يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة

٢٢ كانون اول ١٩٧٨ • ٢٢ محرم ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٦٤ — VOL 64—35 22.12.1978

الاساتذة الجامعيون يعتصمون فى جامعة طهران والجنود يعصون الاوامر وينضمون الى المتظاهرين

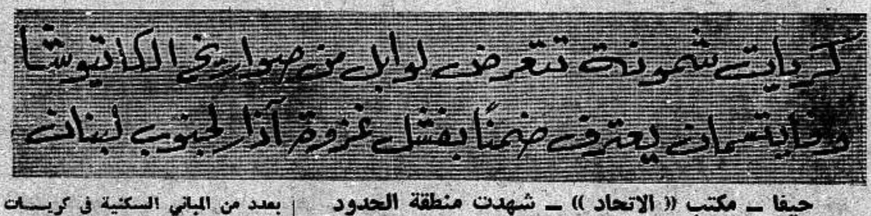
طهران — واصل عشرات الاساتذة الجامعيين الاعتصام فى حرم جامعة طهران واحتلال مكاتب ادارة الجامعة احتجاجا على رفض الادارة فتح ابواب الجامعة من جديد .

وقد حاول اكثر من مئة استاذ جامعى الدخول الى حرم الجامعة والانضمام الى زملائهم فى الداخل الا ان الشرطة وجنود الشاه الذين يحاصرون الجامعة حالوا دون ذلك .

وكانت العاصمة الايرانية قد شهدت ، امس الاول ، مزيدا من اعمال العنف حين قام جنود الشاه باطلاق الرصاص على المواطنين والتجار المتجمهرين فى سوق طهران الرئيسي تضامنا مع اضراب التجار المناهض لنظام الشاه . كما اضرب فى العاصمة مستخدمو الجمارك . وفى الوقت نفسه واصل عمال معامل النفط اضرابهم الشامل .

وفى تبريز ، الواقعة فى شمال ايران ، تظاهر عشرات الالاف المواطنين مطالبين بتنحية الشاه واقامة جمهورية وطنية وديمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين . وحين امر ضباط الجيش الجنود باطلاق النار على المتظاهرين والتفريق صفوفهم رفض الجنود الانصياع لهذه الاوامر وانضموا الى المتظاهرين . وقام المتظاهرون فى هذه المدينة باحتلال الشاحنات العسكرية وبمواصلة التظاهر مع الجنود الذين انضموا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —



حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — شهدت منطقة الحدود الشمالية ، امس وامس الاول ، تصعيدا خطيرا وجديدا للتوتر بعد الغارات الاسرائيلية الجوية والبحرية على مواقع الفلسطينيين فى جنوب لبنان . فقد قام رجال المقاومة الفلسطينية بقصف مستوطنة كريات شمونة بالصواريخ صباح امس الخميس ، ردا على هذه الغارات . وقامت اسرائيل بالرد على القصف الصاروخي بقصف مدفعي لبلدتي كوكبا والنبطية .

وقد اكد هذا القصف المتبادل مجددا وبشكل واضح ان الغزوة الاسرائيلية الشرسة لجنوب لبنان ، فى اذار الماضي ، لم تحقق ايا من اهدافها المعلنة ولم تحقق الامن والهدوء فى منطقة الشمال الاسرائيلية . فقد تعرضت مستوطنة كريات شمونة للقصف الصاروخي . وقد اعترف بهذه الحقيقة وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، حين اعلن ان قصف كريات شمونة بالصواريخ جاء ليذكرنا بالحالة التي كانت سائدة على الحدود الشمالية قبل غزوة اسرائيل لجنوب لبنان فى اذار الماضي . وكان فايتسمان يتحدث الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، ظهر امس الخميس ، فى اثناء جولة تفقدية قام بها الوزير الى كريات شمونة بصحبة عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي فى الشمال .

والحق هذا القصف اضرار بالغة بعدد من المباني السكنية فى كريات شمونة ، ودمرت ثلاثة منها تدميرا كاملا . كما اصيب ١١ مواطنا بجراح ، جراح احدهم خطيرة . وقد اجريت له عملية جراحية فى مستشفى صفد . واسفر القصف عن مقتل جندي فى الاحتياط واسمه دافيد مارشيانو .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المستوطنة تعرضت فى السابق الى موجات من القصف بقذائف الكاتيوشا .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت عن مسؤوليتها عن اطلاق الصواريخ على كريات شمونة . واكدت ان القصف جاء ردا على قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع الفلسطينيين فى لبنان ، امس الاول .

فى المناقشة السياسية فى الكنيست : الجبهة تؤكد فشل التآمر الامريكي وتدعو الى العودة الى مؤتمر السلام في جنيف

ماير فلنر : بيان رئيس الحكومة مسرحية غير مقنعة .. الامبريالية الامريكية غير قادرة على حل القضايا الدولية منفردة .. السلام يتحقق بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة منظمة التحرير وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل

القدس — لمراسلنا فى الكنيست — فى الاقتراح الذى تقدمت به كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتلخيص النقاش حول بيان رئيس الحكومة السياسي والذى جرى فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى رفضت الجبهة بيان رئيس الحكومة حول جمود المفاوضات المصرية الاسرائيلية لعقد ((معاهدة السلام)) بين القطرين . واقترحت على الكنيست ان تعلن بأن اتفاقات كامب ديفيد لن تحقق السلام فى الشرق الاوسط . وان السلام العادل والثابت يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية والقطاع . كذلك طالبت الجبهة فى اقتراحها ان تطلب الكنيست من الحكومة التوجه الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والى حكومتى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وقد قدم اقتراحات الجبهة النائب شارلي بيطون .

من كلمة النائب ماير فلنر

وباسم الجبهة تكلم فى النقاش الرفيق ماير فلنر فاكد ان بيان رئيس الحكومة ما هو الا مسرحية غير مقنعة لصرف النظر عن القضية الاساسية التى هى لب الصراع وهى حق الشعب الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة . واضاف ان الشعب العربي الفلسطيني يريد السلام مع اسرائيل على اساس الاعتراف بحقه فى اقامة دولته المستقلة . وقد قرر فى مؤتمر الرباط ان ممثله الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن الرفيق فلنر من جديد رفض الجبهة الدمقراطية والقوى التقدمية فى اسرائيل لاتفاقات كامب ديفيد التي تبعد السلام وتزيد من خطر اندلاع الحرب فى المنطقة ، وتهدد السلام فى العالم . وقال : لقد ثبت ان الولايات المتحدة غير قادرة على حل قضايا دولية لوحدها . لقد مضت الازمنة التي كانت فيها الولايات المتحدة تفعل فى منطقتنا ما تشاء .. فتوازن القوى فى العالم لا يسمح للولايات المتحدة بفرض حلول فردية .

وفى ختام كلمته قال الرفيق فلنر اننا نقترح اجراء انتخابات جديدة بعد ان اعلن حزب التجمع عن وقوفه مع التكتل ضد الشعوب العربية وضد الرأي العام العالمي وهذه الوحدة بين الحزبين هي ضد مصالح اسرائيل والسلام . اننا نقترح اجراء انتخابات جديدة على اساس تقديم الاحزاب برامج انتخابية واضحة كي لا يخدع الناخبون وعامة الشعب . اننا على ثقة بان الشعب فى اسرائيل يريد السلام ويرفض المؤامرات والتورط بحرب جديدة .

بينما ديّان يستعد لمقابلة رئيس حكومة مصر الطائرات والسفن الاسرائيلية تغير على مواقع الفلسطينيين

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) للشؤون الاسرائيلية — اغارت الطائرات الاسرائيلية مجددا ، أمس الاول ، على مواقع الفلسطينيين فى ظهر البرج والقاسمية وبرج الشمالي (قرب صور) والنبطية . كما قامت السفن الحربية الاسرائيلية ، صباح أمس الخميس ، بقصف غادر لمواقع الفلسطينيين قرب مدينة صيدا . وكانت اسرائيل قد قامت بآخر عدوان على مواقع الفلسطينيين فى ٢١ آب من العام الجارى حين أغارت على مخيمات اللاجئين فى برج البراجنة والدامور ، الذي يسكنه مبعدو تل الزعتر .

وقد ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان هذا العدوان الوحشي الجديد على مواقع الفلسطينيين فى جنوب لبنان جاء فى اطار عمليات الانتقام الاسرائيلية ردا على تزايد نشاط المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة وفى مدينة القدس بالذات . وكشف الناطق العسكري الاسرائيلي النقاب عن انه فى الفترة بين اوائل نوفمبر الماضي واواسط ديسمبر الجاري نفذ رجال المقاومة الفلسطينية ١٤ عملية فى مناطق مختلفة من البلاد .

واضاف ان هذه الغارات جاءت تنفيذا للنهج الذي اختطته السلطات الاسرائيلية منذ مدة ويقوم على الاغارة الدائمة على ((مواقع الفدائيين الفلسطينيين)) !! بغض النظر عن الموعد الذي قام فيه الفدائيون باعمال معادية لاسرائيل . أي ان اسرائيل اختطت لنفسها نهج اختيار المكان والزمان المناسبين لمثل هذه الغارات الوحشية الغادرة ، التي تنقض على مخيمات اللاجئين وتصيب العزل منهم . فضحايا هذه الغارات كانت دائما الشيوخ والنساء والاطفال .

ويرى المراقبون السياسيون ان قيام اسرائيل بهذه الغارات وفى هذا الوقت بالذات لم يكن صدفة . فقد جاءت توكيدا لاصرار اسرائيل على الاحتفاظ ((بحقها)) فى الاغارة على الاقطار العربية وعلى مواقع الفلسطينيين ومخيماتهم فى لبنان وخارجه قبيل وبعد التوقيع على الصلح المنفرد مع النظام الساداتي . وان ما له دلالة قصوى ان الغارات جاءت فى الوقت الذي اعلن فيه عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فلنر يستنكر الغارات على لبنان

تل ابيب — لمراسلنا — استنكر الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببيان اصدره مساء امس الخميس ، غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان . وجاء فى البيان : ان هذه الاعمال الاجرامية اصابت النساء والاطفال والناس الابرياء . لقد تم هذا العمل من اجل اهداف سياسية فقط ولخلق جو من التوتر فى المنطقة ازاء مصاعب المفاوضات مع مصر وشن ضغط عسكري على الدول العربية . وقد ادت هذه الغارات الى عمل مقابل نجم عنه سقوط ضحايا بريئة فى قريات شمونة . وهكذا تشدد حكومة بيغن دائرة السفح التي نطالب بوقفها فورا .

اعتقال ادارى بحق الصحفى اسماعيل عجوة

القدس — خاص بـ ((الاتحاد)) — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الخميس ، امر اعتقال اداري لمدة ستة اشهر بحق الصحفي الفلسطيني اسماعيل عجوة دون ان توجه اليه اية تهمة . وكانت السلطات اعتقلته مساء السبت الماضي .

وذكرت صحيفة ((معريب)) فى حينه (الاحد ٧٨/١٢/١٧) ان سبب الاعتقال هو ((التحريض)) على الاحتلال ؟! ويذكر ان اسماعيل عجوة يعمل فى مكتب الصحفية ريموندة الطويل . وقد تولت مهمة الدفاع عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

الاحتلال يصرّ على نهب معظم أراضي بيت ساحور الجماهير العربية ترفض المساومة وتواصل المقاومة

القدس — خاص ((بالاتحاد)) — رفض اهالى مدينة بيت ساحور المحتلة مساومة سلطات الاحتلال الاسرائيلى على اراضيهم ، التى قامت بتسييجها تمهيدا لمصادرتها ، واعلنوا عن رفضهم القاطع ((لاقتراحات)) الاحتلال اقتسام الاراضى بينهم وبين المحتلين واكدوا اصرارهم على مواصلة العمل والبناء فى اراضيهم مهما كلف الامر .

وكان الحاكم العسكرى العام فى المناطق المحتلة بن اليعزر ، اعلن اول امس الاربعاء عن اعادة ٢٤٠ دونما (من بين ١٢٤٠ دونما المصادرة) الى الاهالى وذلك فى اعقاب المعارضة الشديدة لامر المصادرة التى تجلت فى مختلف مظاهرات الاحتجاج على اجراء الاحتلال التعسفى .

وفى محاولة تضليلية بائسة اعلن بن اليعزر فى اثناء زيارته للمنطقة انه يعيد الـ ٢٤٠ دونما لانه ((اكتشف)) انها ضمن سلطة بلدية بيت ساحور وانها غير ضرورية لامن الدولة الان . واما الالف دونم الباقية فيصادرها بحجة ((امن الدولة)) .. ويزعم انها غير تابعة لسلطة بلدية بيت ساحور وانما هى جزء من ((اراضى الدولة)) !

وكشف بن اليعزر خلال حديثه عن نية الاحتلال على مصادرة جميع الاراضى التى تحيط معسكرات الجيش فى المناطق المحتلة بمساحة كيلو متر واحد . الامر الذى ((يبشر)) بمصادرة جديدة .

ومن جهة اخرى لا يزال سكان بيت ساحور والقضاء يقاومون هذا الامر الاحتلالى لما يحمله من اخطار جديدة على تطور مدينتهم .. وعلى املاكهم ووطنهم . وقد تجند الى جانب نضالهم بالاضافة الى رؤساء المجالس البلدية والمحلية واتحادات النقابات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية (انظر خبر أراضى بيت ساحور فى العدد الماضى) نخبة جديدة من ممثلى النقابات العمالية والمهنية والمؤسسات الاجتماعية فى رام الله والبيرة وقضائهما .

كريم خلف يستنكر

وبعث السيد كريم خلف ببرقية استنكار الى وزير الحربية عيزر فايتسمان اكد فيها ان قيام السلطات المحتلة باغلاق مساحات واسعة من الاراضى التابعة لمدينة الخليل ومدينة بيت ساحور وحظر البناء فيها هو اعتداء صارخ على صلاحيات المجلسين البلديين . واعلن ان مجلس بلدية رام الله يستنكر هذه الاجراءات ويطالب السلطات بالغاء امرها .

حكام مصر واسرائيل يستأنفون المفاوضات والسادات يؤكد : لا يمكن منع تحقيق "السلام"

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — غدا السبت او بعد غد الاحد يستأنف حكام مصر واسرائيل المفاوضات لعقد ((معاهدة السلام)) !! بين قطريهما باشراف الولايات المتحدة .

وسيتم ذلك باجتماع ، بادر الى عقده وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس ، بين رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشى ديان فى بروكسل عاصمة البلجيك باشتراكه وباشرافه طبعا .

وبعقد هذا الاجتماع تحل عقدة الجمود فى المفاوضات الثلاثية التى فشل ، فى الاسبوع الماضى ، فى حلها فانس حين زار القاهرة وتل ابيب فى محاولة للتوفيق بين طرفى ((معاهدة السلام)) المصرية — الاسرائيلية .

وفى عشية هذا اللقاء الودى الثلاثى صرح حاكم مصر فى خطاب القاه فى المنصورة ان ((السلام)) سيتحقق ولا يمكن منع تحقيقه ، وكل الظروف مؤاتية لذلك . واضاف انه لم يضع شروطا لعقد ((معاهدة السلام)) تتناقض مع اتفاقات ((كامب ديفيد)) ، ومع هذا فلن يتخلى عن شرطين . الاول ربط المعاهدة لتطبيق الادارة الذاتية .. والثانى رفض افضلية المعاهدة على غيرها من الوثائق التى ترتبط بها

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

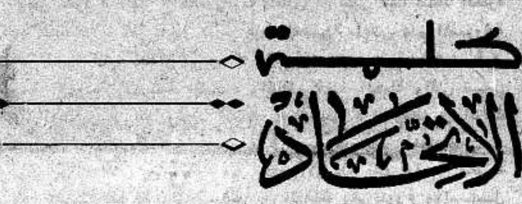
وزارة الخارجية السورية تحذر من التآمر على جزائر الثورة

دمشق — اصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا ، امس الخميس ، حذرت فيه من اى تآمر على الجزائر من اى طرف كان .

وجاء فى هذا البيان انه ((فى الوقت الذي تتجه فيه انظار الامة العربية الى الجزائر وكلها تفاؤل فى ان يشفى الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، من مرضه نظرا لما قدمته الجزائر للامة العربية ولما قام به رئيسها ، فى هذا الوقت العصيب الذى تمر به الجزائر تحاول بعض الاوساط الاساءة الى الجزائر وثورتها مستخدمة كل الوسائل بما فى ذلك التآمر المكشوف على مكتسبات الثورة الجزائرية .

((ان سوريا التى تربطها بالجزائر روابط الالتزام القومى ، وبالقيادة الجزائرية روابط الاخوة والمسؤولية المشتركة تؤكد انها تضع كافة امكانياتها وقدراتها تحت تصرف الجزائر . وان المسافة التى تفصل بين القطرين لن تكون عائقا امام تنفيذ كل ما تطلبه

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



الأمم المتحدة تؤكد الشرعية التى قامت اسرائيل بموجبها تشترط احترام حقوق الشعب الفلسطيني

نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان المسؤولين الاسرائيليين ترددوا فى اتخاذ قرار وقف نقل معدات من سيناء الى النقب ، تمهيدا للانسحاب منها ، فى اطار تنفيذ ((معاهدة السلام)) !! المصرية الاسرائيلية ، خوفا من تداعي هذا القرار فى المجموعة الدولية ومن تأثيره على الرأي العام العالمي !

واضافت ان المسؤولين قرروا فى نهاية المطاف وقف نقل المعدات غير العسكرية من سيناء الى النقب ، وفى الوقت نفسه اكدوا انه لا يحمل فى ثناياه مدلولات سياسية ولا يقصد منه بث رسالة دبلوماسية (الى الطرف الاخر — اي مصر) .

ان مجرد اعلان حكام اسرائيل انهم يهتمون بالراي العام العالمي يشير الى مدى استهتارهم بعقول الناس واستخفافهم برأي الشعوب حول القضايا الجوهرية التي يتمحور حولها السعي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولو كانوا يعيرون اهتماما حقيقيا للراي العام العالمي وللمجموعة الدولية لاعاروا اهتماما جديا ومسؤولا لقرارات منظمة الامم المتحدة التي اصبحت تجسم المجموعة الدولية وتعكس اتفاق الرأي العام العالمي فى أخطر القضايا التي تواجه عصرنا .

منذ عام ١٩٧٤ وبفضل نضال الشعب العربي الفلسطيني وتأييد قوى التقدم والتحرر فى العالم له ، عادت القضية الفلسطينية الى احتلال مكانها فى جدول اعمال منظمة الامم المتحدة .

ومنذ تلك السنة ودورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، الحولية ، تقرر انه من غير الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط المتفجرة دائما ، بدون حل لبها ، حل القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي .

والحقيقة ان الجمعية العامة ومختلف هيئات منظمة الامم المتحدة لم تكتف بالتعميم ، بل حددت اسس حل القضية الفلسطينية ومقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفى دورتها الحالية ، الدورة الحولية الخامسة منذ ان عادت القضية الفلسطينية الى احتلال موقعها فى جدول اعمال المنظمة الدولية ، اكدت الجمعية العامة بسلسلة من القرارات مبادىء الحل والتسوية العقلانية والعادلة .

ولكن حكام اسرائيل لم يترددوا فى رفض هذه القرارات ولم يقلقهم تداعي هذه المعارضة فى المجموعة الدولية وأثرها فى الراي العام العالمي . فهم حين يفكرون بالتداعي العالمي يفكرون بموقف الامبرياليين والرجعيين وبشكل خاص بموقف الامبرياليين الامريكيين ، سندهم الجوهري ومصدر قدرتهم على مواصلة سياسة الاحتلال والعدوان .

فى المدة الاخيرة والمفاوضات المصرية — الاسرائيلية تتعثر وتواجه بعض التعقيدات لاحظ بعض المعقبين الاسرائيليين ان الزمن لا يخدم مصالح اسرائيل — وكان يعنى مصالح حكام اسرائيل — ، وان المماطلة فى عقد الصفقة مع حكام مصر حبلى بالاخطار .

لقد قررنا دائما ان اعتماد حكام اسرائيل على الامبرياليين عامة والامبرياليين الامريكيين خاصة يهدد مصالح الشعب الاسرائيلى .

ونعود اليوم ، ومن ورائنا سلسلة جديدة من قرارات

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الجمعية العامة تساند حقوق الشعب الفلسطيني وتدعو الى وقف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب ((الاتحاد)) السياسى — للمرة الخامسة على التوالى صادقت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، فى دورتها الحالية وخلال بحثها القضية الفلسطينية ، على سلسلة من القرارات تؤيد حقوق الشعب العربى الفلسطيني وتدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلى وتحدد الاسس العادلة والصادقة لحل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

فبعد ان اقرت الجمعية العامة ، فى الاسبوع الماضى ، قرارا يؤكد على ان تحقيق السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون تامين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واعادة لاجئيه الى وطنهم (الاتحاد ١٢—١٢—٧٨) عادت ، فى مطلع هذا الاسبوع ، فصادقت باكثرية ساحقة على قرارات اربعة تعالج بالتفصيل حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتشجب ممارسات الاحتلال الاسرائيلى التى تعرقل السير نحو السلام .

* فدعا القرار الاول اسرائيل الى وقف جميع الاجراءات ، التى تقف عقبة امام عودة السكان الفلسطينيين الى مناطقهم التى احتلتها القوات الاسرائيلية فى حرب ١٩٦٧ ، والتى تغير من طابع هذه المناطق الدمغرافى (السكانى) والجغرافى والثقافى والقانونى (لقد تمت الموافقة عليه باكثرية ١١٥ صوتا وبمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وكندا واستراليا ..) .

* واكد القرار الثانى القرار الاول بدعوته الى عودة اللاجئين الفلسطينيين فورا الى الضفة والقطاع والى وقف اجراءات الاحتلال الرامية لازالة مخيمات ومساكن اولئك اللاجئين . (وافق عليه ١٣٦ مندوبا وعارضه مندوب اسرائيل ..) .

* وادان القرار الثالث عدم تطبيق اسرائيل اتفاق جنيف لعام ١٩٤٩ ، الذى ينص على حماية المدنيين ، على سكان المناطق المحتلة (وعارض القرار مندوب اسرائيل وايده ١٤٠ مندوبا) .

* وندد القرار الرابع قيام اسرائيل باقامة مستوطنات كولونيالية فى المناطق العربية المحتلة وبطرد المواطنين العرب من مساكنهم واراضيهم ودعا الى وقف هذه الاجراءات .

(اقرأ الافتتاحية) .

جبهة عكا الدمقراطية تقيم نتائج الانتخابات وتضع برامج عمل واسعة

عكا — لمراسلنا — عقدت جبهة عكا الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا لادارتها لخصت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة ووضعت برنامج عمل للمستقبل .

رئس الاجتماع الاخ يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية الجبهة ، وقدم ابحاث الجلسة الرفيق احمد ابو شنب سكرتير الجبهة .

وقد اجمع الحضور على اهمية دور الجبهة في معركة الانتخابات الاخيرة حيث قامت بوضع قضايا البلد الاساسية على بساط البحث واهمها قضية السكن الخطر وغير الانساني ، الامر الذي اضطر بقية الاحزاب الى وضع هذه القضية في برامجها والمطالبة بحلها ، بعد ان كانت قد اهملتها طيلة السنوات الماضية .

كما ابرزت ابحاث الاجتماع الزيادة التي حصلت عليها الجبهة في الانتخابات الاخيرة وهي بنسبة ٥٪ عما كانت عليه في انتخابات عام ١٩٧٧ . وهي تساوي ٤٨٪ من اصوات الجماهير العربية العكية ، بالرغم من ان نسبة التصويت في الانتخابات الاخيرة كانت متدنية حيث وصلت الى اقل من ٦٥٪ بينما كانت ٨٤٪ في الانتخابات التي سبقتها .

وجرى التاكيد ، في هذا الاجتماع ، على اهمية التعاون بين اعضاء البلدية العرب من اجل مصلحة جماهير عكا القديمة .

وقد طلبت الادارة من ممثلها في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، التوجه الى الاعضاء العرب في البلدية لايجاد تعاون يضمن حقوق المواطنين العرب ويساعد على حل قضاياهم .

ووضعت الجبهة برنامج عمل للمستقبل تبداه باسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يبدأ من ٢٤—١٢—١٩٧٨ وينتهي في ٢٩—١٢—٧٨ يتضمن برنامجا حافلا سياسيا وادبيا وفنيا . (انظر الاعلان في مكان اخر من هذا العدد) .

كما اقامت الجبهة لجان عمل بلدية ونقابية . وستعلن قريبا عن ايام استقبال للجمهور لمعالجة مختلف القضايا البلدية والنقابية كما انها ستعلن عن ايام استشارة ، امام الجمهور ، في القضايا الهندسية والقانونية والطبية .

نساء عبلين يتضامن مع دير حنا

عبلين — لمراسلنا — قام وفد نسائي من حركة النساء الدمقراطيات في عبلين بزيارة لقرية دير حنا للتعرف على صاحبة البيت الذي هدمته السلطة ، والتعبير عن مشاعر التضامن . وقدمن لصاحبة البيت مبلغ ١٠٠٠ ليرة تضامنا معها ومع كفاح اهالي دير حنا .

اجتماع في الطيبة في الذكرى الثلاثين لاقرار ميثاق حقوق الانسان

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا في ١٤ الجاري اجتماع شعبي في نادي عثمان ابو راس بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على اقرار ميثاق حقوق الانسان .

افتتح الاجتماع الدكتور حسن مناني بقراءة عدد من مواد الوثيقة ومنددا بسياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة على الحكم [illegible] وهدم البيوت والاعتقالات والتعذيب والتشريد . زد على ذلك وفي المقام الاول تنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه الى جانب دولة اسرائيل .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — الاحتجاج على سياسة هدم البيوت في دير حنا وغيرها واستنكار تشريد عرب النقب .

٢ — الاحتجاج على حملة القمع والاستيطان وهدم البيوت في المناطق العربية المحتلة ودعم النضال من اجل السلام العادل بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة .

٣ — استنكار قرار المحكمة بمصادرة ارض الشيخ نهمي الجعوني واخوه الشيخ محمد الجعوني التي يعتاشان منها منذ الانتداب البريطاني وحتى اليوم . ومزروعة ٣٠ دونم بالزيتون . وتنوي السلطات ضمها الى مستوطنة تسور ناتان الواقعة جنوب الطيبة .

هذا ومن المعروف ان الخطر يتهدد اصحاب اراض مجاورة كثيرة بعد لم تبت المحكمة في امرها .

في الجلسة الاولى لمجلس ام الفحم المحلي مشروع مجار ، قروض للمساجد وتضامن مع المعلمين

أم الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي الجديد في أم الفحم جلسته الاولى ، هذا الاسبوع ، باشتراك ١٤ عضوا من مجموع ١٥ ، طرح فيها رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد ثلاثة مواضيع على جدول أعمال المجلس .

١ — اعلان مناقصة عن المرحلة الاولى لمشروع المجارى .

٢ — توزيع قرض بمبلغ ١٠٠ الف ليرة على مساجد القرية .

٣ — بحث موضوع الاضراب في المدرسة الثانوية .

وبعد البحث أقر المجلس البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجارى وذلك بطول ٣ آلاف متر وبتكاليف ٢،٥ مليون ليرة . واقترح اعلان المناقصة على المشروع ، وعلى ان تؤلف لجان شعبية لجمع الاشتراكات من السكان . وكذلك اقترح التوصية لدى ادارة البنوك بتسهيل اعطاء القروض للمحتاجين ليتسنى لهم الاشتراك في المشروع . وقد أقر ذلك بالاجماع .

وبالاجماع أيضا تقرر توزيع القرض على المساجد .

واستعرض بشكل شامل موضوع اضراب المعلمين الثانويين وعدالة مطالبهم . وتقرر بالاجماع ارسال برقية تأييد لمطالب المعلمين الثانويين المضربين في البلاد والطلب من وزارة المعارف الاستجابة لمطالبهم. كما أرسلت نسخة عن هذه البرقية الى نقابة المعلمين الثانويين .

وقد طالب المجلس المحلي وزارة المعارف ببث برامج تلفزيونية باللغة العربية للطلاب الثانويين العرب أسوة بالطلاب اليهود .

وفاة شاب

الناصرة — لمراسلنا — بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير الناصرة واكسال والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه ، توفيق سليم



صوالحة ، الذي توفي اثر حادث عمل مؤسف . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة ولجنة حي الصفافرة الشعبية التي كان الفقيد ينتمي اليها ، يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد .

وفاة فاضلة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير الناصرة جثمان الفقيدة بديعة عواد شومر والدة رفاقنا اسكندر ولطفية ولطفي ووردة شومر . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الرفاق وجميع أفراد العائلة .

وفاة فاضل

كما شيعت جماهير الناصرة جثمان المأسوف على شبابه الياس لبيب قردحجي الذى توفى اثر نوبة قلبية لم تمهله . فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازى الى الاخ جبرا قردحجي واخوانه وجميع الاهل .

تعازينا الحارة

الى عائلة قطان بوفاة صديقنا

سرور قطان

ايفون وموشي حورى
نعيمة ومنشي خليفة

رسائل القراء

بدأت حركة التغيير والمبادرة (فصيلة امنون روبنشتاين في « داش » سابقا) بحملة لجمع الشمل « وظـب » الاصوات فأرسلت طلبات تأييد وانتساب عضوية الى المواطنين كما يبدو حسب « جدول التلفونات » او ممثليها هنا وهناك . ومن بين الذين وصلتهم مثل هذه الرسائل المواطن زاهي زاهر وزوجته من عسفيا . فكيف كان الرد :

جواب رقم ١

لحضرة الحركة للتغيير والمبادرة .

انا الموقعة ادناه من اهالي قرية عسفيا ارجو ان لا تبعثوا لي رسائل بالنسبة للانتماء الى حركتكم للاسباب التالية :

١— انا ام لثلاثة اطفال عمر الاول ٧ سنوات والثاني ٦ سنوات والثالث ٥ سنوات .

٢— انا أؤيد اهداف ومبادىء لجنة المبادرة الدرزية .

٣— انا لن انتمي الى حزب يميل الى الصهيونية .

٤— انا لن ابعث اولادي في المستقبل ليخدموا في جيشكم ، ما دمتم تؤيدون التجنيد الاجباري خصوصا ممثلكم عضو الكنيست زيدان عطشة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

منى زاهر — عسفيا

جواب رقم ٢

لحضرة سكرتير الحركة للتغيير والمبادرة المحترم .

تحية وبعد .

لقد استلمت من حضرتكم رسالة للانضمام الى حركتكم وبهذا الخصوص اود ان اطلعكم على الامور التالية :

١— انا عربي الاصل من ابناء الطائفة المعروفية ولا التقي معكم في خط سياسي .

٢— ان اهدافي ديمقراطية بكل معنى الكلمة .

٣— حركتكم هي حركة صهيونية تتناقض مع اهدافنا من اجل الحقوق والمساواة والسلام .

٤— اهدافكم ليست الا ديماغوغية مشبعة بالحقد على ابناء شعبي العربي .

٥— ان عضوي الكنيست من قائمتكم زيدان عطشة وشفيق اسعد وصلا الى الكنيست بورقة يانصيب وهما لا يمثلان ابناء طائفتنا فلذلك لن يمثلان خطكم السياسي . ولذلك أعلمكم بانني لن انضم ولن انتمي الى حركتكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

زاهي زاهر — عسفيا

مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة السهل

بيتح تكفا — لمراسلنا — عقد هنا يوم السبت ٩—١٢ مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة السهل باشتراك العشرات من مندوبي فروع المنطقة وممثلين عن المناطق الاخرى .

افتتح المؤتمر باحياء ذكرى الفقيدين افرايم ليفشيتس واريه شتاينبيرغ عضوي الحزب في المنطقة اللذين توفيا في الفترة بين المؤتمر السابق والمؤتمر الاخير . وبعد انتخاب رئاسة وهيئات المؤتمر قدم سكرتير المنطقة الرفيق منشه خليفه تقرير لجنة المنطقة ثم دار نقاش حول التقرير . وقدمت اقتراحات عملية لتطوير عمل الحزب في منطقة السهل وتوسيع صفوفه .

ولخص النقاش كل من الرفاق منشه خليفة وصليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وقدم تحيات المناطق الاخرى كل من الرفاق اريه زيارك عن منطقة تل أبيب وعادل أبو الهيجاء عن منطقة الناصرة وابراهام روزليخ عن منطقة حيفا وعبد الحميد ابو عيطة عن منطقة المثلث ومردخاي قصاب عن منطقة الجنوب والنقب ومحمود أبو شنب عن منطقة عكا . وقرات تحية منطقة القدس باسم الرفيق يحئيل عميت .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة واتخذت القرارات التالية :

١ — شجب مؤامرات « كامب ديفيد » . ٢ — الدعوة لتشديد النضال ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية .

٣ — شجب واستنكار سياسة هدم البيوت في القرى العربية في الجليل ونهب أراضي عرب النقب وترحيلهم والمطالبة بوضع حد لهذه الاجراءات التعسفية .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

اليوبيل الفضي لمجلة « الغد »

في مطلع عام ١٩٧٩ تصادف الذكرى ال ٢٥ لصدور مجلة حركتنا « الغد » ، ان لهذه المناسبة اهمية خاصة في حياة شبيبتنا الشيوعية ونضال شبيبتنا العربية العاملة والمتعلمة . فخلال ال ٢٥ سنة الماضية كانت « الغد » دائما منبر شبيبتنا العربية وسلاحها الكفاحي المشهر في وجه سياسة التمييز والقهر القومي التي تنتهجها السلطة . فبصحة خطها السياسي تحت قيادة حزبنا الشيوعي واللجنة المركزية للشبيبة وبسواعد رفاقنا الموزعين صمدت « الغد » ٢٥ عاما واستحقت بجدارة ان تتحول الى المجلة الوحيدة لشبيبتنا العربية المقروءة والاكثر انتشارا . فلنحافظ على هذا المكسب ونعززه ولنتخطى بعض الصعاب . وتحقيق ذلك ممكن جدا بواسطة تطوير الغد وزيادة التحامها بقضايا الشباب . ولكل منطقة وكل خلية ورفيق دور هام في ايصال كلمة حزبنا وشبيبتنا السياسية « الغد » الى اكبر عدد ممكن من القراء .

نظرا لاهمية هذه المناسبة اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الاحتفال باليوبيل الفضي لمجلة « الغد » وصادقت على البرنامج التالي الذى أقرته « هيئة تحرير الغد » .

- ✽ اصدار عدد ممتاز بهذه المناسبة في اواسط شهر كانون ثاني ١٩٧٩ ، وذلك بزيادة عدد صفحات الغد ، على ان يكون السعر لمرة واحدة ١٠ ليرات .
- ✽ اجراء مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في زيادة توزيع « الغد » وتسديد اثمانها (تضمن المسابقة عدد ٧٨/٨ الى عدد ١٩٧٩/٤) . للفائزين تعطى جوائز ثمينة نعلن عنها فيما بعد .
- ✽ عقد لقاءات خاصة على النطاق المنطقي والقطاعي والفروع بين القراء واعضاء هيئة تحرير « الغد » منذ مطلع العام القادم .
- ✽ عقد احتفال قطري بهذه المناسبة في ٦—٤—١٩٧٩ في الناصرة .
- ✽ اجراء مباريات قطرية على كأس الغد بين مناطق الحركة منذ بداية سنة ١٩٧٩ (التفاصيل تعلنها اللجنة الرياضية المركزية) المباريات ستكون في كرة القدم ، تنس الطاولة والشطرنج .
- ✽ مسابقة من على صفحات الغد في القصة القصيرة والشعر للناشئين بحيث يرتبط الموضوع بنضال شبيبتنا العربية . للفائزين تعطى جوائز . اقيمت لجنة تحكيم خاصة في هذا المجال .

وفي البرنامج بنود اخرى سنعلن عنها فيما بعد .

هيئة تحرير « الغد »

مقر « الغد » الجديد

تعلن هيئة تحرير « الغد » عن انتقال مكتبها الى : شارع حداد ٦ تلفون ٥٢٤٢٦٩ — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع عاره وعرعره

يدعو جماهير الشباب للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي .

وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة ٧٨/١٢/٢٢ في نادي الحزب . يتكلم عبد القادر ظاهر وغازي سيف .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الطيبة
ندوة فلسطينية

يعقد ندوة حول القضية الفلسطينية بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٢٣ ، الساعة السادسة مساء في نادي عثمان ابو راس . باشتراك فيليتسيا لانغر وغازى شبيطة وعبد القادر ظاهر .

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

- ✽ **آل نصار بوفاة المرحوم — جورج نصار**
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة
- ✽ **شاكر عازم واخوانه وذويه وعموم عائلة عازم بوفاة فقيدهم سليمان حمدان عازم .**
  اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — فرع الطيبة
- ✽ **المربي محمد جميل محسن وذويه وعموم آل محسن في البلاد والخارج بوفاة الوالدة سعاد عبد الله محسن .**
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جت — المثلث
- ✽ **ورده حبيب وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .**
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا
- ✽ **أحمد الواكد واخوته بوفاة الوالد .**
  اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا
- ✽ **كمال نزال ومحمد نزال والعائلة بوفاة عميدهم صالح نزال (أبو الوجيه) .**
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع نحف
  اللجنة الادارية لجبهة نحف الدمقراطية
- ✽ **آل بصول في الرينة بوفاة المأسوف على شبابها نظمية بصول .**
  رابطة الخريجين في مدرسة أورط — الناصرة
- ✽ **الدكتورة ليلى مطانس بوفاة والدها في بلغاريا .**
  أعضاء الحزب في أبو سنان وكفر ياسيف

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بديعة يعقوب عواد

وذلك يوم السبت ٢٣—١٢—٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة .

فاهل الفقيدة يرجون الاهل والاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

جيسيكا الطفلة « التعيسة » !

اثارت الاوساط الاعلامية الغربية والصهيونية خلال شهور عديدة عاصفة من الانباء المثيرة ، عبر صحفها واذاعاتها ، تستصرخ الراى العام لانقاذ الطفلة الروسية المريضة — المحتضرة « جيسيكا كاتس » — بنت ١٢ شهرا — المصابة بعسر الهضم والتي « لا تجد دواء لها في الاتحاد السوفييتي ولا يسمح لها السوفييت بالهجرة الى امريكا للمعالجة » .

فتبارى الصحفيون في كتابة الاخبار المثيرة للمشاعر وجندت الاوساط اليهودية الامريكية ٦٣ من اعضاء الكونغرس الامريكي بالتوقيع على عريضة الى مجلس السوفييت الاعلى مطالبين بانقاذ « الطفلة المحتضرة » والسماح لها بالهجرة مع والديها . واتصل رئيس معهد تكنولوجيا بسفير الاتحاد السوفييتي في امريكا . وجند السناتور ادوارد كندى الذى يسعى لمنافسة كارتر على رياسة الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة ، فطرح الموضوع في لقاء مع برجنيف .

شهور تمر واذا بالاتحاد السوفييتي يأذن للطفلة وعائلتها بالهجرة ، فتنزل العائلة في مدينة بوسطن الامريكية حيث اقاربها . وفي المطار تنتظرها سيارة اسعاف لنقلها عاجلا للمعالجة السريعة ، وينتظرها صحفيون واطباء والاذاعة تبث بان الطفلة الروسية المريضة تصل الى بلاد الخلاص والمعالجة وتتخذ جميع الاحتياطات المطلوبة .

وما ان تنزل العائلة من سلم الطائرة حتى يصاب بالدهشة كل من كان في انتظارها فقد بدت الطفلة معافاة تماما . ويؤكد مراسل « نيويورك تايمز » بقوله : لقد كان مذهلا حقا فالطفلة التي ملأوا الدنيا صراخا حولها بدت معافاة وفي حالة صحية سليمة .

وفي الحال بدأ تراشق التهم : من المذنب في اخفاء الحقيقة وفي الكذب .. وحين توجه مراسل « نيويورك تايمز » الى الناطق باسم « اتحاد المجالس من اجل يهود الاتحاد السوفييتي » اعترف هذا بان حملة الدعاية الضخمة بشأن هذه الطفلة استهدفت « ابتزاز » السماح لعائلتها بالهجرة واضاف الناطق بان هذه الدعاية فوق العادية والتي تستثير العواطف استخدمناها لتكون وسيلة ضغط فهناك الالاف مثل عائلة كاتس.

ويقول الطبيب ريتشارد فاينشتاين صديق العائلة في بوسطن ، والذى كان على اتصال مع الاطباء السوفييت « لتقديم النصائح لهم لمعالجة الطفلة وهو الذى ارسل لها دواء من امريكا » ! — كما تزعم الصحف الغربية — ، يقول هذا الطبيب الذى تنصب عليه التهم باخفاء الحقيقة ان « الطفلة شفيت منذ شهور وكنت أخبرت مراسل « نيويورك تايمز » بذلك ولكنه قال لي : « لا نريد ان نبرز الامور وكانها على ما يرام لان السوفييت لن يسمحوا لها ،حينئذ ، بالهجرة » .

ولكن « نيويورك تايمز » تضطر أخيرا أمام الحقيقة العارية ان تعتذر للسوفييت على ما كتبته ، وتتهم نشيطي الهجرة اليهودية بتضليلها . وفي اليوم الثاني لوصول الطفلة تكتب : « ان الطفلة الروسية التي اثاروا الضجيج بانها في حالة مرضية خطيرة ، كانت على ما يبدو ، معافاة وسليمة منذ البداية » .

وهكذا يتكشف الوجه الحقيقي للدعاية الصهيونية المسمومة وتنهار كل اكاذيبهم حول « ضائقة » يهود الاتحاد السوفييتي . ويبرز جليا الوجه الاخر لهذه الدعاية وهو هدف الاساءة للاتحاد السوفييتي على مختلف الاصعدة . وقصة جيسيكا هذه لم تكن ضربة للدعاية الصهيونية من اجل تهجير يهود الاتحاد السوفييتي فحسب بل صفعة لكل ما تحاول ترويجه الصحافة الغربية ، وبضمنها الصحافة الاسرائيلية ، ضد الاتحاد السوفييتي ليس في اوساط الرأى العام العالمي فحسب بل وحتى في الوسط اليهودى نفسه .

ورغم مرور أسبوعين على هذه الفضيحة فقد تغافلت الصحافة الاسرائيلية عن نتائج تلك الحملة التعيسة التي أسهمت فيها أيضا .

ولكن محرر « دافار » حاييم ايزك يحاول ان يكون ذكيا فيأخذ العبرة من هذه الفضيحة ، كما يحاول تمرير هذه الفضيحة باعلان عدم المسؤولية عن تلك الحملة فيتهم منظمة يهودية « خارجة » وغير معترف بها في المؤسسة اليهودية الامريكية بالمبادرة والتنظيم لهذه الحملة والتي تسمى « اتحاد المجالس من اجل يهود الاتحاد السوفييتي » . ولكنه في الوقت نفسه يعترف بانه من الصعب دحض اقوال نيويورك تايمز الصادقة .

وفي الوقت الذى يعترف فيه فهو يحذر الاوساط اليهودية من مغبة مثل هذه الحملة للحفاظ على استمرارية الدعاية ولم يتورع مراسل « دافار » عن طعن الاتحاد السوفييتي على الرغم من وضوح الحقيقة . ولكن ماذا تنفع كل تلك الكلمات النزقة السامة والمدسوسة . انها سرعان ما تتلاشى امام شمس الحقيقة وتنهار ، مثلما انهارت كل اكاذيب حملة جيسيكا ، التعيسة .

سميح صباغ

أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني
من ٢٤—١٢—١٩٧٨ حتى ٢٩—١٢—١٩٧٨

تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشباب « الجبهة » في عكا اسبوعا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نادي الاخوة بعكا .

في البرنامج : ندوات سياسية وادبية وفنية وليالي سمر من التراث الفلسطيني ومعرض للفن التشكيلي الفلسطيني وللكتاب الفلسطيني وامسية تضامن مع سجناء الحرية .

يوم الاحد ٢٤—١٢—١٩٧٨

ندوة سياسية تعقد الساعة السادسة مساء . ويشترك فيها عدد من الشخصيات السياسية .

يوم الاثنين ٢٥—١٢—١٩٧٨

ندوة ادبية في السادسة مساء . باشتراك الادباء حنا ابراهيم ، وجمال بنوره ، ومحمد على طه ، وسلمان ناطور ، ومحمد نفاع ، ونبيه القاسم ، وعصام خورى . يدير الندوة الاستاذ مرشد خلايله .

لجنة المبادرة الدرزية ، فرع شفاعمرو

تدعوكم لحضور اللقاء مع الشاعر

سميح القاسم

حول رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة . وذلك يوم الاثنين ٧٨/١٢/٢٥ الساعة السابعة مساء في مقر اللجنة .

الدعوة عامة

قداس وجناز ذكرى الاربعين

ابراهيم مشيعل — زوج الفقيدة — ووالدها بولس شاهين وعموم آل مشيعل وشاهين واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

رينيه بولس مشيعل

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا — شارع عين دور . ترجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعة يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

رايق جبرائيل الحاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣—١٢—١٩٧٨ في الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ثلاثون عاما على وفاة الياهو غوجانسكي (اليوشا)

"من الصعب أن تكون شيوعيا ولكن كم هو جميل أن تكون كذلك"

بقلم : روت لوبتش

مرة كان بيننا « اليوشا » كان شابا مربوع القامة ويحمل في صدره ايمانا عميقا . كان سعيدا لكونه شيوعيا ، وكنا سعداء لانه كان بيننا . عندما وقفنا عند ضريحه المفتوح ، تهز مشاعرنا الضربة التي نزلت علينا قلنا : « اليوشا ، ستظل بيننا » .

منذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة في نهر الاردن . امال وخيبات كثيرة ، انجازات والام . اربعة حروب . وفي صفوف حزبنا نشأت اجيال جديدة وفي ظروف جديدة . وعند جميع رفاقنا وشبيبتنا . وعند العمال اليهود والعرب هناك رغبة في أن نحكي عن اليوشا بعد ثلاثين عاما من غيابه المأساوي .

وعن اليوشا يمكن الاطالة في الحديث وفي التذكر .

لقد تنوع نشاطه وابداعه . وقد تحمس للاعمال العظيمة ، وكان يلتهب كالنيران من أجل القيام بأي عمل في صالح العمال والشعب ، وسعادة ابناء البشر . وبعظم محبته للطبقة العاملة كانت كراهيته عظيمة للطبقة المستغلة . وبعظم محبته لحرية الشعوب كانت كراهيته عظيمة وقاطعة لجميع اشكال الاضطهاد القومي والاستعمار والرجعية .

كان اليوشا عامل مجوهرات . وكان يمكن الالتقاء به في ساعات الظهر وهو يلبس القميص الرمادي في مكان عمله في شارع نحماني بتل ابيب ويقف حوله العمال وهم يأكلون ويشربون العصير ويتحدثون . كانوا يكثرون الحديث . واليوشا يصغي اليهم ليطلع على مشاكل كل واحد منهم . كان واحدا منهم لكنه كان ايضا قائدهم .

واحب العمال الاستماع اليه ، لارشاداته ونصائحه ، ففاز بثقتهم لانه كان بالنسبة لهم رفيقا في النضال . وقد عمل من اجل تعميق وعيهم الطبقي ، ومنحهم الشعور بمتعة النضال ضد مستغليهم ، اصحاب العمل والحكومة البريطانية الانتدابية .

★ لماذا لم يصبح محاميا!

ذات مرة وبعد ان القى اليوشا محاضرة شاملة ومقنعة سأله احد العمال : « لماذا لا تكون محاميا ؟ » (كان هذا العامل يعرف ان والد اليوشا كان محاميا معروفا ومحترما في غرودانو في (بولونيا) .

فضحك اليوشا بملء فيه واجاب : « وهل انا محام سيء للعمال ؟ » .

حقا كان مدافعا مكافحا ومثابرا ولا يتراجع في المعارك الطبقية والنقابية . وكان مكان عمله والعيش مع العمال هو الجامعة التي درس فيها . وقد اكمل ممارسته اليومية خلال المطالعة في الكتب الماركسية اللينينية في غرفته الصغيرة حتى ساعات الفجر الاولى .

كان اليوشا المفكر والقائد لحزبنا في النضال الطبقي — النقابي . وقد ترك ميراثا غنيا من ثمرة جهوده ومقالات ودراسات عديدة . بتوجيهاته نظمت اضرابات عديدة . وقد ارفق كل اضراب بتحليل دقيق واستخلص النتائج من النجاح والفشل . لقد حدد الفكرة الاساسية لكل نضال كما يلي : « ازاء تكتل اصحاب العمل علينا ان نرص صفوف العمال اكثر واكثر في اماكن عملهم » .

كان اليوشا قائدا عماليا بارزا وحظي بتقدير بالغ ايضا لدى خصومه ونشيطي الهستدروت والاحزاب المختلفة رغم معارضتهم لمواقف اليوشا السياسية .

التقيت به لاول مرة في العمل النقابي في اثناء الاضراب الكبير الذي تم في شهر اذار ١٩٤٥ في مصنع « ترزا » بريشون لتسيون . يومها كنت احدى سكان هذه المستوطنة . وقد طالب العمال التوقيع على اتفاقية العمل الجماعية المتفق عليها . رفض اصحاب العمل . وقد حارب الاضراب « اتحاد ارباب الصناعات » بشكل عنيد خشية خلق سابقة في اماكن عمل اخرى . كذلك عارضت الاضراب قيادة الهستدروت المحلية وقد سمح سكرتير حزب العمل — مباي — غولمان لنفسه ان يعلن : « انه لامر سخيف أن يعلن اضراب من اجل توقيع اتفاقية عمل جماعية » . ولكن للعمال كان رأي اخر ، فقد اصروا على ضمان ثبوت ظروف عملهم . وكانت ريشون لتسيون تغلي كالمرجل . توجهت حينئذ الى لجنة عمال «ترزا» واقترحت دعوة اليوشا ليتحدث مع العمال . ورغم انهم عرفوا بانه شيوعي . وربما لهذا السبب بالذات ، دعي للتكلم امام العمال .

كانت القاعة تغص بالحضور . وقد حضر العمال المضربون وعمال اخرون . وعندما دخلت القاعة سمعت احدهم يقول : « كيف تسمحون له بالتكلم ، انه شيوعي » . فاجابه احدهم : « انه منا . انه يفهم الامور اكثر من اي شخص اخر » .

تكلم اليوشا ببساطة وبوضوح . ولم يستعمل البلاغة . تكلم مباشرة في الموضوع وبدون تعميم . اصغى اليه الجميع . فقد عرف كيف يجذب اليه العمال ذوي الاتجاهات المختلفة والاعضاء في مختلف الاحزاب واعضاء الهستدروت المنظمين وغيرهم . عرف كيف يوحدهم ، وكيف يثير فيهم روح النضال واستمر الاضراب خمسة اشهر ونصف . وحقق نجاحا كبيرا . فقد اضطر اصحاب العمل الى التوقيع على اتفاقية العمل الجماعية ودفع نفقات الاضراب . وكان نجاح اضراب «ترزا» هاما بالنسبة لجميع عمال الصناعات . وكان لاليوشا قسط وافر في تحقيق هذا النجاح .

★ امل سعيد لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

خلال عامي ١٩٤٥ — ١٩٤٦ اجتاحت البلاد موجة من الاضرابات . فقد تنظم العمال وطالبوا برفع اجورهم وتحسين ظروفهم الاجتماعية . وطالبوا بالتوقيع على اتفاقات عمل جماعية ، وناضلوا ضد التحكيم الالزامي وضد سياسة « سلامة البيت » بين العامل وصاحب العمل . وقد اعتبرت سلطات الانتداب العمال اليهود والعرب مواطنين من الدرجة الثانية او « رعايا » . وقد فرضوا ضغوطا على الطبقة العاملة بالتعاون مع اصحاب البيارات والاقطاعيين وارباب الصناعات والمتمولين . وعلى خلفية سياسة زعماء الهستدروت «المسالمة» وسياسة « احتلال العمل » برز نضال الحزب الشيوعي وروح اليوشا الوثابة .

« ان كل اضراب كهذا يثير في عزيمة النضال » قال لي اليوشا ذات مرة .

في الفترة التي كان قادة الهستدروت الصهيونيون يرفعون شعارات «العمل العبري واحتلال الارض والمنتوج العبري» لم يكن سهلا تنظيم نضال عمالي مشترك بين اليهود والعرب . وكان من الطبيعي ان ترى سلطات الانتداب البريطاني في هذا النضال ضربة لسياستهم القائمة على مبدأ « فرق تسد » . ولكن العمال اليهود والعرب تغلبوا على العديد من العقبات ، وتغلبت وحدتهم البروليتارية على الانشقاق القومي .

وقد تغير الاتجاه العام في البلاد بشكل خاص بعد النصر على الفاشية . وظهرت اولى ملامح هذا التغيير في اضراب العمال واليهود والعرب الذين كانوا يعملون في الورش العسكرية في « المعرض » بتل ابيب عام ١٩٤٥ . وخلال شهري ايار وحزيران عام ١٩٤٦ انفجر اضراب شامل في شركات النفط ، ومصانع التكرير ، والقطارات ، وفي معسكرات الجيش ، وكذلك الاضرابات القطرية العامة لموظفي الحكومة . وتعتبر هذه الموجة من الاضرابات من اكبر الاضرابات في تاريخ الحركة العمالية في البلاد . وقد استمدت قوتها الاساسية من وحدة العمال من ابناء الشعبين وبتلهف اليوشا الذي كان احد الموجهين في هذه الاضرابات :

«لقد اعلنوا الاضراب في حيفا والقدس ورفعوا شعارات باللغات العربية والعبرية والانجليزية تقول : « بوحدتنا سننتصر » وقد اعلنوا عن مقاطعة عامة للخدمات التي تقدمها الحكومة » . (الياهو غوجانسكي ، كول هعام ٢٣—٤—١٩٤٦) .

وفي اضراب مستخدمي الدولة ، وبفضل جهود اليوشا صدر البيان المشترك المشهور عن عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الموجه الى العمال اليهود والعرب على حد سواء .

كان اليوشا سعيدا جدا فقد ادرك ان الايام تقترب لاعادة الوحدة بين الشيوعيين اليهود والعرب .

★ « جئت الى احتفال الوحدة مثل العريس »

لقد كنا نتألم خلال كل تلك السنوات التي لم تتم فيها الوحدة الاممية للشيوعيين اليهود والعرب في البلاد . واليوشا الذي كانت الاممية تجري في دمه بحث دائما عن مخرج .. وعن وسائل جديدة للوحدة .

واذكر يوم اقلعنا انا واليوشا بتاريخ ٢ ايار ١٩٤٧ على ظهر مركب صغير الى يوغوسلافيا في اطار اول وفد من الحزب الشيوعي يقوم بزيارة الى البلاد الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية . وقد سافر معنا وفد من الشبيبة الشيوعية ومجموعة من اعضاء عصبة التحرر الوطني . لقد سافرنا سوية مع شباب من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في بناء خط القطار المعروف ساماتس — ساراييفو . طوال ساعات النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل جرت لقاءات بين الرفاق اليهود والعرب . وكان اليوشا القلب النابض في هذه اللقاءات . لقد توثقت اواصر الصداقة بيننا واتفقنا : على العمل من اجل اعادة الوحدة الاممية لحزبينا . كانت تلك مساهمة متواضعة في البناء للمستقبل . لكن شاءت الاقدار الا يعيش اليوشا ، الذي كان احدى ركائز وحدة الحزب ، متعة هذه السعادة سوى شهر واحد فقط .

لقد احتفلنا هذا العام بمرور ثلاثين عاما على تحقيق الوحدة اليهودية العربية لحزبنا الشيوعي . وانا اذكر « عيد الوحدة » . فقد جاء اليوشا الى الاحتفال وهو يلبس بدلة رسمية ، كان سعيدا وكان متألقا . وقد كتب عن نفسه : « لقد جئت الى الاحتفال كعريس » .

من المعروف انه ليس سهلا بث افكار اممية في بلادنا فالشوفينية والكراهية للعرب التي تنميها العناصر الرجعية تؤثر ايضا على عناصر جيدة من الشعب . وهكذا تعلمنا نحن الشيوعيين في هذه البلاد ومنذ بداية طريقنا قبل ٦٠ عاما اننا فقط بواسطة الوحدة العربية اليهودية يمكننا تحقيق آمالنا الثورية في البلاد التي يحاربها الاستعمار والرجعية الصهيونية والعربية .

كثيرون هم الرفاق الذين عبروا بشكل رائع عن شعورهم في ذلك الحدث التاريخي يوم اتحد الشيوعيون اليهود والعرب سوية . ولكن اليوشا ابدع في التعبير عنه حين قال لاحد الرفاق : « ايها الرفيق ، كثيرون هم الكتاب الذين كتبوا عن السعادة . وفي ذاك المساء ، استنشقنا السعادة حتى امتلات رئاتنا . وهل هناك سعادة اكثر من تحقيق امنية السنوات الطويلة للائتلاف والوحدة ؟ وهل هناك سعادة اكبر من انتصارك في تحقيق احلامك وعقيدتك ؟ وهل يستطيع انسان ان يكون سعيدا بهذا الشكل لوحده ؟ اننا نحس في فترات متقاربة جدا كم هو صعب ان تكون شيوعيا . ولكننا احسسنا في فترات متباعدة كم هو جميل ان تكون شيوعيا » (من كتيب مؤتمر الوحدة) .

ان اعضاء الحزب والشبيبة سيرددون هذه الكلمات الجميلة بعد اجيال عديدة . وسيعلمون ماذا تعني سعادة الشيوعيين العرب واليهود المناضلين في هذه البلاد ، هؤلاء الذين يعرفون كيف يضحون ويصمدون من اجل السعادة والمستقبل وكيف يقطعون طريق الالام .. ولكن .. الطريق التي توصل شعبينا الى الهدف المنتظر : الاشتراكية والشيوعية .

جاء عام ١٩٤٧ وتقاذفت الاحداث البلاد الصغيرة كقارب في بحر هائج . « اليس علينا ان نوحد كل ما هو طيب وتقدمي في البلاد لكي نسير جنبا الى جنب مع القوى التقدمية في الشعب العربي وفي العالم كله ، لكي نصل الى تحررنا المشترك ؟! » كتب اليوشا .

وكانت عين اليوشا واعية لما يدور باقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين ، دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية . وجاءت نهاية الانتداب البريطاني . كيف سيكون المستقبل ؟ اليوشا ، المعادي للاستعمار ، والوطني الاسرائيلي الذي يريد سعادة الشعب كان مليئا بالامل . آمن ان المرحلة تحمل على جناحيها الحرية والاستقلال لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وكانت عين اليوشا واعية لما يدور حوله ولما رافق تلك الحرب ، حرب ١٩٤٨ . وكان ما رآه يتجانس وقوله : انها كانت كمطرقة ثقيلة على راسنا ايقظت الضمير واوقعت رأسنا الى الارض . وكتب في تلك الايام في مقال له بعنوان « لنمح خزي حيفا » — كول هعام ايار ١٩٤٨ — « لا يمكن ان نشتري الحرية كملك احتكاري وكذلك السلام والعدل . اذ من مثلنا نحن اليهود يشعر بصحة المقولة الماركسية ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكنه ان يكون هو نفسه حرا » . وسار اليوشا في شوارع حيفا فقط ١٥ يوما بعد احتلالها . كان مزعزعا . الشوارع فارغة . الحوانيت محطمة الابواب ... سرقة وسطو . من بين ٩٠ الف مواطن عربي في المدينة بقي فقط ٥٪ منهم . وكتب متسائلا : « كيف يمكن العيش في حيفا ؟ يتساءل المواطنون العرب الذين يرغبون البقاء فيها .. مدينة عمالية وغيتو ؟ اشعر انني انوء بحمل هذا الخزي . ان كل مجرم سيلقى عقابه من التاريخ . واذا لم يعاقب المجرمون فان المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا .. على كل المستوطنين اليهود .. وسنعاقب كلنا » يصرخ اليوشا ويتساءل بدهشة « من اين لنا نحن اليهود هذه الشوفينية وقصر النظر هذا ؟! » هكذا رأى اليوشا مشكلة اللاجئين العرب منذ بدايتها . ماذا سيأتي بعد ذلك .. في السنوات القادمة .

الا تبدو هذه الكلمات وكأنها قيلت اليوم ؟! أليس هذا ما نشعر به ونحن نقف اليوم أمام الارهاب الوحشي المنفلت العقال في المناطق المحتلة حيث يقذف الجنود الاسرائيليون قنابل الغاز على أطفال مدارسهم ، وحيث يداهمون البيوت في منتصف الليل ، ويهدمون البيوت ، يضربون ويعتقلون ويعذبون ويطردون المواطنين العرب الفلسطينيين ؟! ألا نحمر خجلا من كل مس بكرامة الانسان كانسان ؟! نعم .. لقد بدأ ذلك قبل ثلاثين عاما وأكثر .. هذا ما أوصل حكام البلاد والايديولوجيون والمنفذون الصهيونيون البلاد اليه . فأين السلام ؟!

وجاءت أيام « كامب ديفيد » .. كثيرون وطيبون يعتقدون ان السلام المنشود وصل آخرا . ولكن من ينظر الى ما تحويه الجعبة يرى ان الحديث لا يدور عن سلام شامل وعادل ووطيد يحل القضايا الاساسية ، بل عن تسوية منفردة بين اسرائيل ومصر .. وان الذي يجمع الفائزين بجائزة نوبل ليس الا رئيس الولايات المتحدة كارتر . فماذا يريد رئيس الدولة الامبريالية الكبيرة ؟!

تصفحوا ما أورثه اليوشا وستقرؤون في مقال كتب في ٢٨—٨—١٩٤٧ في صحيفة « كول هعام » : هدفان لامريكا في الشرق الاوسط . وكلاهما بعيد عن العواطف ومصدرهما ليس الحب للعرب أو لليهود بالذات . الهدف الاول هو النفط السائل الذي يحرك الصناعة والجيش والذي هو أيضا عامل اقتصادي استراتيجي أساسي .. وهدف امريكا الثاني من تسللها الى الشرق الاوسط مرتبط بالخطة العسكرية الموجودة في خطة ترومان الرامية الى تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفييتي ومنطقة البلقان الدمقراطية . كما ان هذه القاعدة موجهة أيضا ضد جميع حركات التحرر القومي في مستعمرات افريقيا وآسيا .

كتب هذا الامر في عام ١٩٤٧ .

وبامكاننا نحن الآن في عام ١٩٧٨ ان نقر بذلك لان الذهب الاسود لا يزال حتى الان قوة الجذب الكبرى التي تجذب الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط . حقيقة ان ترومان ذهب ولكن مبدأه بقي . وأيضا اتفاق « كامب ديفيد » مبني على الاستراتيجية الامريكية العسكرية التي تهدف الى اقامة قواعد عسكرية في المناطق

— البقية على صفحة ٧ —



اليوشا في اخر خطاب له في مؤتمر الحزب الشيوعي البولوني

المحكمة العليا تصادق على سلخ أراضي عناتا المحتلة

القدس — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، الدعوى التي تقدم بها المحامي الياس خوري باسم ٤١ شخصا من اصحاب الاراضي العربية في عناتا — قضاء رام الله — وطالب فيها باعادة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال ، ومساحتها ١٧٠٠ دونم ، بحجة الامن ، الى أصحابها .

فقد قررت المحكمة انها ترفض التدخل في اعتبارات الجيش العسكرية الامنية ولذلك ترد الدعوى . وبهذا قامت المحكمة بسابقة خطيرة تفتح المجال امام سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمصادرة الارض التي تريدها بحجة « الامن » !

واعلن المحامي الياس خوري للمحكمة ان مصادرة هذه الاراضي تتنافى مع المواثيق الدولية وخصوصا ميثاقي جنيف ولاهاي اللذين يحظران على الاحتلال في اي مكان مصادرة اراضي المواطنين الا اذا كانت هناك مقاومة حربية تنطلق من الاراضي . ولكن المحكمة رفضت هذا البند من المواثيق الدولية . وقال القاضي يوئيل زوسمان : « هل تضمن لي أن لا تكون هناك مقاومة ؟! »

كما فند المحامي ادعاءات سلطات الاحتلال بأنها صادرت الارض لاغراض عسكرية . وقال : هل تحتاجون الى ١٧٠٠ دونم للاغراض العسكرية . كم معسكر جيش يمكن ان يقام في منطقة واسعة كهذه ؟

ولكن المحكمة لم « تقتنع » بموقف السكان واتخذت قرارها المذكور وابطلت الامر الاحترازي الذي كانت قد اصدرته قبل اسابيع بمنع سلطات الاحتلال من القيام بأي اجراء في هذه الاراضي .

حلقة أخرى من سلسلة التعذيب الوحشي

المحققون الاحتلاليون يهددون المعتقل بحقن العقم!

الناصرة — لمراسلنا — شكا المعتقل محمد زهدي عبدالكريم صوان (٣١ عاما) لمحاميه وليد فاهوم عن أسلوب التحقيق الوحشي الذي استخدمه ضده المحققون لكي «يعترف» بالتهمة الموجهة اليه.

فبالرغم عن اصابته بمرض البواسير والقرحة قام المحققون بضربه ضربا مبرحا في شتى انحاء جسمه ، بما فيه الضرب على اعضائه التناسلية . ووصف محمد صوان كيف احضر له المحققون حقنة قالوا انها حقنة عقم اذا تناولها الرجل يصبح عاقرا ... وكيف انهم خلال تهديده احضروا له صورا لزوجته واولاده كانوا قد صادروها في أثناء التفتيش في بيته .

وشكا حسن عبد الكريم ابراهيم صوان (٢٥ عاما) للمحامي ايضا من اساليب تعذيب وحشية ادت الى اصابته بالهذيان لفترة غير قصيرة ولا تزال آثارها بادية عليه .

ويذكر ان المعتقلين المذكورين يقطنان في قرية أماتين ، قضاء طولكرم المحتلة ، وقد اعتقلا في ٢٨ ايلول الماضي (الان في سجن جنين) بتهمة عضوية منظمة « فتح » والتدرب على السلاح في لبنان والعراق . وقد حدد يوم ٢٤—١٢—٧٨ موعدا لمحاكمتيهما .

ومن الجدير ذكره أن محمد زهدي صوان سبق وامضى خمس سنوات من محكوميته بالسجن لمدة ٨ سنوات (ابتداءا من ٤—٣—١٩٦٨) وذلك بتهمة عضوية المنظمات وحمل السلاح غير المرخص وكان عمره في حينه ٢١ عاما وله من الاولاد ثلاثة .

الطالب الجامعي عماد عبد القادر

سلفيت — لا يزال الطالب الجامعي في جامعة اليرموك الاردنية ، عماد عبد القادر ، وهو من سلفيت معتقلا في السجون الاسرائيلية الاحتلالية منذ ١٩٧٨/٩/٣٠ وكذلك شريكه في التهمة سليمان استيته . وقد اعد المدعي العسكري لائحة اتهام ضدهما . والتهمة الرئيسية فيها هي التدرب على السلاح في اثناء وجودهما في لبنان في اذار الماضي .

تعيين محاكمة

القدس — من المتوقع ان يمثل امام المحكمة العسكرية في نابلس كل من عبد القادر يوسف الشرقاوي والاخوين سمير وامير احمد الاسمر وذلك في يومي ١٩٧٨/١٢/٣١ و ١٩٧٩/١/٩ للمحاكمة بتهمة عضوية « فتح » وصنع المتفجرات والقائها .

أعضاء ومؤيدو الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في بني براك — رمات غان

ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة الصديق

سرور قطان

ويعزون العائلة بهذا المصاب الاليم . له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان .

يافة الناصرة تدشن العهد الجديد بائتلاف شامل في الجلسة الاولى للمجلس المحلي

يافة الناصرة — لمراسلنا — بحضور جمهور غفير من سكان القرية بينهم رجال الدين ومديرو المدارس في القرية واعضاء مجلس سابقون عقد المجلس المحلي جلسته الاولى مساء الخميس الماضي (١٩٧٨/١٢/١٤) وفيها تم تركيب المجلس المحلي الجديد بائتلاف شامل .

وقد ضم الائتلاف اعضاء الجبهة الدمقراطية وهم : اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) ورياض عبدو خوري ونادر اسعد لوباني ووليد احمد خليلية . وعضوي « القائمة الحيادية غير الحزبية » وهم صالح عبد الله صالح وغطاس عودة بشارات . وكذلك عضو قائمة « النور » محمد سعيد واكد . وعضو قائمة « ابناء يافة الناصرة » محمد مصطفى عمر . وعضو قائمة « التقدم والاعمار » نقولا مسعد .

وقد افتتح الجلسة الرفيق اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) فرحب بالحضور جميعهم ، وأكد على ضرورة التعاون بين الجميع ، ودعا الى العمل على توحيد الاهالي والاستجابة للنداءات المتكررة في سبيل اقامة ائتلاف شامل والعمل المشترك في سبيل تطور القرية والتفاني في الدفاع عن مصالح اهاليها . واكد على ضرورة ايجاد لغة مشتركة بين اعضاء المجلس الحاليين تكون اساسا لائتلاف شامل ، وايجاد ادارة للمجلس تشارك فيها جميع الكتل وتقوم بالسهر على مصالح القرية .

واقترح رئيس المجلس انتخاب نائب رئيس بناء على الاتفاق الذي تم مع القائمة الحيادية ، فقدمت هذه القائمة مرشحها الاخ صالح عبد الله صالح ووفق عليه بالاجماع .

ثم اقترح الرئيس امكانية انتخاب بعض اللجان وهي الادارة والمالية ولجنة المناقصة تاركا اللجان الاخرى الى جلسة اخرى . وقد تم تشكيل لجنة الادارة كالتالي : اسعد كنانة (رئيسا) وعضوية كل من صالح عبد الله صالح ومحمد واكد ومحمد مصطفى عمرو ونقولا مسعد ورياض خوري . وكان ذلك بموافقة اجماعية .

اللجنة المالية — برئاسة اسعد كنانة وعضوية كل من : رياض خوري وغطاس بشارات . وقد عارض ذلك الاقتراح لوحده عضو المجلس محمد مصطفى عمرو .

لجنة المناقصة — برئاسة محمد واكد وعضوية : غطاس بشارات ومحمد مصطفى عمرو ونقولا مسعد ووليد خليلية ونادر لوباني .

وقد صوت جميع الاعضاء مؤيدين هذا الاقتراح .

١٦ عضو كنيست يعدون مشروع قانون لتطبيق القانون الاسرائيلي على المستوطنات الاسرائيلية

القدس — الوكالات — تبنى ١٦ عضو كنيست من التكتل والتجمع والمتدينين مشروع القانون الذي اعده عضو الكنيست يغئال كوهين اورغاد وينص على فرض السيادة الاسرائيلية على المستوطنات الكولونيالية التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وبموجب هذا المشروع المقترح يحق لكل مواطن اسرائيلي شراء الاراضي والاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما يضمن للاسرائيليين في هذه المناطق . كذلك يمنح المشروع الحكومة الحق في الاستيلاء على الاراضي الاميرية وحرية منحها للمواطنين الاسرائيليين او اقامة مستوطنات عليها . هذا بالاضافة الى انه يحق للحكومة بموجب القانون المقترح ان تسيطر على مصادر المياه وان يقوم الجيش الاسرائيلي بمهمة الحفاظ على الامن الداخلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الجبهة تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست حول ارتفاع جدول الغلاء

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٦٫٢٪ خلال شهر تشرين الثاني الماضي .

وجاء في طلب الرفيق طوبي ان ارتفاع جدول الغلاء خلال شهرين بنسبة ١٢٪ (شهر تشرين الاول ب ٥٫٧٪) يثبت ان الحكومة قاصرة عن كبح جماح التضخم المالي ، بسبب سياستها الاقتصادية والعامة . ولذا فعلى الكنيست ان تجري نقاشا حول هذا الموضوع لتقرر تغيير سياسة الحكومة .

اقتراح تعسفي جديد لضرب الاحزاب الصغيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — حاول عضو الكنيست موشيه ارنس (رئيس لجنة الخارجية والامن) أن يجند رئيس « التجمع » ، شمعون بيرس ، لسن قانون جديد يجعل نسبة الحسم في انتخابات الكنيست ٢ — ٢٫٥٪ بدلا من نسبة ١٪ المعمول بها حاليا . ويعني هذا الامر ان على كل كتلة تخوض الانتخابات ان تحصل على نسبة ٢ — ٢٫٥٪ من الاصوات لكي تشترك في عملية توزيع المقاعد ، الامر الذي يحرم الكتل الصغيرة التي يقل تمثيلها عن هذه النسبة من تمثيل ناخبيها .

في ظل حكومة بيغن .. تزيد الضرائب على العاملين وتنخفض عن ارباب المال

تل ابيب — لمراسلنا — تبين من تقرير داخلي في دائرة ضريبة الدخل ان نسبة الضرائب التي دفعها العمال الاجيرون في اسرائيل ، ابان عام من حكم « التكتل اليميني » ، ارتفعت بنسبة ٣٪ عن الضرائب التي دفعوها في السنة السابقة (من ٥١٪ الى ٥٤٪) . بينما هبطت نسبة الضرائب التي دفعها اصحاب رؤوس الاموال بنسبة ٦٪ (من ٢٧ الى ٢١٪) . اما اصحاب الحرف والمقاولون وسائر المستقلين اقتصاديا فزادت مبالغ الضريبة التي يدفعونها بنسبة ٠٫٣٪ فقط (٣ في الالف) .

مزيد من الاحكام التعسفية في محاكم الاحتلال

القدس — لمراسلنا — صدرت المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ١٠—١٢—١٩٧٨ حكمها على الشاب احمد يحيى برهم زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات ، ستة اشهر منها فعلية قضاها في التوقيف والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته على التدرب على السلاح قبل ثماني سنوات ، عندما كان طالبا في جامعة بيروت .

هذا واطلق سراحه فور تعديل لائحة اتهامه بالانضمام الى عضوية المنظمات الفلسطينية والاتصال بها .

كما وحكمت المحكمة العسكرية في اليوم ذاته على الشاب غسان هاشم ابو غربية بالسجن لمدة خمس سنوات — ثلاث منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية ومحاولة تنظيم شخص فيها .

ويذكر ان غسان ابو غربية كان حكم عليه ، عام ١٩٧٦ ، بالسجن لمدة ١٤ شهرا فعليا وبدفع غرامة الف ليرة بتهمة المظاهرات . وهو الابن الثاني لوالدته الارملة العجوز والمريضة . وكان أخوه ، الابن الاكبر ، عبد المجيد هاشم ابو غربية قد حكمت عليه سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد عام ١٩٧٣ بتهم أمنية ، وهو يقيم الان في سجن بئر السبع .

ومما يذكر ايضا ان تلك العائلة كانت شردت عام ١٩٧٣ لمدة شهرين وسكنت في فندق رمسيس وذلك عقب ختم بيتها بالشمع الاحمر اعدادا لنسفه . ولكن حين تبين لسلطات الاحتلال ان العائلة تسكن ذلك البيت بالايجار ارتدت عن فعلتها — وقامت بتشريد العائلة التي ضمت ١٤ نفرا في حينه .

العمل التطوعي مستمر في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — واصل أعضاء الشبيبة الشيوعية وأصدقاؤهم في يافة الناصرة حملة الاعمال التطوعية في القرية .. فقام العشرات منهم بالاشتراك في تنفيذ احدى مراحل تجميل تربتهم وطلوا جميع المظلات الواقية في محطات الباصات الكائنة في القرية . وأعلن المتطوعون عن استعدادهم للاستمرار في الاعمال التطوعية لما فيه مصلحة القرية ولتنفيذ أي مطلب من المجلس المحلي بادارته الشاملة وفق برنامج كتلة الجبهة الدمقراطية الهادف الى تطوير القرية وتقدمها وازدهارها .

النائب شارلي بيطون عن « المساكين » في نتانيا

يعمل وزير الاسكان جاهدا لالغاء قانون حماية المستاجر . والقانون كما هو معروف جاء ليحمي المستاجر من «طمع» صاحب البيت . وكما يبدو لا يروق هذا الامر لحكومة التكتل وخصوصا وزير الاسكان . ولهذا فقد ارتفع صوته لالغاء القانون حفاظا على مصالح اصحاب البيوت بحجة انهم اصبحوا مساكين لان المستأجرين يفرضون وجودهم وشروطهم على أصحاب البيوت .

وكان من الطبيعي ان يرد النائب شارلي بيطون ، باسم الجبهة الدمقراطية ، على ادعاءات الوزير في أثناء طرح الموضوع في الكنيست . فتحدث عن مساكين الوزير بات في نتانيا فقط .. من هم وكيف اصبحوا مساكين ! ؟

« عائلة بيكر صاحبة مصنع الفولاذ الكبير تملك ٣٨ حانوتا تمتد من شارع جادة بنيامين وحتى شارع باب الواد في نتانيا . وهناك عائلة مساكين أخرى ليست عائلة سويسا وانما عائلة غورليك وهي تملك ١٧ حانوتا . مساكين جدا... وعائلة ليختمان تملك ١١ حانوتا ، وعائلة فاينر تملك ١٤ وعائلة رودفسكي تملك ١٤ » ...

هذه هي عائلات المساكين التي يدافع عنها الوزير بات .. وقد سمعنا ان أم احد الوزراء الذين يحاربون هذا القانون تنتمي الى احدى العائلات التي يدافع عنها الوزير .

النائب مويس يستجوب عن اعتقال الرفيق كمال أبو حمود وشقيقه عطا

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتاريخ ٢٧—١٠—١٩٧٨ نشرت «الاتحاد» خبرا بعنوان « ثلاثة ايام من التعذيب في معتقل الجلمة » عن اعتقال الرفيق كمال ابو حمود وشقيقه عطا من دالية الكرمل . ولقد تقدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه باجراء تحقيق عن تصرفات افراد الشرطة وقيامهم بتعذيب الاخوين ابو حمود في أثناء الاعتقال .



التضخم

- الظاهرة الفريدة فى اسرائيل هى ان اسعار الحاجيات تزداد باطراد فى كل يوم ، وليس فى كل اسبوع او كل شهر .
- التضخم فى اسرائيل بلغ اعلى نسبة فى العالم .
- فى ١٩٧٧ بلغت نسبة التضخم حسب الاحصاءات الرسمية ٤٦ بالمئــة .
- ومنذ تسلم الليكود للحكم بلغ التضخم ٦٣ بالمئة .
- اصبح المعدل السنوى للتضخم ٧٩٪ على اساس ازدياد الاسعار فى الاشهر الثلاثة الاخيرة من ١٩٧٨ .
- ١٠٤ بالمئة هو المعدل السنوى المتوقع على اساس ازدياد الاسعار فى الشهر الاخير (نوفمبر) اذا استمرت الزيادة بمعدل ٦،٢ بالمئة شهريا فى السنة القادمة .

هذه هى الوتائر لخط التضخم فى اسرائيل . وهذا هــو المتوقع ان يحدث اذا استمر التضخم بمعدل ارتفاع جــدول الغلاء بمعدل ٦،٢ بالمئة خلال ال ١٢ شهرا القادمة .

على اساس الارقام المذكورة تكون نسبة التضخــم فى اسرائيل اعلى نسبة فى العالم .. واسرائيل تحب ضرب الارقام القياسية فى كل شىء حتى فى التضخم .

والليرة الاسرائيلية تحت وطأة التضخم المتفاقم تتدحرج بسرعةووراءها يتدحرج الرغيف .. والنتيجة، باعتراف جميع خبراء الاقتصاد فى اسرائيل ، هى ان زمام السيطرة عـــلى الاقتصاد الاسرائيلى قد افلتت من يد الحكومة ولم يعد بوسع هذه الحكومة لجمها . وهذه الحقيقة اعترف بها نائب وزيــر المالية حين حاول تفسير اسباب ازدياد جدول الغلاء ب ٦،٢ فى الشهر الاخير (نوفمبر) .

لقد اصبح اللحم والسمك وبعض الخضروات والزبدة من الكماليات التى لا يستطيع ان يقتنيها سوى الاغنياء .

أما العلاج الذى تدرسه وزارة المالية لمواجهة التضخم فهو تحديد زيادة الاجور فى سنة ١٩٧٩ ب ٥ بالمئة فقط .. وليس لدى وزارة المالية أية فكرة لتحديد الارباح الخيالية التى يجنيها أصحاب الصناعة والبنوك والمستوردون !

ان الحكمة القائلة احتفظ بقرشك الابيض ليومك الاسود فقدت معناها فى اسرائيل ، لان القرش الذى يبيــت ليلة فى جيبك يفقد قيمته فى اليوم التالى .

فمــا العمــل ؟

ان قيادة الهستدروت تتفرج وتطمئن جماهير الطبقــة العاملة بأنها ستدعوهم الى الخروج الى الشوارع اذا لم يجر تنسيق بينها وبين الوزارة على التدابير الاقتصادية . ولا يشغل بال قيادة الهستدروت سوى مسألة انقاذ حكومة الليكود من الازمة الخانقة التى اكتنفت الاقتصاد الاسرائيلى .

وعلى الرغم من صمت قيادة الهستدروت ، فان المطالبة الشعبية بتنحية وزير المالية سمحا ايرليخ تشتد من يوم الى يــوم .

ليذهب ايرليخ ، اصبح مطلبا شعبيا فى اسرائيل !

ان منظمة سكان الاحياء الفقيرة تعتزم تنظيم نشاطــات فوق العادة لمقاومة الغلاء . هذه المنظمة التى تمثل ٤٠ الفــا من العائلات فى الاحياء الفقيرة فى المدن الكبيرة وجهت برقيــة الى رئيس الحكومة تطالب فيها باقالــــة جميع الــــوزراء المسؤولين عن الاقتصاد . كما طالبت المنظمة سكرتــــير الهستدروت بالكف عن الثرثرة والخروج الى الشارع .

ان جميع الظواهر تشير الى ان اسرائيل ستواجــه فى الاشهر القريبة القادمة أوسع موجة من الاضرابات العماليــة التى لم تعرف لها البلاد مثيلا .

ولكن لم يعد فى وسع أية تدابير لجم آفة التضخم سوى التغيير الجذري فى سياسة اسرائيل ، وخصوصــا سيــاسة سباق التسلح .

لقد أصبح التضخم يهدد اهم الاهداف الصهيونية الا وهو الهجرة اليهودية الى اسرائيل .. فهناك بوادر تشير الى أن السياحة الى اسرائيل قد تضررت ضررا كبيرا بسبب الغــلاء المتفاقم ، وهذه اشارة بأن تدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل أصبح مهمة مستحيلة فى أوضاع تفاقم التضخم المالى ، ناهيك عن مشاريع الاستيطان والتهويد التى تنتظر المهاجرين الجدد الى اسرائيــل .

ويجب الا نخرج من حسابنا بأن تدابير الحكومــــة الاقتصادية للجم التضخم لن تقتصر على سياسة تجميد الاجور وشد الاحزمة ، بل ربما خلق بطالة سيكون ضحيتهــا الاولى العمال العرب .

فعلى جميع الكادحين العرب ان يجمعوا صفوفهـــم ويرموا بثقلهم فى الضغط على قيادة الهستدروت بألا تجعل من العمال العرب كبش فداء لانقاذ سياسة الليكود .

المخلــــص

وصل الى البلاد اللورد كاغن الهارب من بريطانيــــا والمتهم بعمليات اختلاس بملايين الجنيهات .

واعلن اللورد كاغن ، هذا الاسبوع ، ان لديه مشاريع لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلى من ازمته .

وعقب احدهم فى «معريب » بأن اللورد كاغن سيجــد مكانه فى كنيست اسرائيل اذا لم تكف بريطانيا عن مطاردته .

ان الذى اوصل بلاتو شارون الى الكنيست ، لن يعجز عن ايصال اللورد كاغن .

كــامب ديفيــد والستــريب تيــز

الدور الذى قام به السادات فى كامب ديفيد كان اشبه بدور راقصة الستريب تيز .. وكان كلما خلع قطعــة مـن ملابسه ازداد الطلب لخلع قطعة اخرى ، مثلما تفعل راقصــة الستريب تيز ، حتى تعرى تماما مثلما خلقه ربه .. وبعدمــا تمت زلبطة السادات رفضت اسرائيل ان تعيد له بالمقابــــل مقدار ورقة التوت كى يستر عورته !

صليبا خميس

حلم "يساري" جديد !!

يذكر اولئك الذين تابعوا انباء هبة الطلاب ، فى فرنسا والمانيا الغربية قبل عقد من زمن ، بعض اسماء قادة تلــك الهبة فيمن سموا انفسهم « اليسار الجديد » !

وكان « اليسار الجديد » ، آنذاك ، تجمعا متنافرا من الماويين والتروتسكيين والفوضويين الجدد وحّده العــداء للاحزاب الشيوعية فى اوروبا الغربية ومعــاداة الاتحـــاد السوفييتى ومجموعة الدول الاشتراكية .

ومع ان قادة « اليسار الجديد » اعلنــوا تمسكهـــم بالماركسية !! و « بالاشتراكية » ! و « بالشيوعية » ! الا انهم كفروا بمقولتها الجوهرية : وهي انالطبقةالعاملة، بوصفها الطبقة الثورية ، ستوحد وتقود الفئات الاجتماعية الشعبيــة فى معركة القضاء على النظام الراسمالى وبناء الاشتراكية .

ووضعوا الطلاب مكان الطبقة العاملة . وهكذا .. ففى رايهم أصبح الطلاب قادة « الثورة الاشتراكية » وقابلة التغيير الاجتماعى الجذرى

لا نريد ان نقوّم هبة الطلاب فى غرب اوروبا ، وبشكل خاص فى فرنسا ، فى عام ١٩٦٨ ؛ ولكننا نستطيع أن نقرر ان قادتها ومعهم « اليسار الجديــد » اختفــوا مــن المســرح السياسى .. والرجعيون الذين توهموا ان هذا « اليسار » ! سيكون بديلا للاحزاب الشيوعية اصيبوا بخيبة امــل كبــيرة خصوصا وان قطاعا هاما منه ــ قطاع الماوية لم يعد له اثر تقريبــا .

ومؤخرا عاد أحد قادة هذا « اليسار الجديد » ، الذى لقبته الصحف البرجوازيــة آنــذاك بــ « رودى الاحمــر » (اسمه الكامل رودى دوتشكيه) الى دائرة الضوء الاعلامى فى أوروبا الغربية والولايات المتحدة وغطت تصريحاته على نطاق واسع . وكانت المناسبة مشاركته فى ندوة عقدت فى روما فى الشهر الفائت حول « الماركسية واللينينية والاشتراكية » .

فماذا قال حتى حظى « رودى الاحمر » بهذا « التكريم » الاعــلامى .

قال : « ما لم تؤكد الاحزاب الشيوعية ، فى فرنســـا وايطاليا وسائر أوروبا الغربية ، مقاطعتها الايديولوجيــة والسياسة لموسكو فلن تكون أحزابا أوروبية » !!

واضاف : « آمن كثيرون من اليساريين بالخديعة ان روسيا (الاتحاد السوفييتى) تعيش فى مرحلة الانتقــال .

ولكن الواقع ان فكرة الروس الاشتراكية هى تحويل الشعب الى اقنان الدولة » (كذا) .

والغى « الاحمر رودى » ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى « بجرة قلم » او بجملة واحدة .. قال فى النـــدوة : « لا علاقة بين ثورة اكتوبر والنضال البروليتارى الطبقى فهى لم تكن الا اعادة فرض « الطغيان الآسيوى » الذى لا يـــزال سائدا حتى الان فى روسيا » !!

اذن كيف يرى الزعيم الاحمر المستقبل بعد ان اعترف ان « اليســار الجديد » تبدد وابدى تحفظه من الاحـــزاب الشيوعية والاشتراكية ؟

الامل الوحيد ــ يؤكد « رودى » ــ يكمن فى نمو حركة يساريةتترعرع فى تربة « الوعى الجديد » .. وهذا « الوعى الجديد » يراه فى الحملات الجذورية دفاعا عن البيئة وتحرر المراة وحقوق اللوطيين !!

واضاف انه واثق من ان هذه الحمــلات ستجـــد فى السنوات القادمة هدفها السياسى وبنيتها التنظيمية .

وأما هدفه ــ ولعل هذا هو ما يثلج صـــدور الرجعيـــين والامبرياليين ــ فهو ان ينظم حزبا اشتراكيا يساريا فى المانيا الغربية ويعمل فى « شطرى المانيا ــ الغربى والشرقى » .. فبذلك يحطم الستار الحديدى الذى يقسم أوروبا الى منطقتى نفوذ !! بين الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتى !! ففى رايه يقف الستار الحديدى سدا امام نمو الحرية فى اوروبـــا الشرقية وتطور الاشتراكية الحقة فى غرب اوروبا !

بمعنى آخر هدفه شحذ اداة جديـــدة تستخدمهـــا الامبريالية عامة ومحافل الانتقام الفاشية فى المانيا الغربيـــة لتنشيط الدعوة الى « وحدة المانيا » تحت ستـــار يسارى ثورى ..

والمعروف ان حقائق التطور فرضت على الامبرياليين والرجعيين الاعتراف بحقيقة المانيا الدمقراطية كدولة مستقلة ذات سيادة الى جانب المانيا الاتحادية .

وعند هذا الحد علينا أن نذكر أن رودى دوتشكيه يعمل الان مدرسا للفلسفة الماركسية فى ارهوس فى الدنمارك ..

ومنذ زمن طويل ، يقارب العقد ، لم ينعم بمثل هـــذه الدعاية الواسعة لارائه (نشرت « تايم » آراءه فى صفحـــة كاملة فى ١٨ كانون الاول ١٩٧٨) ، .

والتفسير الوحيد لهذه « الظاهرة » نجـده فى فقـر الايديولوجية المضادة للماركسية اللينينية وحاجتها الى من يبعث فيها بعض الدفء بعد أن توالت عليها الهزائم .

وليست هذه « الظاهرة » جديدة .. فعلى امتـــداد السنوات التى مرت على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التى وضعت الماركسية اللينينيـــة على جـــدول الممارســـة الدينامية الفعلية ، كانت الامبريالية ــ الرجعية تنجـــح فى القاء الاضواء على امثال « رودى الاحمر » .. فهى فى حاجة الى هجوم على الشيوعية والاتحاد السوفييتى من مواقـــع « اليسار » !!

ولكن هذه « الظاهرة » التى تطفـــو على السطـــح وتغيب .. لم تؤثر على مسيرة الاتحاد السوفييتى والماركسية اللينينية الظافرة .. وسرعان ما غمر النسيان أبطالها .

فمن يذكر مثلا اولئك الكتاب الشيوعيين سابقا الذين اصدروا فى الخمسينات كتاب « الله الذى اخفق » وارادوا حكما قاضيا على الشيوعية والاتحاد السوفييتى ؟ .

حتى سولجنستين ، الكاتب الذى وضعه الرجعيـــون فى مصاف العباقرة وروجوا لكتبه المعاديـــة للاتحـــاد السوفييتى ، خفت « تألقه » و « بريقه » الساطع ! وبـــدا الاهمال يغلف « نتاجه العبقرى » !

ولا نشك فى ان « رودى الاحمر » سينتظر عبثـــا نمو حملات البيئة وتحرير المراة ، كما يتصورها ، وحقـــــوق اللوطيين الى حركة عالمية تحقق « اشتراكيته » !

ومع هذا فمن حقه أن يحلم ومن حق وسائل الاعـــلام الرجعية أن تروج احلامه املا فى أن يخلصها ذلك من « شبح الشيوعية » الذى يخيم على النظام الراسمالى المحتضر ..

(ابن خلــدون)

الشيء الحسن الممكن..

كتب « موشى زك » فى « معريــب » (١٥ــ١٢) ان مصر كانت بعد صفقة « كامب ديفيد » تعتقد بأن الولايـــات المتحدة التى تملك طاقات اقتصادية كبيرة ستقدم لها الوف الملايين من الدولارات لكى تمكنها من انقــاذ اقتصادهـــا المتدهور . وكانت اسرائيل أيضا تحلم بالحصـــول على الوف ملايين الدولارات لكى تتمكن من بناء القواعد العسكريـــة الجديدةفى النقب . أما الولايات المتحدة التى ليس فى استطاعتها زيادة مساعداتها الخارجية بسبب « تمــرد دافعى الضرائب المنتشر فى البلاد » فكانت تأمل أن توظف السعودية أمـــوالا أكثر فى مصر لترميم اقتصادها . ولكن السعودية التى وظفت فى مصر جزء ضئيلا من الارباح التى حصلت عليها من جـــراء ارتفاع سعر النفط ، بفضل عوامل عديدة منهـــا الدماء التى سفكتها مصر فى حرب اكتوبر ، لم تكن مستعدة على ان تزيد من دعمها المالى لمصر « لمتطلبات تحقيق السلام » !

ويعتقد « موشى زك » أن رفض السعودية زيادة دعمها المالى لمصر هو سبب التعثر الحالى فى المفاوضات بين مصـــر واسرائيل .

ويسأل الان هذا السؤال : هل صفقة « كامب ديفيد » هى فى طريق الانهيار ؟

لقد رد على هذا السؤال موظف امريكى كبير مقرب من وزير الخارجية سايروس فانس («معريب» ٨ــ١٢) وكـــان رده قاسيا أثار الالم فى نفوس حكام اسرائيل . فقد جـــاء فى هذا الرد ان صفقة « كامب ديفيد » لا يمكن أن تنهار و « لـــن نسمح لها بالانهيار . ان الذى ينهار هو شىء آخر ــ فلم يبق فى اسرائيل سوى قليل من الحكمة والادراك » !

ونصح هذا الموظف حكام اسرائيل أن يقبلوا أية صفقة تعرض عليهم فى الوقت الحاضر لان كل صفقة يمكن ان تعرض عليهم فى المستقبل ستكون أســـوأ لان الولايـــات المتحدة واسرائيل ــ كما أوضح ــ يضعفان باستمرار .

وعندما سأله مراسل « معريب » : اذا كان هـــــذا موقفكم فكيف يمكننا أن نأمن جانبكم ؟ اجاب :

« يجب ان لا تأمنوا جانبنا . بل عليكم ان تشكـــوا فى أمرنا . اننا لا نعمل من أجلكم . اننا نعمل من أجل الولايـــات المتحدة . ان مصلحة الولايات المتحدة القومية لا تتفق مــــع مصلحة اسرائيل القومية . كلما ضعفت الولايات المتحدة كلما فقدت القدرة والرغبة فى ان تحمل على كتفيها عبء اسرائيل . لقد وصلنا الى وضع لا تستطيع فيه حتى حكومـــة الحـــزب الدمقراطي الا ان تقول ان ثمن دعم اسرائيـــل هو أغلى مـــن فقدان التأييد السياسى للطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة ».

وأضاف الموظف الامريكى :

« أنظروا الى أنفسكم : من ناحية اقتصادية لم يعـــد بالامكان تقريبا انقاذكم . ومن ناحية سياسية ليس هناك من هو معزول أكثر منكم .. ان وضعكم سىء الى حد انه لا يمكن اعتباركم حتى أعضاء فى منظمة « جمهوريات الموز » فى أمريكا الجنوبية » .

واتهم حكام اسرائيل بأنهم لا يدركون خطورة الوضع . « فايران ــ كما قال ــ تنهار . والسعودية ينتابها الفـــزع . أفغانستان وقعت على معاهدة صداقـــة مع الاتحـــــاد السوفييتى . والماركسيون عززوا قوتهـــم فى اثيوبيــــا .. والولايات المتحدة فى كثير من مثل هذه الامور لا تستطيع ان تفعل شيئا » .

وأكد على ان آمال الولايات المتحدة معقودة الان على توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل ومصر . فتوقيع هـــــذه الاتفاقية ، بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل ، هو الشـــىء الحسن الوحيد الذى يمكن أن يتحقق فى الشرق الاوسط .

على عــاشور

من ايرليخ مع حبي..

اتحدث اليكم من القلب الى القلب ايها المعلمون الكرام .. انتم يا من تمثلون طبقة « الانتلجنسيا » التى نعتز بها ونريد لها كل خير وتقدم .. ربما انكم لا تعلمون باننى اؤيدكم فى اضرابكم من حيث لا تدرون .. لاول مرة اقولها لكم : يجب ان تستمروا في الاضراب الى ما لا نهاية .. ولكن ليكن هذا بيننا ولا تبوحوا بالسر ..

لو اننى كنت معلما لما اوقفت الاضراب .. لقد تعبتم فى عملكم ــ الله يعطيكم العافية ــ وكيف تقبلــون ان تعملـــوا براتب كالذى نعطيكم اياه .. الا يوجد لديكم اطفــال .. الا تسكنون فى بيوت .. الا تأكلون الفواكه واللحم المقدد والكعك بسمسم .. الا تدفعون ثمن الكهرباء .. الا تسافـــرون فى «تاكسيات» .. كيف تعيشون يا ممثلى طبقة «الانتلجنسيا» .. هل حقا تعيشون كما يعيش بقية الناس ؟

أقول لكم الحقيقة ، أنا لا اريدكم ان تستمروا فى عملكم .. ان دولتنا ليست بحاجة الى معلمين .. ولسنـــا بحاجة الى طلاب ثانويين .. ولا الى مدارس .. اننا نعمل لجلب رؤوس أموال أجنبية وتوظيفها فى بلادنـــا ونحن بحاجـــة الى « الانتلجنسيا » لتدير شؤون هذه الاموال .. لقد طلبت من البنوك وشركات التأمين ان تخصص لكم أماكن عمل .. هل تعرفون ان وكيل تأمين يربح ٧٥٪ مـــن « البريميـــا » التى يدفعها الزبون عن تأمين حياته ... لماذا لا تصبحون وكـــلاء تأمين .. أو موظفى بنك همزراحى .. او مدراء شركـــات أجنبية .. انتم تملكون القدرة على ذلك .. انتم تحملـــون الشهادات فى الاقتصاد .. انتم تجيدون الكلام والاقناع .. لماذا تتركون هذه النعمة لتعملوا فى المدارس مـــع أولاد دون سن الرشد ...

لا .. لا يا حضرات المعلمين انا لا اقبل لكم هـــــذا العمل .. أنتم أكبر .. اكبر .. يجب أن تربحوا كثيرا .. ان دولتنا دمقراطية سياسيا واقتصاديا .. على قدر شطارتك تستطيع أن تربح .. وأنا لا أشك بشطارتكم .. ان عملكم فى الشركات سيزيد الدولارات فى خزينة الدولة .. ايهما افضل خزينة مليئة بالدولارات ام جامعات مليئة بالطـــلاب .. ان طلابكم يدخلون الجامعات ليتدخلوا فى السياسة ويعقـــدوا الاجتماعات وينظموا المظاهـــرات .. لسنـــا بحاجـــة الى طلاب .. يكفينا عدد قليل جدا .. ان كل طالب يكلفنا ملايين الليرات .. فلماذا نحمل انفسنا اكثر مما تتحمـــل .. ثـــم نحن بحاجة الى الشباب ليعملوا فى المصانع والمشاغـــــل والبناء .. انتم تعلمون ان الحركة الصهيونية لا تؤمـــن الا بالعمل العبرى .. نحن بحاجة الى أيد عاملة عبريـــة .. وليس عربية ..

ان العرب يحتلون مصانعنا وورشنا .. ومن يعـــرف ماذا سيحدث فى المستقبل .. لماذا نرتبط بالعرب ، نستطيع ان نشغل العرب فقط فى الحفريات وتنظيف الشوارع وليس فى المصانع .. وانتم اذا ما تركتم مدارسكم وتخليتم عـــن التدريس فسيكون طلابكم اليــــوم عمـــاد الصناعـــــة فى المستقبل .. ثم هل نسيتــــم اننا بحاجـــــة الى قوات فى الجيش .. نريد جنودا وضباطا .. فى الجيش وحـــرس الحدود والشرطة .. نحن بحاجة لكل شاب من أجل الانتاج القومي والامن . فلا تعملوا ضد الحركة الصهيونية .. انتم يجب أن تكونوا قدوة لجميعالمواطنين .. شقوا الطريق .. وسيكتب عنكم التاريخ كما كتب عن جابوتنسكى وغوردون وارلوزوروف .. وبن غوريون .

انكم تعرفون ان الاجرام يزداد فى بلادنا يوما بعـــد يوم .. وقد شاهدتم فى التلفزيون الازمة التى يعانى منهـــا المساجين بسبب ضيق السجون وكثرة النزلاء .. واذا مـــا اغلقت المدارس فسنحول الكثير منها الى سجون لنتغلـــب على ظاهرة الاجرام .. انها قضية قومية من الدرجـــــة الاولى .. يجب ان ننظف المجتمع الاسرائيلى من المجرمـــين يجب ان نضعهم فى السجون .. خصوصا اولئك الذيـــــن يعملون فى جنوب تل أبيب والمصراره والتطمون وبئر السبع و « معلوت » و « كريات شمونة » ..

ايهما افضل شاب يتعلم فى المدرسة ام مجرم يتجـــول حرا فى الشوارع ... اننا نستطيع ان ننقل الطلاب مـــن المدرسة الى اى مكان آخر .. ولكن المجرم لا نستطيـــع ان ننقله الا الى السجن .. اذن نحن بحاجة الى سجون وليس الى مدارس .

عندما قلت مثل هذا الكلام فى جلسة الحكومة سألنى رئيس حكومتنا الحائز على جائزة نوبل للسلام ودكتـــوراه فخرية فى جامعة هارفارد : اذا اغلقنا المدارس فكيف سيصبح عندنا أطباء وعلماء فيزياء وادباء ؟

ابتسمت كعادتى وقلت لرئيس الحكومة : اننى اعجب لهذا السؤال . أنت سيد العارفين . لماذا يجب ان تكـــون عندنا مدارس وجامعات لنصنع الاطباء . العملية بسيطة . نستوردهم . مثلا من الاتحاد السوفييتى نطلب قائمة بأسماء أطباء يهود من السفارة الامريكية فى روسيا ونعلـــن انهـــم « سجناء صهيون » ونطالـــب بأن يخرجوا من روسيـــا لان أطفالهم يعانون من أمراض ، أو لانهم يريدون الحرية ! ونجند الرأى العام فى امريكا والعالم . وخلال سنة نحضرهم الى البلاد أطباء وعلماء مع شهاداتهم . وما دمنا نستطيـــع ان نستورد « الانتلجنسيا » فلماذا نصرف ملايين الليرات على الجامعات ؟

سُرّ كثيرا رئيس الحكومة عندما سمع وجهة نظرى .. اعجبته هذه الفكرة .

أتحدث اليكم من القلب الى القلب .. لا تقبلوا أيـــة زيادة فى أجوركم .. ارفضوا جميع الاقتراحـــات .. اننى أتضامن معكم فى نضالكم العادل .. اثبتـــوا انكم انتـــم « الانتلجنسيا » فى هذه البلاد .. استمروا .. فى اضرابكم ولا تغرنكم اقتراحات هامر .. انهم يحاولون اغراءكم ببعض الليرات .. ارفضوا الاقتراحات واستمـــروا فى اضرابكـــم العادل .. والله معكم .

من ايرليخ .. مع حبى .

ابن ايــاس

الزيـــف والحقيقـــة فى بيـــان لجنـــة الطـلاب العـــرب فى حيفـــا

واخيرا اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى دورتهـــا الحالية « كشف حسابها » الى الطلاب العرب . وتوقعنا ان يتضمن بيانا عن نشاطاتها المحلية وعملها فى اطار اتحاد الطلاب العرب القطرى على ضوء ممارسته دورا ديناميا فى قيادة الحركة الطلابية العربيـــة وفى معمعان الكفاح الدمقراطى الذى تخوضه جماهير شعبنا فى البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومى والتمييز . بدل ذلك حشت اللجنة بيانهـــا كذبا وافتراءا وتحريضا ارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفاقه فى الجامعات .

يبدأ البيان تحريضه بالتباكى على الحركة الطلابية العربية التـــى تتعرض ، حسب ما جاء فيه ، « لمحاولات من الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى وبشتى الوسائل تهدف الى احتوائها ، الا انه ــ يستطرد ــ وبعد فشله بحملاته التغريضية ضد اللجان الوطنية نراه يحاول اقامـــة « جبهة » يدعى القائمون عليها ان لا علاقة لها بالحزب الشيوعـــى الاسرائيلى . الا ان الحقيقة مغايرة تماما لهذا الادعاء » .

لقد اكدنا دائما ان اقامة الجبهة ليست قضية فنية وليست نتيجة لقيام ظروف ملائمة موقتة قبيل الانتخابات فقط انما هى ثمرة عمل دؤوب للتعاون يوميا فى سبيل نضال مشترك يمتد على كل ايام السنة للدفاع عن مصالح الطلاب العرب وللتعبير عن وحدة الصف الطلابية فى مواجهـــة سياسةالتمييز العنصرى والقهر القومى التىتعانى منها جماهير شعبناونعانى منها فى الجامعة كجزء من هذه الجماهير .

ان جبهة الطلاب العرب ، دمقراطية وتقدمية ، انما تعبر عـــن وحدة مختلف القوى مع الرفاق الشيوعيين ضد سياسة معاداة الطلاب العرب . وان الحفاظ على التعاون بين مختلف قوى الجبهة هو هدف ثابت ودؤوب يتطلب عناية مدروسة ورؤية الاعتبارات المتبادلة بين جميع اطراف الجبهة .

ومن ادعى من القائمين عليها ، كما ذكر البيان ، ان لا علاقة لها بالحزب الشيوعى ؟! . ان حزبنا لكونه الجسم المنظم والاساسى يقـــع عليه دور خاص فى زيادة التعاون بين قوى الجبهة المختلفة . وهذا هـــو ما يقلق هذه الزمرة الحاقدة ويدعوهم الى التلويح « بخطر السيطـــــرة الشيوعية » .

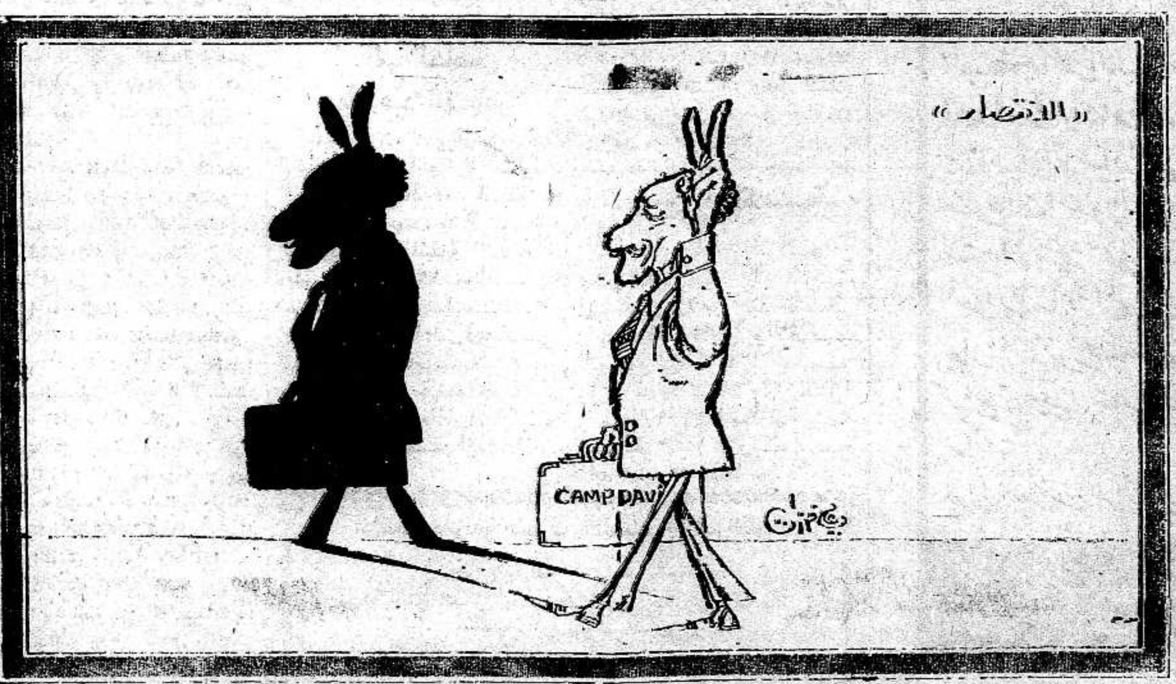
ويتساءل كاتبو البيان فى موضع اخر : « اين كان الرفاق الجامعيون عندما هوجمنا من قبل الطلاب الشوفينيين الصهاينة ولماذا دعوا الـــى مقاطعة الاضراب الانذارى ؟ » .

وغير ذلك من التساؤلات التى لا بد لنا من وقفة قصيرة معها :

اولا : لم نقاطع الاضراب الانذارى الذى نظم امام غرفة عميــــد الطلبة رغم تحفظاتنا منه . ولكن حفاظا منا على وحدة الصف الضرورية انئذ للاحتجاج على سياسة فرض ساعات التكملة شاركنا فى الاضـــراب

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

انطــوان شلحـت



« الانتصار الساداتي » بعد « كامب ديفيد » كما يراه رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات (عن مجلة الثورة السورية)



للادب والثقافة

بحار

شعر: جمال قعوار

صقور ترتدي ثوب الحمام
وتبهر بالسراب رؤى الانام
ولكني فتى أوقفت عمري
لافضح منهم زور الكلام
مضوا في أمسهم تجار حرب
وعادوا اليوم « تجار السلام »
يبيعون الشعوب مخدرات
ليمتصوا بها وهج الضرام
ويبقى الثائرون على انتظار
ويبقى الجرح في الاحشاء دام

* * *

تنادى كل انصار الظلام
لادوار منسقة النظام
واخراج التآمر مسرحيا
لبهر عيون نظار نيام
فصلى التافهون بغير عقل
لتمييز الحلال من الحرام
فمرتد وزنديق وصابي
يمثل كلهم دور الامام
وداعية لتضليل البرايا
وغسل الاثمين من الاثام
وفنان لشد هوى قلوب
وجذبهم لرائعة الختام
جرى طرزان في اقسى ظروف
لينقذ صاحبيه من الحمام
وحف به من الاخطار موج
يشيب لهوله عمر الغلام
فالقى في حذاقة بهلوان
حبال القفز في قلب القتام
وانقذ صحبه ... فعلا هتاف
يشق الجو للبطل الهمام
وتصفيق لتمثيل فريد
وتمجيد لابطال عظام
وانهوا مسرحيتهم ، ليلقوا
تحايا المعجبين بالابتسام

* * *

صقور ترتدي ثوب الحمام
وتبهر بالسراب رؤى الانام
ولكني فتى أوقفت عمري
لافضح منهمو زور الكلام
أنا شعب الفدا ادرى مرامي
ودرب الحق واضحة امامي
عرفت الهول يوم عرفت دربي
فهال الهول عزمي واقتحامي
ولاقيت الردى وجها لوجه
فما فت اللقاء من اعتزامي
هزمت الموت رغم الليل حولي
ورغم البؤس في خنق الخيام
وعشت لحمل أعباء جسام
وتوفير الكرامة للكرام

* * *

فيا كبدي الجريحة لا تراعي
فما زال الحيا ملء الغمام
وما زالت مزارعنا عطاء
تفجر خيرها في كل عام
بلادي في ابتسامتها غرامي
وليس سوى ابتسامتها غرامي
فلو من أجلها احرقت دنيا
فليس على الهوى ادنى ملام

حوار تمثيلي

بواب وبريق ونضال

بقلم: سهيل عطا الله

نتشر فيما يلي هذا الحوار التمثيلي الذي كتبه الاستاذ سهيل عطا الله . والحوار يصور مشاهد عن ظواهر كانت سائدة وربما ما زالت حتى اليوم في بعض مدارسنا العربية وبين فئة من معلمينا غير المسؤولين والذين لا يقدرون الرسالة التي وضعها شعبهم في اعناقهم . طبعا ، ما قيل هنا ليس ظاهرة منتشرة . فبين مدرسينا المئات من المعلمين المخلصين الذين يؤدون واجباتهم على اكمل وجه وهناك فئة قليلة ينطبق عليها هذا الحوار .

كذلك فاننا نتحفظ من موقف الكاتب تجاه المرأة — المعلمة ، فأكثرية المعلمات يؤدين رسالة التعليم باخلاص وامانة . ونعتقد انه كان على المؤلف ان يكتب ايضا عن المرأة المخلصة التي تقف في الجهة الاخرى . في نهاية الامر ، ننشر هذا الحوار فقط من وجهة نظر كاتب معلم ، تؤلمه ظاهرة سلبية يجب ان تختفي من مدارسنا . ولا بأس في ان يبعث الينا من يخالفون الكاتب في رأيه ملاحظاتهم وتعليقاتهم ونعد بنشرها .

(المنظر الاول) :

« يدخل الاديب — المعلم غرفة المعلمين حاملا رسالة من مجلس الفنون والآداب تعرض عليه الاشتراك في مسابقة أحسن مسرحية » .

معلم العربية : ما تلك بيمينك ايها الاديب الصاعد ؟

الاديب : هذه رسالة ستزيد راتبي راتبين .

معلم العربية : هذه رسالة لنا جميعا .. لقد نجحت النقابة في الحصول على علاوات لاطفالنا ..

زميل : تعيش النقابة !

الاديب : مهلا .. مهلا ..

معلم العربية : يجب الا نعلم زوجاتنا بهذا التغيير فنضال النقابة يذوب في بريق حذاء معروض في المدينة ..

زميل آخر : يعيش النضال ! ..

البواب (كثيرا ما يشاهد في غرفة المعلمين لصداقته مع غالبيتهم) : انه نضال لامع ..

نضال هذه الايام عصري .. يناضل واحدنا كي يلمع .. يناضل من اجل البريق ..

المعلمة : آه ما اطيب البريق !

لو كان البريق رجلا لتزوجته ..

(يختطف احد المعلمين رسالة الثراء ويقرأ) ..

المعلم : الجائزة الاولى (....٤) ليرة ..

معلم العربية : تعيش الجائزة الاولى فهي تساوي مرتبي الشهري ..

المعلم : الجائزة الثانية نصف الاولى ..

احد المعلمين الاضافيين : يعيش راتبي ! ..

المعلم : الجائزة الثالثة (٨٥٠) ليرة .

البواب : تسقط الجائزة الاولى .. الى جهنم ايتها الثانية ..

اطال الله عمر الثالثة فهي راتبي .

(في هذه اللحظات يكون نائب المدير عند الباب واقفا كعادته عندما يريد ان يفهم ما يدور في غرفة من هم اقل منه مرتبة) .

نائب المدير (كالحمص في الزفرة): ما القضية ؟ ..

المعلمة : انها قضية الابريق .. عفوا البريق ..

المعلم (حامل الرسالة) :

انت مغبون ومجهول في هذه الرسالة يا حضرة النائب ..

النائب : ماذا تقصد ؟

المعلم : اقصد ان الجوائز عادية .. فليس فيها علاوة ادارة ومصاريف ادارية خاصة ! .

النائب : ما هذا التكهن ؟

الاديب : أي تكهن تقصد ؟

المعلم (ضاحكا) : يقصد التهكم وليس التكهن .. مسكين نائبنا .. اعماله الكثيرة ومطالعاته الكثيرة تعيقه عن اختيار الكلام المناسب ! .

المعلمة : التكهن احسن من (التهكن) ..

اخي في مدرسة التكهن .. وقريبا سيصبح كاهن القرية ..

البواب : (مقهقها) تعيش المطالعة .

(ويتقدم نحو الزر المتصل بالجرس الكهربائي ليضغطه .. ويبدأ نائب المدير في رحلته الادارية في غرفة المعلمين .. وتنتهي الرحلة بعد ازالة آثار المعلمين) .

(المنظر الثاني) :

« المعلمون في غرفتهم ثانية .. يتسابقون على ابريق القهوة المسكين الذي اصبح شيئا مميزا للغرفة اكثر من أي شيء آخر » .

« يدخل النائب متجها نحو القاموس يريد التأكد من الفرق بين التكهن والتهكم .. ولكن عندما يرى ابريق القهوة يغير اتجاهه نحو خزانته ويخرج فنجانه الخاص فهو اكبر الفناجين .. ويتقدم نحو الابريق .. فتسرع المعلمة نحو الابريق لاكرام النائب في عملية السكب » ..

البواب : (يسبقها في الاكرام) آه شكرا لك يا اخت الكاهن ..

النائب : شكرا لكما ..

كفى ايها البواب .. احذرك من ازعاج المعلمة ..

البواب : حاشا ..

فهل يجرؤ مسكين مثلي ازعاج أخت الكاهن الوقور الذي اعرفه جيدا ..

هل يجرؤ مسكين مثلي احراج المعلمة وهي أخت الكاهن الذي سيسير ابدا في المقدمة وسوف تعطى له كل المنصات في كل المناسبات ..

معلم التربية : حديثك ايها البواب عن المنصات يذكرني بحديثك عن النضال اللامع ..

كم يزعجني أن يصبح الرجال رجال دين من اجل البراق ...

البواب : لا تنزعج .. انه النضال .. انه النضال ..

المعلم الاديب : (متجها نحو المعلم الذي اختطف رسالته)

كفاكم تهكمات .. هات الرسالة ..

المعلم : لا حاجة للصراخ .. فنحن في محضر النائب ..

النائب : صدقت .. صدقت ..

اطلب الهدوء .. أريد ان اشرب قهوتي بهدوء .. الا ترون الفنجان بيدي ؟ .

معلم العربية : وهل يخفى القمر ؟ فهو كبير الفناجين ..

خلقه الله كبيرا كي يتسع للعلاوة .

المعلم الاديب : هات الرسالة .

المعلم : خذها .. لا اريدها .. نتمنى لك الحصول على الجائزة الثالثة ..

الاديب : هذه شؤوني الخاصة ..

المعلمة : تحيا الشؤون .. ابنة اخي موظفة في الشؤون ..

النائب : هذه الفرصة الثانية وانا بينكم ولم أفهم شيئا عن الرسالة .

معلم العربية : أنت سيد الفاهمين يا نائبنا الموقر .. وفنجانكم سيد الفناجين ..

النائب : سيادة الفنجان امتداد لسيادتي .. ولكنني أصر على فهم فحوى الرسالة ..

تعرفون المراقبة التي عليكم ..

يجب أن نفهم كل شيء عنكم ..

الاديب منكم وغير الاديب .. حياتكم الخاصة وغير الخاصة .. رسائلكم .. مطالعاتكم .. كل شيء نريده عنكم كي نصون السيادة ..

المعلم الاديب : ما هذه الصراحة يا حضرة النائب ؟ ..

أن تكون لكم العلاوة.. أمر مقبول.

أن يتنافس البواب مع المعلمة من اجل اكرامكم .. أمر مقبول مقبول ..

أن يشمخ فنجانكم فوق فناجين الاخرين .. أمر مقبول مقبول ..

أما ان تتخطى سلطتكم الحدود .. فهذا أمر مرفوض .. فنحن ابناء الدمقراطية .. والدمقراطية حق نمارسه بحرية .. والدمقراطية تعلمنا الحرية الشخصية .. الم تتعلم هذا يا سيادة النائب ؟ ..

سمعت انكم حصلتم على درجة (جيدا جدا) في المدنيات .. فكيف تسمح لنفسك بعد هذه المعرفة وهذه الدرجة ان تقول ما قلته ؟ ! ...

البواب : كل علامات هذه الايام مزيفة .

لقد نجح ابن جارنا في الحصول على (جيد جدا) عن طريق الغش .. وحتى ولدي الصغير حصل على (ممتاز) لانني ساعدت معلمه في تعشيب حديقته ...

النائب : اخرس ايها البواب .. اراك تتجاوز الحدود .. مكانك عند الباب وسوف تخسر مرتبك الشهري .

البواب : تعلمنا الدمقراطية أن نحارب الغش وانا دمقراطي .. فلماذا التهديد ؟

معلم العربية : لقد أساء النائب فهم توجهك الدمقراطي .. فعندما تحدثت عن ابن جاركم وقصتك مع حديقة المعلم .. شعر النائب ان امتيازه في المدنيات مشكوك فيه .

البواب : لم اقصد أحدا بشكل مباشر ..

كم أنا منزعج من مستوى معلمينا في هذه الايام ! ..

لي ابن جار اخر .. جامعي يعد لرسالة الماجستير .. ولكنه لا يفقه شيئا كما يقول امام القرية ..

معلم العربية : رائع ومصيب انت ايها البواب .

عندما كنا في الجامعة كانت الجامعة جامعة .. أما اليوم فيكفي أحدهم ان يحصل على تحليل لقصيدة مني او منك ويذهب لتقديم التحليل كي يحصل على درجة اولى .. وبعد هذه الاولى ينقل عملا من مكان ما ليحصل على اللقب الثاني .. وهكذا .. وهكذا ..

البواب : اذن انا على صواب ؟ .. علامات هذه الايام وحتى الدرجات العلمية امست مزيفة .. مزيفة .. لن اعلم اولادي هنا ... لقد امسى المتعلمون من اهل البريق .. يحملون الدرجات ولكنهم من اهل البريق .. أما العارفون .. فهم قلة .. قلة ..

« يسمع صوت المدير ينادي .. فيهرول النائب ويسقط الفنجان من يده لتتناثر اجزاؤه على ارض الغرفة » ..

الاديب : لقد انكسر الشر ..

المعلمة : هل تعتبر فنجان الاستاذ شرا ؟

الاديب : لم اقصد هذا .. ما قلته مقول .. وعندما ينكسر الشر يطل علينا الخير .. اتفهمين يا مربية البنين ؟

المعلمة : افهم اكثر منك .. لا تتكلم عن الشر في غياب الاستاذ ..

الاديب : يعني تريدين الشر في محضر الاستاذ يا استاذه ؟ ! ..

المعلمة : لا افهم الفلسفات ..

الاديب : احسد طلاب قريتنا .

« ويدق الجرس ويعود النائب ليشهد عملية تكنيس المعلمين الى الصفوف » .

(المنظر الثالث) :

« المعلمون في استراحة الحادية عشرة.. ففيها الشاي وعادة تضييفات من أحد المعلمين على شرف مناسبة طيبة .. ومناسبة اليوم ولادة طفل لمعلم التاريخ .. يدخل المعلمون واذ بطاولاتهم حبالى بالكعك واكواب العصير .. بعد جلوس الجميع يقف معلم التاريخ » ..

معلم التاريخ : يسعدني ان اعلن لجميعكم ان أسرتي زادت طفلا ذكرا.. والذي امامكم قليل مما تستحقون .. فالكعك امامكم والعصير ايضا لكم ..

المعلمون : عاش الطفل .. عاش الوالد ..

مبروك .. مبروك ..

البواب : مرحى .. مرحى للفحولة ..

معلم التاريخ : فحولتي هي كرامتي .. مرحى لثقافتك ايها البواب ..

« يدخل المدير ونائبه .. »

المعلمة : (واقفة) تفضل يا حضرة المدير .. يا حضرة النائب ..

يوجد متسع لكما حول طاولتي ..

المدير : اجلس مكانك .. نحن نختار اماكننا .. (ينظر الى المعلمين) ما هذا .. ما المناسبة ؟

الأديب : انه الخير يا سادة ..

معلم التاريخ : هذا الخير رمز لكرامتي .. انجبت ولدا ذكرا ..

المدير : ولما صنعتم هذا دون اذن ؟!

معلم التاريخ : لقد علمنا التاريخ ان ننجب بلا اذن.. وان نبارك لبعضنا بلا اذن .. وان نحترم بعضنا بلا اذن.

الاديب : وعلمنا الادب ان نفرح لبعضنا .. وان نكرم بعضنا .. وان نتعاطف مع بعضنا ..

المدير : لم نأت اليكم لتحاضروا لنا في الاجتماع والتاريخ والعلاقات .. فعندنا الكثير الكثير من هذا .. والا لما كنا المدير ولما كنا النائب ..

نكرر .. لماذا فعلتم هذا دون اذن ؟

النائب: نحن لسنا ضد الانجاب.. لكن نريد ان يكون كل شيء عن طريقنا ..

معلم التاريخ : ماذا .. حتى الانجاب عن طريقكم ؟ !

المدير : لا .. لا .. لا ...

لم نقصد الانجاب .. نقصد تغيير المعالم ! .

يمتنع ان يتسلل شيء لغرفة المعلمين حتى ولو كان ذالك كعكا ..

معلم العربية : الكعك يا سادة ليس افكارا تخريبية .. والعصير يا سادة ليس من المحرمات ...

النائب : نفهم هذا .. ولكن ما هذا التجاهل لنا ؟ ..

معلم التاريخ : لم نتجاهلكم .. يا بواب .. هات الصندوق الخاص الذي قلت لك انه للمدير ولمن تحته رتبة ..

البواب : (محضرا الصندوق) (هامسا) حتى الكعك اصبح أسلوبا للتمييز في عالم البريق ...

معلم التاريخ : (يفتح الصندوق واذ به كعكتان .. واحدة كبيرة واخرى اقل كبرا) (مقدما الكعكة الكبيرة للمدير) : تفضل يا استاذ .

المدير : عظيم.. عظيم.. تهانينا .

معلم التاريخ : (مقدما الكعكة الاخرى للنائب) تفضل يا استاذ ..

النائب : عظيم .. عظيم .. تهانينا ..

المعلمة : كلوا هنيئا .. شاركوا الادارة في الاكل .. ما اطيب هذه المناسبة ! ..

المعلم الاديب : ما اجمل ان يتهاوى الجدار بيننا وبين الادارة ..

معلم اخر : ما اجمل ان نأكل كعكا متساوي الشكل والحجم ..

معلم العربية : هذا الكعك من معلم التاريخ .. وهو دليل قاطع ان المعلمين يعملون ليلا.. ويعملون نهارا.

معلم التاريخ : اجل .. اجل .. أصبت يا اخ العرب ..

« ويدق الجرس .. وتبقى الغرفة مع الادارة وبقايا الكعك » .

(المنظر الرابع) :

« يأتي اليوم المدرسي الى نهايته.. وتتعرض الغرفة لهجوم من المعلمين متسابقين نحو زاوية القهوة .. ويشرعون في احتساء السائل البني بصوت مسموع.. يدخل المعلم الاديب متأخرا عن بقية الزملاء » ..

معلم العربية : أهلا بالادب . أين كنت يا حامل القلم ؟

المعلمة : ما هذا المزاح بعد تعب التدريس .. انظروا اليه فهو لا يحمل قلما ! .. أما كفاكم مضايقته في الصباح ؟

البواب : (مقهقها) حملة الاقلام يا مربية الجيل هم الكتاب والادباء.. هل نسيت هذه التسمية عندما تعلمناها عندما كنا سوية في صف واحد ؟ ...

المعلمة : (ممتقعة) آه صحيح ..

قصف الله عمري ما انيسنى .. على كل الا تذكر ايها البواب انني كنت ضعيفة في المواضيع العلمية ؟ ! ..

معلم التاريخ : ما ابرع المعلمات في افحام التحدثين ..

البواب: تحيا مربيات الجيل ؟!.

الاديب : لكل جواد كبوة .. كفى .. ارجو انتسمحوا للمربية بالذهاب الى البيت لان اخاها ترك لها خبرا بذلك مع البواب ..

البواب : المعذرة .. المعذرة .. لقد انساني الكعك ذلك ..

المعلمة : (خارجة) شكرا .. شكرا يا حامل القلم ..

معلم اللغة الاجنبية (متدخلا على غير عادته) مسكينة هذه المعلمة .. ما ابسطها .. عنصرها طيب .. لكنها بلا معلومات .. الا توافقون معي انها تفتقر الى الكثير من المعلومات .

معلم العربية : كلامك هذا يذكرني بانسان اصبح مفتشا يتحلى بالعنصر الطيب وبباقي صفات زميلتنا ..

معلم اللغة الاجنبية : لا أرى خطرا في عمل هذا المفتش .. فهو بصفاته هذه بعيد عن طلابنا .. وهذا امر مهم .. فكي نربي جيلا طيبا علما وادبا .. يجب ان نفتش عن المعلمين المعلمين ..

معلم العربية : هذا هو نصيبنا مع هذه المعلمة ..

معلم التاريخ : اجل .. لكن ما ذنب اولاد القرية ؟!

معلم اللغة الاجنبية : اولادنا مساكين .. مساكين ! ..

معلم التاريخ : ما الحل يا عزيزي ؟

معلم اللغة الاجنبية : الحل بسيط .. هل سمعتم بالقانون الجديد الذي سينفذ في مطلع العام الدراسي القادم .. انه قانون اوروبي استوردته وزارتنا وهو بالحرف : عندما ترزق المعلمة العزباء زوجا يجب ان تتوقف عن التدريس .

معلم التاريخ : جميل .. هيا نتكاتف كلنا كي نعثر على زوج لزميلتنا ..

معلم اللغة الاجنبية : وبهذا نكون قد انقذنا اولاد قريتنا ونكون قد انقذنا زميلتنا من ازمة قد ترافقها مدى الحياة ..

المعلم الاديب : رائع .. رائع .. سأتقدم الى مدير المدرسة كي يعمل على تعليق لافتة على باب غرفة المدرسين : « مكتب زواج » .

معلم التاريخ : لم لا .. الزواج اتحاد .. والاتحاد قوة .. لا نريد أن تتحول غرفتنا الى مكتب جوائز كاذبة ! .

— البقية على صفحة ٦ —

قراءات في الشعر الافريقي

النقمة على الاستعمار وبعث الشخصية الافريقية

تشهد افريقيا اليوم معارك عنيفة من اجل التحرر الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادي . وهذه المعارك هي استمرار للهبات الوطنية والانتصارات التي حققتها بعض شعوب افريقيا على الاستعمار الغربي والتي بدأت في الاربعينات . وكان لا بد ان تنبت على هذه الارضية حركة ادبية وطنية تعكس آلام وآمال الشعوب الافريقية ، لكن الاستعمار الذي حاول خنق هذه الشعوب حاول ايضا ان يخنق حركته الادبية الثورية ، لكنه لم يقض عليها . ولما اصبحت هذه الحركة ثابتة وبارزة وواضحة المعالم اخذت مجلات الغرب ودور النشر تبدي اهتماما واسعا بها .

هذا المقال الذي نشر في صحيفة « الثورة » السورية يلقي ضوءا على معالم الشعر الافريقي وعن ماهيته ومناهجه :

تحاول الدوائر الاستعمارية الاوروبية ، والامبريالية العالمية .. أضف الصهيونية ، تحاول نفي الشخصية الافريقية في محاولة متواصلة لطمس هذه الشخصية ومقوماتها ، الا ان الشعر الافريقي الذي ينشر في الصحف الافريقية — داخل وخارج القارة — يقاوم هذا الادعاء ، مؤكدا روح افريقيا الحديثة والصلبة . لكن ما هي ماهية هذا الشعر اللغوية ؟

يتوزع الشعر الافريقي بين لغات افريقية عديدة ، وثلاث لغات أوروبية رئيسية ، هي الفرنسية والانكليزية والبرتغالية اضافة الى اللغة العربية التي يشكل أصحابها العرب قسما لا بأس به من سكان هذه القارة ، ومن هنا تتأتى صعوبة تعامل الشعر والشاعر الافريقي مع القراء الافارقة المتوزعين بين هذه اللغات المختلفة . لكن ذلك لم يمنع من ظهور نوابغ في الشعر تكاد اشعارهم ان تجد طريقها للمختارات العالمية أمثال سنغور وديوب .

ولكن اذا كانت اللغة هي العقبة الاولى في وجه الشعر الافريقي ، فان عملية نشر هذا الشعر هي العقبة الثانية ، وهذا الشعر لم يجد طريقه للنشر الا على يد الصحف التي ذكرت بعضها ، وهي بشكل عام صحف حديثة العهد . وكمثال اذكر ان نيجيريا ، البلد الافريقي المتقدم بالنسبة لاخوانه ، لم يجد الشعر فيه طريقا للنشر الا عام ١٩٤٩ على يد عشرى سنونزى محرر مجلة « الشؤون الافريقية » ، أضف ان اغلب الترجمات التي تنشر لهذا الشعر ترجمات غير أمينة لا تنصف هذا الشعر .

لكن ، فيم هذه الترجمات أصلا ؟ وما الداعي الى كل هذا الاهتمام بالشعر الافريقي من قبل البحاثة الاوروبيين والامريكان والروس ؟! فيم كل ذلك وثقافة افريقيا بمجملها لم تبدع الكتابة ، ولم تعرف الكتابة كما هي اليوم ؟! كتابة افريقيا كانت اصوات طبول ودوائر دخان بين القبائل .. انها كتابة بالصوت لا بالحرف ، فكيف أمكن لثقافة هذه ماهيتها ان تكتب شعرا حقيقيا يحظى بالاهتمام ؟!

اسئلة على جانب كبير من الموضوعية ، فالافارقة لم يعرفوا الشعر كما عرفه العرب واليونان ، لم يظهر بينهم المتنبي ولا فرجيل أو هوميروس ، وبالتالي لم يكن عندهم تقاليد وأصول للشعر ، سواء في البلاد التي سيقوا اليها ، أو في بلادهم بلادهم الاصلية .

ترى ، هل اخذ الافريقيون الشعر من أوروبا ؟!

الجواب بالنفي طبعا ، فالافريقي كان يغني قبل أن يلتقي بالاوروبي ، وهل الشعر في أصوله الا الغناء ؟ أضف الى ان الباحثين يقرون الان بالقوة السحرية للكلمة عند الافريقي .. يقول برناردي داري :

« انا ابذر الحب بالحرف
البذر وحده لا يكفي
فحبة البذرة
لا تختمر وحدها وتنمو
الكلام والغناء يقدران على اعانتها
لان الكلمة
هي التي تحيل البذرة الى
ثمرة يأكلها الناس » .

السؤال الآخر هو ما هي موضوعات هذا الشعر ، ما دام له كل هذه القوة السحرية في نفس الافريقي ؟! نتفق بان الشعر هو وليد الظرف والبيئة والمعاناة ، فالشاعر الافريقي يكتب في كل لون .. في الطبيعة والحب والعلاقات الانسانية — يكتب عن الثورة ، وعن الصدام بينه وبين الاوروبي ، كما هو الحال في الشعر المسمى « البلوز » أو الحزن عند زنوج امريكا .

وهنا نجد تيارين ، أعني في موضوعات الشعر التي تتناول الصدام الافريقي — الاوروبي ، التيار الاول هو التيار الذي ينقم على الحضارة الاوروبية في كل شيء ويمثله شعر ايمي سيزار وسنغور في بداية الثلاثينات . التيار الثاني هو التيار الذي يضع الحضارة الافريقية بمساواة الحضارة الاوروبية ، بروح علمية تبتعد عن الحقد .

أما بشأن التيار الاول فقد خلق انطباعا لدى بعض المنظرين الاوروبيين ، كسارتر الذي قال (يخاطب الاوروبيين في مقدمته للمختارات الافريقية) — كيف كنتم تريدون للزنجي ان يفعل ، أحسبتم ان الشفاه السود ستتغنى بمآثركم عليها ، وتلكم الرؤوس التي طحنها آباؤنا طحنا في التراب ، احسبتم وقد رفعت الان ، ان تروا الاعجاب بكم في أعينها ؟!

أما التيار الثاني فنجد بانه يمجد بشكل خاص السواد ، وكل ما اتصل بالسواد ، لان اللون كان هو الفرق الملموس بين الافريقي وبين سائر الناس .

نماذج من الشعر الافريقي

هذه هي نماذج تمثل التيارين المسيطرين على الشعر الافريقي ، واللذين ذكرا قبل قليل ، وكشريحة عن النموذج الاول المفعم بروح الحقد على الاوروبيين سنقرا مقطعا من قصيدة « الى نيويورك » لليوبولد سيدا سنغور ، وسنلحظ مدى التمسك الكبير بالزنوجة لدى الشاعر :

— نيويورك اسمعي
اسمعي أقول لك يا نيويورك
دعي الدم الاسود ينساب انسيابا
في عروقك
صدئت جوارحك ، أصبحت حديدا ، دمنا
زيت الحياة
الدم الاسود وان خليته يغطي جسورك
جنية الارداف ، أطرى من زواحف
استعيدوا الان أمادا مضت
بين أساد الغاب ، أبقار القرى ،
قش الحقول
كلها كانت كذلك
كنا جميعا كذلك واحدا
افتحوا آذانكم فوق آذان المجميع
استمعوا لصوت الاله
خلق الارض ، ابعاد السماء من صخرة
في ساكسفون ..
ستة أيام ، وراح — — —
في يومه السابع يغفو وينام
نومة عظمى كنوم الزنوج —

وفيما يلي مقاطع من قصيدة بعنوان « لاعبا الناي » لجان جوزف رابارفرو من ملاقازي :

— نايك
اقتطعته من ظنبوب عجل ذي خوار
وصقلته صقلا على رابية جدباء
ساطعة كالشمس خوافيها
نايه
صيغ من قصب يرجف في النسيم
قد القدود فيها قرب ماء جارية
لكن
اسمع الصراخ في الاغاني الالهة
اسمع آلهة الرياح ، آلهة الارض
ربة الشجر
اسمع الغناء والشجن
آلهة الرمال ؟!
نايك
تأتيك منه انغام عليها ثورته
تجري الى ارض الخراب
وتعود جارية
مفلوقة من ظمأ
من جوع
الى اين ؟! لجذوع نخلة
لاظل فيها ، لاثمر ولا ورود —

الزنوجة في الشعر الافريقي :

ليس من السهل الهين ، تحديد مفهوم واضح ومحدد للزنوجة — او الزنجية = كحركة ، وانتماء لها تأثيرها في الادب والثقافة والفن الافريقي .. انما يمكن تحديد تاريخ نشأتها الاولى بدءا من الثلاثينات في مدينة باريس خاصة ، حيث كانت عبارة عن حركة جنينية تتحدد بقصائد يكتبها شباب افارقة ، قصائد هي مزيج من السريالية والتعبيرية .. ومع تقدم الزمان كثر شعراء هذه الحركة ونقادها بشكل اخذ يسترعي انتباه البحاثة والنقاد في اوروبا ، مما وفر شروحات وتأويلات لادب وثقافة هذه الحركة ، عجزت على الرغم من ذلك ان تحصر تعريفا لها ، وانما طرحت تعاريف متنوعة حسب ميول واتجاه كل ناقد او باحث لذا يبقى من الافضل استقصاء تعريف هذه الحركة من فم احد مؤسسي وكبار الشعراء فيها ، وهوليو بولد سنغور ، ففي خطابه الذي القاه في السادس والعشرين من اكتوبر ، عام ١٩٦٩ في جامعة اكسفورد ، قال معرفا الزنوجة بانها — ذلك العقد الجامع من القيم المتحضرة ، التي تميز الشعوب السوداء ، الثقافية منها والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، اي عالم الزنجي كله —

ويقول الشاعر — المدغشقري — روبيما ناجارا — ليس من السهل ان نخلص القيم التي تمثلها الزنجية ، ولكن لنا ان نقول ، ولا نسرف في التعميم ان قلنا ، ان هناك الوجود الافريقي والثقافة الافريقية ، وعليهما الان ان يتفقا ويفيدا من طرائق التعبير الحديثة — ، فالزنوجة بحسب تعبير جارا ، هي تعبير هذا العصر عن ثقافة الافريقي ، وهذا صحيح .. فقد كانت اداة التعبير عند الافريقي في الزمان الاقدم هي البطل والغناء ، فالزنجي الافريقي لم يخترع الكتابة ، ولم يعبر بها ، ثم اتت وفود اوروبا فتعلم الافريقي الكتابة التي اضافها الى ادواته السابقة، كاداة اسهل وابقى ، ومن ثم وظفت هذه الادوات جميعا ، لبعث الوجود الافريقي ، وقد غفا في نومة طويلة منذ ان دوخته الاطماع الاوروبية .

سيزار :

العام هو ١٩٣٩ ، والحرب العالمية الثانية تدق طبولها ، عاد « ايميه سيزار » من فرنسا ، بعد ان بقي فيها فترة طويلة ، درس خلالها في السوربون ، ملتهيا عن التفكير في وطنه واهله وراء البحار .

— البقية على صفحة ٦ —

قصيدة للشاعر السوداني السجين محجوب شريف

بطاقة

الاسم الكامل .. انسان
الشعب الطيب والدي
الحزب حبيبي وشرياني
اداني بطاقة شخصيه
من غيره الدنيا وقيالو
قدامي جزاير وهميه
لا لون لا طعم ولا ريحه
ايام مطفيه مصابيحا
زي نجمه بعيده ومنسيه
المهنه .. بناضل وبتعلم
تلميذ في مدرسة الشعب
المدرسة فاتحه على الشارع
والشارع فاتح في القلب
والقلب مساكن شعبيه
ودّيني محل ما تودّيني
شرّد اخواتي واخواني
فتش اصحابي وجيراني
خليني في سجنك وانساني
في سجنك جوّه زنازين
ارميني وكتف ايدي
علشان مستقبل انساني
ومن اجل الناس الطيبين
وعلشان اطفالنا الجايين
والطالع ماشي الورديه
وحياة الشعب السوداني
في وش المدفع تلقاني
قدام السنكي حتلقاني
وأنا بهتف تحت السكين
والثورة طريقي . وايامي
معدوده . وتحيا الحريه .

من ديوانه « الاطفال والعساكر »

كتب جديدة صدرت عن دار الاسوار في عكا

١ — الاعمى والاطرش — غسان كنفاني

الكتاب يضم قصتين مطولتين للكاتب الشهيد غسان كنفاني . يقع الكتاب في ١١٣ صفحة من القطع الصغير .

٢ — الحل الناصري لازمة الدمقراطية

محمد عبد الحكم ذياب ، مؤلف كتاب « الدمقراطية والناصرية » يطرح في كتابه الجديد اربع قضايا رئيسية تتعلق بالميثاق وبيان ٣٠ مارس وموقعهما من فكر عبد الناصر وتتعلق ايضا بقضية المنهج . والجزء الاخير يعالج « الحل الناصري لازمة الدمقراطية » . ويقع الكتاب في ١٣٠ صفحة من القطع الصغير.

٣ — عرس في تشرين— أحمد نمر

مسرحية جديدة للكاتب أحمد نمر . تتألف من اربعة فصول او حالات كما أسماها المؤلف . الحوار باللغة العامية الفلسطينية . الزمان : « من العصر العباسي حتى ايامنا » . والمكان : بلادنا .

٤ — سواعد الرجال — عفيف سالم

المجموعة القصصية الاولى للزميل الكاتب عفيف صلاح سالم . وهي تضم ١١ قصة تقع في ٧٥ صفحة . كتبت في السنوات بين عام ١٩٦٩ و ١٩٧٧ . وأحداث القصص تمتد من موسكو وحتى الناصرة .

التضامن الأممي - مهمة أولى لضمان السلام وانتصار الاشتراكية

• بقلم: ماير فلنر •
• السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلى نص الكلمة التى القاها السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، الرفيق ماير فلنر ، فى اجتماع الاحزاب الشيوعية الذى انعقد فى صوفيا فى الاسبوع الماضى بدعوة من الحزب الشيوعى البلغارى وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . وقد اشترك فى هذا الاجتماع عضو المكتب السياسى للحزب الرفيق اميل حبيبى ممثلا عن حزبنا .

يبارك حزبنا هذه المبادرة التي قام بها الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في تنظيم لقاء واسع بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث القضية المركزية المطروحة في ايامنا وهي تأثير الاشتراكية على العمل الثوري العالمي . وبودنا ان نعرب عن شكرنا الجزيل للحزب الشيوعي البلغاري على التنظيم الممتاز لهذا اللقاء .

لقد اعرب حزبنا في مؤتمره الثامن عشر عن الرأي في انه « في ظروف تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة يتسع ويتعزز النضال الايديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية ، وتزداد أهمية هذا النضال . ولذلك فان حزبنا الشيوعي يؤيد اجراء حوار ايديولوجي في داخل الحركة الشيوعية العالمية من اجل التعميم المشترك للخبرات وتقديم أجوبة للقضايا الأساسية الجديدة ». اننا على ثقة بان هذا اللقاء الواسع التمثيل والذي يشارك فيه الكثيرون سيقدم اسهاما كبيرا ، على غاية من الاهمية من اجل صياغة قضايا ايديولوجية وسياسية جذرية تشغل حركتنا الشيوعية العالمية ومجمل البشرية التقدمية .

ان اللجنة المركزية لحزبنا تنوي اجراء اجتماع خاص في المستقبل القريب لبحث هذه الامور ، ولا شك في أن تبادل وجهات النظر والخبرة التي سنكتسبها من هذا اللقاء ستكون لها فائدة كبرى .

ان النقاش ، الذي جرى في هذا اللقاء ، يترك انطباعا وهو اننا جميعا متفقون بان الاشتراكية او كما اتفقنا على تسميتها بالاشتراكية القائمة ، الواقعية هي القوة الاكبر التي تدافع عن مصالح السلام وتعجل في العملية الثورية العالمية ونضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . كذلك يتضح اننا متفقون جميعا انه حتى الان لم يبعد خطر نشوب حرب عالمية ثالثة نووية لا يمكن المبالغة في تصور الكارثة التي ستحل بالبشرية اذا ما نشبت . وكذلك نحن متفقون على انه بالرغم من هذا فقد زادت الاحتمالات لمنع حرب عالية جديدة وذلك أولا وقبل كل شيء بفضل تأثير الاشتراكية وجبروتها .

واذا كانت هذه هي الفرضيات الاساسية ، والقضايا المقررة في مستقبل البشرية ، ومستقبل كل شعب ، فوفقا لها يجب ان نقرر بشان بقية الاشياء ، وان نستخلص النتائج الصحيحة فيما يتعلق باستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية والقوى المعادية للامبريالية ومحبي السلام والتقدم .

عندما نتحدث عن طاقة الاشتراكية في ايامنا ، فاننا نقصد ، أولا ، طاقة الاتحاد السوفييتي الايديولوجية - السياسية والاقتصادية والعسكرية . وحين نقول : ان الاتحاد السوفييتي هو قلعة السلام والتحرر الوطني - والدمقراطية والاشتراكية في العالم فليست هذه كلمات فارغة من المعنى . ان هذا هو تعريف علمي للواقع . وبدونه لا يمكن ان نفهم توازن القوى في العالم في عصرنا وما يجري على الساحة الدولية . وان طاقة الاتحاد السوفييتي تعززها السياسة اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ويعززها الحرص على سلامة العالم ومساعدة الاتحاد السوفييتي الجبارة والاممية لجميع الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي او الشعوب التي وقعت ضحية لعدوان الامبريالية .

يدرك الامبرياليون جيدا وزن الاتحاد السوفييتي في المنظومة الاشتراكية العالمية . وهم يعرفون جيدا ان الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما في نضال الشعوب ضد الاستعمار والرجعية . ولذلك ليس صدفة أبدا ان الامبريالية توجه معظم سهامها ضد الاتحاد السوفييتي. وهي ، اي الامبريالية ، على استعداد لان تقدم كل عون لكل من يقاوم الاتحاد السوفييتي ، اذا كان هذا نظاما ديكتاتوريا عفنا كما هو في ايران، او اذا كان نظاما فاشيا سفاكا كما في تشيلي ونيكاراغوا واوروغواي ودول اخرى ، او اذا كان نظاما عنصريا كما في جنوب افريقيا وروديسيا ، واخيرا اذا كان الزعامة الحاكمة في الصين والتي ابتعدت عن المبادىء الاشتراكية والمستعدة ، من اجل اهدافها في التسلط والسيطرة ، لان تتحد مع الشيطان ضد الاتحاد السوفييتي وكل القوى التقدمية .

انالاستراتيجية الشاملة للاستعمار والموجهة ضد المنظومة الاشتراكية العالمية وضد جميع الدول والحركات التقدمية موجهة في الاساس ضد الاتحاد السوفييتي . وهي تتخذ اشكالا مختلفة . ومن اجل تنفيذ هذه الاستراتيجية فان الامبريالية تعمل على اقامة حلف غير مقدس مع الزعماء الحاليين للصين الشعبية . ولتحقيق هذا الهدف فانهم يبذلون كل جهد كي يدقوا اسفينا بين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، ولزعزعة الثقة بالاتحاد السوفييتي لدى أحزاب اشتراكية وعمالية وحركات تحرر وطنية وقوى دمقراطية محبة للسلام .

هنالك رفاق في الحركة الشيوعية يتحدثون عن الحاجة لخلق جو من الثقة المتبادلة بين دول امبريالية واشتراكية لتعزيز التعايش السلمي ووضع حد لسباق التسلح الخطير ، ولكنهم في الوقت نفسه ، يبذرون بأيديهم بذور عدم الثقة في الاتحاد السوفييتي .

واود ان اذكر مثالا قد يبدو للوهلة الاولى قليل الاهمية ولكن له ابعادا سياسية ومبدئية على غاية من الاهمية . ان عدونا الطبقي في حربه ضد الاشتراكية لا يرتدع عن اية وسيلة . وفي الاونة الاخيرة وبعد تحول ميزان القوى لصالح الاشتراكية فان عدونا يركز دعايته المعادية للاشتراكية حول قضايا مثل الدمقراطية والحرية وحقوق الانسان . انها حملات رياء وديماغوغية . ويشارك فيها حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون بشكل فعال بالتعاون مع مراكز الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي فيواشنطن ولندن وباريس وبون وبروكسل واماكن اخرى .

ان احد مزاعمهم هو انه في الاتحاد السوفييتي يدخلون معارضي الحكم الى مؤسسات للامراض العقلية . وقد فوجئنا عندما سمعنا انه يوجد رفاق شيوعيون تنطلي عليهم هذه الدعاية القذرة . غريب ان نجد رفاقا ياخذون على انفسهم مسؤولية الاطباء النفسانيين ويجرؤون على رفض التشخيصات الطبية للاطباء السوفييت . وقد ذهبوا فيما بعد للاشتراك في اجتماعات احتجاجية مسرحة ضد ما يسمونه بالاعمال اللاانسانية في الاتحاد السوفييتي .

ما كنتاذكر هذا الامر في هذا اللقاء لولا ان هؤلاء الاصدقاء يسيئون لنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، وبالطبع في دول أخرى من دول «العالم الحر». ان اعداءنا الطبقيين يقولون : « انظروا ان شيوعيين يعترفون بان نظامكم الاشتراكي يدوس على حقوق الانسان » . وما هي النتيجة التي يتوصلون اليها ؟ : « تعيش الراسمالية » .

ولكن لا يوجد تزوير للحقيقة افضح من هذا . ان هؤلاء الرفاق بانجرارهم وراء تشهير الاعداء بالاشتراكية فانهم، لاسفنا الشديد ، يساعدون في تسميم نفوس الشباب ، والعمال ، وحتى اعضاء في الحزب الشيوعي . انهم بهذا يزرعون التشاؤم والعدمية والشك في نظام اجتماعي معين ، وينتزعون الايمان والثقة بمستقبل افضل . وتعلمنا الخبرة التاريخية ان من يزرع الريح يحصد العاصفة !

اننا نعتقد ان الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية هما القاعدة الاساسية للتصرف الشيوعي.

(٢)

لقد جئنا من دولة تمارس فيها السلطات الاحتلال الكولونيالي على اراض فلسطينية وعربية منذ عام ١٩٦٧ وتفرض سياسة قمع وحشي ، وتبعث بقوات الجيش لتضرب طلابا متظاهرين ، وتزج في سجون الاحتلال بالمواطنين دون توجيه التهم لهم او تقديمهم للمحاكمة . وهنالك العديد من السجناء الذين انهاروا جسديا وروحانيا بسبب التعذيب . وفي داخل اسرائيل تطبق سياسة تمييز ضد المواطنين العرب . وبعد كل هذا ينظم الزعماء الصهيونيون وبكل وقاحة حملات دعائية بشان خرق حقوق الانسان والتمييز القومي في ...... الاتحاد السوفييتي .

ان معاداة الاتحاد السوفييتي هو السم الاكثر انتشارا في بلادنا ، واكثر من سم الشوفينية المعادية للعرب وسم العسكرية . انه السلاح الاساسي الذي تحمله الرجعية ضد المبادىء الاشتراكية وضد السلام . وتستغل الرجعية من اجل تحقيق اهدافها تلك انجرار بعض الشيوعيين خلف مزاعمهم المعادية للاتحاد السوفييتي .

ان خبرتنا خلال سنوات عديدة وفي ظروف معقدة جدا ، تثبت ان موقفنا الثابت القائم على الماركسية اللينينية هو الذي جعلنا نتغلب على جميع محاولات الاعداء والمرتدين الرامية للتآمر على جوهر حزبنا الأممي .

هكذا عززنا حزبنا ايديولوجيا وسياسيا ، وتمكنا من ان نوسع صفوفه وان نقيم جبهة دمقراطية مع قوى أخرى لخوض معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية . وننمي كذلك العمل المشترك مع شخصيات ذات اتجاهات واقعية من بين خصومنا الفكريين وذلك في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية لمصلحة السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

اننا نشير بارتياح عميق الى العلاقات الطيبة التي تربط حزبنا الشيوعي باحزاب شيوعية عربية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وبفضل سياستنا المبدئية والمثابرة بشأن المسالة القومية والنضال ضد الامبريالية تطورت علاقات وثيقة بين حزبنا وبين القوى التقدمية المعادية للاستعمار من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، هذه العلاقات تخدم قضية السلام واستقلال جميع الشعوب في الشرق الاوسط .

ان موقفنا الامي تجاه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وسياستنا المثابرة من اجل الاخوة اليهودية العربية القائمة على أساس استقلال الشعوب والمساواة في الحقوق ، هذه السياسة وهذا الموقف ليس فقط انهما لم يعرقلا نضالنا ، بل يشكلان مصدر قوتنا في الوقت الراهن واساسا لتعزيز حزبنا الراسخ فكريا والموحد سياسيا وتنظيميا استعدادا لخوض نضالات طبقية في المستقبل .

ولا شك في أن وحدة جميع الدول الاشتراكية ، والاحزاب الشيوعية والقوى الثورية الثلاث الاساسية في عصرنا ستضاعف عدد القوى الثورية وتعجل العملية الثورية وتعزز مصلحة السلام .

ولذلك فان حزبنا يرى ان العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ، القوة الاساسية في الاشتراكية ، هو قضية مبدئية وهو حجر الاساس في الاخلاص لمصلحة الاشتراكية والنضال ضد الامبريالية . اننا نعتقد انها لمهمة ملقاة على كل شيوعي مهمة ردع الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والتي هي في حقيقة الامر دعاية ضد الاشتراكية والشيوعية . ان من واجب كل شيوعي ان يدافع بكل قواه عن الاشتراكية التي تعتبر النظام الاكثر دمقراطية في تاريخ البشرية . ان هذا ليس في صالح النضال العام من اجل السلام والاشتراكية فحسب، وانما في صالح النضال الثوري في كل دولة ودولة .

(٣)

لقد كتب لينين في رؤوس اقلام المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في حزيران ١٩٢٠ : « ان الاعتراف بالاممية نظريا واستبدالها عمليا - اعلاميا ودعائيا وتطبيقيا - بالقومية الناقدة والسلبية هي ظاهرة عادية ليس فقط في الاممية الثانية وانما كذلك بين اولئك الذين خرجوا عن هذه الاممية وفي احيان بين احزاب تسمي نفسها شيوعية » .

ويضيف لينين :

« ان القوميين البرجوازيين الصغار يعتبرون الاممية في الاعتراف بالمساواة في الحقوق فقط لجميع الشعوب (هذا بغض النظر عن الطابع الكلامي لهذا الاعتراف) دون المس بالانانية القومية، ولكن في الوقت نفسه تطالب الاممية البروليتارية اولا بان يتوافق نضال البروليتاريا في دولة ما مع النضال على مستوى عالمي ، وثانيا تطالب الشعب الذي حقق نصرا على البرجوازية ان يكون على استعداد لتقديم تضحيات قومية كبيرة للقضاء على رأس المال العالمي » . ان هذه الاقوال لم تفقد قيمتها ، بل اصبحت ضرورية في آيامنا . ولنفهم هذه الكلمات بشكل صحيح انطلاقا من وجهة نظر طبقية : توافق النضال الثوري في دولة ما مع مصالح النضال الثوري العالمي يتطابق في نهاية الامر مع مصلحة النضال الطبقي للبروليتاريا في كل دولة ودولة ، ومع المصالح الحقيقية لكل شعب وشعب . ان مصير كل شعب يتقرر ليس فقط نتيجة للنضال الطبقى والدمقراطي في دولة معينة. فالظروف الدولية لها اهمية كبرى . وتدلنا الخبرات التاريخية على انه كان لها تاثير قاطع على نتائج النضال اكثر من مرة . من اجل انجاح النضال الثوري في كل دولة هنالك ضرورة للظروف الدولية التي تمنع التدخلالامبريالي. فهل يمكن ان نتصور انه يمكن تصور انتصارات شعوب كوبا وانغولا واثيوبيا والافغانستان واليمن الجنوبي ودول أخرى بدون دعم الدول الاشتراكية على رأسها الاتحاد السوفييتي، التي كانت على استعداد « لان تقدم ضحايا قومية كثيرة من اجل القضاء على رأس المال العالمي» ، كما قال لينين . وهذا لا يعني تصدير الثورة . فالثورة والنضال ضد الامبريالية والرجعية رفعت لواءهما الطبقة العاملة والشعب في كل دولة ودولة . ومع ذلك فان السياسة والدعم الاممي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيةالاخرى يشكل حاجزا منيعا امام التدخل الامبريالي وهكذا تستطيع الشعوب تحقيق النصر .

بناء على هذا فاننا نرفض ما يسمى « الايروكومونيزم » (الشيوعية الاوروبية - «الاتحاد») . الشيوعية هي ايديولوجيا وهي عقيدة الطبقة العاملة في العالم كله . لا توجد شيوعية منفصلة : أوروبية أو آسيوية أو امريكية أو استرالية . والاصطلاح « الشيوعية الاوروبية » هو في ماهيته اصطلاح غير طبقي ، ومناف للماركسية . وفيه من التعالى ما يزرع بذور التفرقة بين فصائل الطبقة العاملة حسب القارات . حتى في القرن التاسع عشر عندما ولدت فكرة الاشتراكية في أوروبا ، لم يؤمن ماركس وانجلس « بالاشتراكية الاوروبية » أو «الشيوعية الاوروبية» بالعكس فقد رفعوا شعار « يا عمال العالم اتحدوا » وآمنوا ان هذا الشعار هو روح الاشتراكية .

ان الاصطلاح «الشيوعية الاوروبية» يعنى كذلك محاولة لفرض مواقف معينة على الاحزاب الشيوعية في أوروبا بدون الاخذ بعين الاعتبار الظروف العينية في كل دولة ودولة .

ان الامبريالية لا تسلم بالعملية الثورية ، لذلك فانها تنتقل الى هجوم مضاد . وتعمل كل ما في وسعها لتوحيد قوى الظلام في العالم ضمن أحلاف عسكرية وسياسية ضد قوى التحرر الوطنى والاشتراكية وبادىء ذي بدء ضد الاتحاد السوفييتى . ان هذا الموضوع يرتبط مباشرة بقضايا منطقتنا ، الشرق الاوسطية .

— ٤ —

تحاول الامبريالية الامريكية تنظيم حلف عسكرى عدوانى جديد ستكون

— البقية على صفحة ٧ —

الزيف والحقيقة — بقية

وساهمنا اسهاما كبيرا في انجاحه وجندنا العشرات من مؤيدينا .

ثانيا : بدأ اتحاد الطلاب العرب اعماله في جلسته الاولى (١٤—١—٧٨) بحضور ١٩ مندوبا (من مجموع ٢٢) وسط زحمة من القضايا الخطيرة التى تواجه الطلاب العرب وتواجه شعبنا عامة . وفي هذه الجلسة برز التوجه الفئوى المتزمت ، من قبل الاشخاص الذين ينتمى كاتبو البيان اليهم ، في محاولتهم تعطيل انتخاب الهيئات وزج الاتحاد في نقاشات جانبية وفي قضايا تم حسمها مسبقا . كذلك ربط هؤلاء محاولتهم بتهديدهم « شل اعمال الاتحاد » (الذى بدر عن رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس في حينه) . ورفض الاتحاد ، باكثرية اعضائه ، هذه المحاولة . وانطلاقا من موقعه في قيادة الحركة الطلابية العربية وتمثيل ارادة الطلاب العرب في سبع جامعات مضى يمارس نشاطه بغض النظر عن توازن القوى بين مختلف التيارات فيه . وازاء ذلك جمدت هذه الفئة نشاطها .

واعيدت الكرة نفسها في ١١—٤—٧٨ حين هددت الفئة المذكورة نفسها انها ستقف جانبا ولن تشارك الاتحاد اعماله ما لم يتم تغيير هيئاته المنتخبة . ورفض الاتحاد ، باكثريته ، هذه المحاولة ثانية . وكان هذا الرفض ايذانا بفشل محاولات الابتزاز التى مارستها هذه الفئة لالهاء الاتحاد عن قضايا محرقة تهمه . وسرعان ما انتقلت هذه المحاولات من الابتزاز الى الاستفزاز عبر محاولات مادية وملموسة لعرقلة اعمال الاتحاد في احرج اللحظات وادقها .

وفي هذا الاطار دعت لجنة جامعة حيفا في ٥/٢٤ الى تشييع نعش حرية التعبير . وتنكرت لدعوة اتحاد الطلاب العرب الى الاضراب الشامل في اليوم نفسه ، ردا على حملات التحريض العنصرية ، والى عقد اجتماع احتجاجى في تل ابيب (حضره مئات الطلاب) .

وتسالوننا لماذا في تل ابيب ؟ والجواب واضح لاننا اعلنا الاضراب عن الدراسة وعن التواجد في الحرم الجامعى . ولكن الاكثرية في لجنة حيفا استماتت في خلق نشاط انشقاقى لعرقلة نشاط نضالى قطرى للطلاب العرب عكس اصداءه على الرأى العام المحلى والعالمى .

وعلى هذا الاساس الا يصبح من حقنا ان نسال عن هوية هؤلاء الانشقاقيين ؟ واين كانوا من ساحة النضال الحقيقية حين عقدنا اضخم اجتماع طلابى احتجاجى وسط حزم الشرطة وحرس الحدود ومظاهرات غوش امونيم وعصابات كهانا ؟

الا يصبح من حق طلاب جامعة حيفا العرب ان يحاسبوا اكثرية اعضاء لجنتهم على هذا التصرف ازاء قرار الاضراب ، وبالتالى محاولة المس بوحدة الطلاب العرب وتفسيخ ارادتهم في وقت كنا في امس الحاجة فيه لامتن وحدة كى نرد كيد العنصريين ، مروجى حملات التحريض الدموية ضدنا ، الى نحورهم !

ان واجب جمهور الطلاب العرب في جامعة حيفا ، الذى عزز ثقته بجبهة الطلاب العرب في الانتخابات الاخيرة (الاحد ١٧—١٢) فمنحها حوالى ال ٥٠٪ من أصواته ، ان يفشل اية محاولة لمواصلة الاتجاهات الانشقاقية داخل لجنة الطلاب العرب في حيفا وان يعمل على دعم وحدة الحركة الطلابية العربية .. وواجبه أيضا ان يكشف عن هوية هؤلاء الاشخاص الذين يلهثون وراء توريطه في مواقف عازلة عن قضاياهم وعن جماهير شعبهم .

ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ στον δημοσιογράφο ΠΑΣΧΑΛΗ
FREEDOM to the journalist PASCHALIS

بطاقة تضامن مع الصحفي الشيوعي القبرصي بسكاليس المعتقل في اسرائيل أصدرها اتحاد الصحفيين القبارصة وعائلته

لاسرائيل الصدارة في استراتيجية الامبريالية الامريكية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث حوالي مئتى جنرال وضابط امريكي متقاعد ، احتلوا فيما مضى مواقع حسم في القيادة العسكرية — السياسية في الولايات المتحدة ، بعثوا برسالة الى الرئيس الامريكي كارتر ناشدوه فيها الاعتراف بأهمية اسرائيل في معركة الدفاع عن « العالم الحر » (الدول الامبريالية في امريكا وأوروبا الغربية) ازاء تزايد خطر الاتحاد السوفييتي علىمصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط.

وقالوا في رسالتهم ان دراسة أعدتها دوائر حكومية في الولايات المتحدة ، حول الميزان العسكري العالمي ، أثبتت ان من شأن اسرائيل، بقواتها المسلحة أن تردع تدخل القوات السوفييتية في حالة نشوب نزاع مسلح غير ذري في الشرق الاوسط بين الدول الكبرى .

وأكد الجنرالات على ان من غير الممكن الاعتماد على اية دولة شرق أوسطية ، باستثناء اسرائيل ، في هذه المعركة . فاسرائيل في وسعها ان تضع تحت تصرف الولايات المتحدة قواعد عسكرية وقوات مسلحة خبيرة تستطيع بها أن تستعيض عن ارسال عدد كبير من قواتها للمرابطة في المنطقة .

وحذر الجنرالات ، في مقال نشرته « فورين أفيرز » (أى مجلة الشؤون الخارجية الامريكية) من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي وتفوقه الاستراتيجى التكتيكى . وأكدوا ان قوات اسرائيل قادرة على التصدى للقوات الكوبية اذا وصلت الى لبنان !! وللقوات السوفييتية في الشرق الاوسط وافريقيا. وجاء فيرسالة الجنرالاتالى الرئيس كارتر : اننا نستحثك على أن تعترف بان اسرائيل ذات قيمة استراتيجية قادرة على الدفاع عن نفسها ، وهى بتعزيز قدرتها العسكرية تستطيع أن تغنينا عن مرابطة قواتنا في منطقة الشرق الاوسط .

ومع ان الجنرالات لا يحتلون اليوم مراكز سياسية وعسكرية في الادارة الامريكية الا انهم أكدوا برسالتهم ما كان معروفا دائما وهو ان الامبريالية الامريكية أفردت ، منذ زمن طويل ، مكانا « مرموقا » لحكام اسرائيل في مؤامراتها على الشعوب في الشرق الاوسط .

مصر تلغي مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل

لندن — كتبت « نشرة الصحافة العربية » اللبنانية والتي تصدر في العاصمة البريطانية ، في عددها الاخير ، أن مصر السادات تعمل على إلغاء مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل حتى قبل التوقيع على معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها في « كامب ديفيد » في ايلول الماضي .

وكشفت النشرة النقاب عن أن مصر تجري اتصالات مع عدد من الشركات الاحتكارية الاجنبية لعقد صفقات تجارية معها على الرغم من انها مدرجة على جدول الشركات التي قررت الجامعة العربية مقاطعتها لتعاونها التجاري والاقتصادي مع اسرائيل . وهذه الشركات هي : « كونسيرن فورد » للسيارات و « كونسيرن كوكا كولا » للمشروبات الخفيفة و « الكونسيرن » الفرنسي « كولجيت — بالم اوليف » لانتاج الصابون ومعاجين الاسنان وغير ذلك و « الكونسيرن » البريطاني لانتاج المشروبات الخفيفة « شفيبس » وشركة « كسيروس » لانتاج السلع الالكترونية وكذلك « كونسيرن » « موطورولا » الامريكي للاليكترونيكا .

واضافت ان الرئيس المصري صرح لاوساط دبلوماسية واقتصادية اجنبية ان في نية حكومته التفاوض مع شركات امريكية وغربية أخرى مدرجة في جدول المقاطعة العربية . وافادت بان شركات فورد وكسيروكس وكوكا كولا ستنتهي قربيا من افتتاح مؤسسات لها في مصر .

صورة وخبر

تبلغ نسبة البطالة بين شباب الاقليات القومية في بعض مناطق الولايات المتحدة ٥٠٪ . ومع ذلك لم تر الحكومة الامريكية ضرورة اعتبار البطالة المتزايدة مشكلة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للبلاد ككل . ولكن بالمقابل تواصل الادارة الامريكية تقديم العون المالى لاسرائيل وجنوب افريقيا وغيرها من الانظمة العنصرية . وفي الصورة احدى المتظاهرات الامريكيات الشابات العاطلات عن العمل تحمل لافتة بشجب دعم الحكومة للتمييز العنصرى وتطالب بتوفير فرص العمل .

حوار تمثيلي — بوّاب وبريق ونضال — بقية

المعلم الاديب : ماذا تقصد ؟!

معلم التاريخ : اقصد انه طالما تعارض تفكيرنا سنهاجم افكارك من أجل الجوائز ! ..

الاديب : أين تفكيركم من تفكيري .. تستنفدون وقتكم في هذه المدرسة تتحدثون عن أشياء تافهة آخرها تزويج المعلمة ! ..

معلم اللغة الاجنبية : تزويجنا للمعلمة هو سلاح سنحارب به تجهيل اطفالنا ..

معلم التاريخ : يسقط التجهيل .

المعلم الاديب : كم اسمع هذا الشعار !.. كم أكره هذا الشعار !! تتحدثون وتتحدثون عن التجهيل .. تهتفون لاسقاطه .. وفي الوقت نفسه تعملون على صيانته ! .

معلم اللغة الاجنبية : ماذا تعني ؟ انا لا افهم كيف يمكن ان نسقط شيئا ونصونه في الوقت نفسه ؟ ! كيف يمكن ان ناكل التفاحة ونحتفظ بها ؟!

الاديب : جميل .. حديثك عن التفاحة صحيح .. لكنك لم تفهم ما القصد بالنسبة للاسقاط والصيانة!

معلم التاريخ : كلنا آذان ...

الاديب : راجعوا ايها السادة عدد أيام غياب المعلمين في كل شهر وشهر .. فتشوا عن اسباب الغياب .. يهتف المعلمون ضد التجهيل ويغيبون ويغيبون .. ويتمارضون ويتمارضون .. أليس (يا سادة) هذا هو التجهيل ؟! .. هكذا نصون التجهيل .. نجسمه كل يوم .. ونسقطه كلاما وهتافا وشعارات ..

معلم التاريخ : انا اقل المعلمين غيابا ..

معلم اللغة الاجنبية : وأنا كذلك .

معلم العربية : ايضا صاحبنا البواب .. يدعي انه اقل البوابين غيابا ...

البواب : أجل .. أجل ..

معلم اللغة العربية : اعرف ذلك جيدا ..

مشكلتنا مشكلة المجتمع .. مشكلة الانسان العصري الذي يكوّن مجتمعنا .. نرفض ان نجد المرض في انفسنا.. نتهرب من اتهام انفسنا .. فم واحدنا يسبّح .. واصابعه تذبّح وتذبح ..

البواب : حديثكم يا زملائي عن التجهيل مقنع .. اخاطبكم بالزملاء وانا صديقكم الذي كتب علي ان اعمل بوابا لأسباب غير تربوية .. حديثكم عن التجهيل صحيح لكنكم اغفلتم أمرا مهما وهو اسباب تعييني بوابا وتعيين زميلتكم اخت الكاهن مربية ..

معلم اللغة العربية : أفصح ..

البواب : لماذا لا تتحدثون عن سادة النظام في مدرستنا .. وفي كل مدرسة أخرى ؟.. لماذا تتجنبون الحديث عن النظام ومسؤولياته في هذا الامر .. وفي ذاك ؟ !! ..

معلم العربية : حديثك صحيح .. لكن دعونا نبدأ بانفسنا ... دعونا نحارب التجهيل .. دعونا نحارب النظام ... بان نعلم ونتعلم .. بان نرفض التمارض .. بان ننتهي بكل قوانا لهذا الجيل .. جيل احبائنا الطلبة ..

« يدخل المدير والنائب ويخرج البواب »

المدير : اراكم على غير عادتكم .. لقد تاخرتم عن الذهاب ..

معلم التاريخ : ماذا ؟

هل بقاؤنا غير مرغوب فيه ؟!

النائب : لا .. لا .. نريدكم ان تكونوا هنا مع الطلاب .. وبدونهم ..

معلم اللغة الاجنبية : يظهر ان الادارة سمعت حديث معلم اللغة العربية عن الغياب والتجهيل .

المدير : سمعنا ... حديثكم عن التجهيل فيه الكثير من الصحة .. يؤلمني ان تحملوا الادارة مسؤولية التجهيل ! ..

نائب المدير : أجل يؤلمنا هذا يا سيادة المدير ...

المدير : نحن متاكدون ان ازالة التجهيل بيد كل واحد منكم .. بغياب كل واحد منكم .. آسف .. بحضور كل واحد منكم ! ..

معلم التاريخ : يسقط المرض !

معلم العربية : قل يسقط التمارض !! ..

معلم اللغة الاجنبية : يسقط التمارض .. ويسقط التجهيل ..

لقد قررنا البحث عن زوج للمعلمة.

نائب المدير : (ممتقع) هذه مواضيع خاصة هي من صلاحية الادارة .

معلم التاريخ : تقصد ان زواج المعلمة فيه مصلحة للادارة .

المدير : لا .. لا .. نطالب التوقف عن اغتياب الزملاء .. لقد حان الوقت ان يقفل البواب المدرسة ..

معلم التاريخ : تريدون التخلص منا .. حسنا ..

معلم اللغة الاجنبية : يسقط التجهيل .. آه .. اشعر دوارا في راسي ..

معلم التاريخ : وانا كذلك .. دعونا نذهب ..

« يخرجون .. ويسمع سعال متقطع من غالبيتهم »

(المنظر الخامس) :

« اليوم المدرسي التالي .. الطلاب مصطفون في الساحة .. يتقدم المدير ونائبه » ..

المدير : ايها الطلاب الاعزاء .. المعذرة .. المعذرة ..

نعلمكم ان مدرستنا مقفلة طيلة هذا اليوم .. عودوا الى بيوتكم ..

اخبروا اهاليكم بان غالبية معلميكم مصابون بالسعال .. واخبروهم ايضا بان مدرستكم بلا مفاتيح .. فبوابنا لم يات اليوم .. تقول زوجته ان الشرطة اعتقلته مع المفاتيح في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .. سنحاول أيها الاعزاء ان نستعيد المفاتيح .. وسنعمل على استعادة مربيكم .. وسنعمل على طرد السعال ..

الطلاب : (بصوت واحد .. وهم ينصرفون) :

يسقط السعال .. يسقط السعال .. مرحى للبواب .. مرحى للبواب .

(انتهى)

سهيل عطا الله

قراءات في الشعر — بقية

عندما وصل سيزار لوطنه — المارتنيك — احس بغضب شديد ، وخجل عارم ، عندما تذكر كيف انه نسي هذه البلاد ، وكيف ان بيته قد تحول الى قطعة من الزخرفات الاوروبية ، فكتب قصيدة طويلة حول ذلك بعنوان: — مذكرات عائد للوطن — قال فيها مجددا الاصول الافريقية ، معلنا حقده على الحضارة والبهرجة الاوروبية :

« مرحى للذين — ما اخترعوا حاجة قط
مرحى للذين — ما غزوا ولا فتحوا بلدا قط
مرحى لهم
يستسلمون لجوهر الاشياء
يجهلون العرض والصدف
النغم والايقاع في دمهم
يهزهم ، يرجمهم اللحن القوي ذو الرحم
ما همهم ان يفتحوا او يقهروا
يلعبون لعبة الحياة حولهم والكون —

انها دعوة صارخة وحارة منه لبني قومه كي يدخلوا التاريخ بشخصية عزيزة مستقلة ، فمواهبهم موجودة وان انكرتها اوروبا .

في عام ١٩٤١ زار — اندريه بريتون — آمام السرياليين المارتنيك ، حيث تعرف على سيزار واكتشف فيه الشاعر الاسود العظيم ، فاحتضنه ، ومن ثم تركه من كبار دعاته ، ومن كبار دعاته ، ومن المة ، السريالية في الادب الافريقي .

في عام ١٩٤٧ نشر اندريه بريتون كتاب — مذكرات عائد للوطن — معرفا العالم بكشفه المجسد في — الشاعر الاسود العظيم .. سيزار — على حد قوله .

في الحقيقة ، ان زنجية — شيراز — تستند الى سلف لا يذكره مؤرخو الادب الافريقي ، الا اننا نشعر بهذه الخلفية في كل كتاباته التي منها قصيدته — مذكرات عائد للوطن — التي لم تكن في حقيقتها الا قصيدة مطروقة مكررة سابقا .

في الوقت نفسه كانت جماعة صغيرة من شباب المارتنيك ايضا ، تصدر مجلة ادبية في باريس ، براسها — اتيان لبرو — ، اشتهرت هذه الجماعة بعدائها للغة الفرنسية ، التي تفشل ، بحسب تعبيرهم ، عن التعبير الا عن المجرد ، بينما تعجز عن وصف جيشان والتهاب عواطف الزنجي الحقيقية ، لذا مالت هذه الجماعة الى التعبير بنمط من الكتابة اقرب للسريالية ، مما اثر بسنغور ايضا وجعله يزداد حدة في مهاجمة اللغة الفرنسية ، راسما اشارات تعجب لدى الفرنسيين الذين طالما عاش بينهم ، وحسبوه واحدا منهم ، ومن هجوم سنغور هذا ، لنقرأ هذا المقطع :

« غريب انت عني
في لباسي ولساني
ايها القلب المطوق
بقيود الثقل المصار
من اوروبا
هذه احرف تثلج من فرنسا
تخفق القلب الخفوق الحي
من سنغال
كل ما القاه في هذا شقاء ووجع
ولا رجاء فيه ارتجيه —

أمراض الأطفال

في البداية اود ان اؤكد بان رعاية الطفل يجب ان تبدا منذ تكون الجنين وفي المراحل الاولى من الحمل حيث الجنين يتكامل وينمو في عالمه الباطني ، واذا ما وجد « ارضا طيبة » وغذاء ورعاية ووقاية مناسبة فيخرج الى العالم الحالي كاملا متكاملا من اجل الاستمرار في الحياة ، غالبا من كل ناحية .

ويعني هذا انه منذ بداية الحمل يجب ان تكون الام بالاتصال الدائم مع دائرة الصحة او طبيب العائلة لاتمام جميع الفحوصات اللازمة .

وبحكمنا تقسيم امراض الاطفال الى ثلاث مراحل :

١ – مرحلة الجنين
٢ – مرحلة الولادة
٣ – المرحلة ما بعد الولادة .

سنتحدث هنا عن الامراض ما بعد الولادة ، وبما اننا في موسم الشتاء سنتطرق لحالات تكثر في هذه الفترة الزمنية بالذات وهي : امراض الجهاز التنفسي .

يجب الاشارة ، الى انه قبل الاستشارة الطبيـــة ، وفي حالة ظهور اي مرض تكون هناك اهمية لدور الام فعليها ان تنتبه الى الحالات الفجائية ، لبداية المرض ومراحل تطوره .. والى حركات الطفل ونومه وتغذيته ، لان كل هذه المعلومات والملاحظات بالامكان ان تكون وثيقة مهمة للطبيب . وعلى الرغم من ان الالم الذي تحس به الام في هذه الفترة القاسية والحالة العصبية التي تنتابها حين تحسب السوء فيما يخبىء القدر لفلذة كبدها على الام ان تعمل كل ما في وسعها بحنان لطفلها . فهي بامكانها ان تتحسس علامات المرض ومع الزمن فانها تكسب خبرات ومعرفة اكثر وهذا أمر ضروري .

يجب التاكيد على انه توجد علاقات داخلية او ما يشبه الاتصال الداخلي بين الام ووليدها .. فالام تعرف ان طفلها في ضيق او يشعر بالم .. فتشعر بنفسها كذلك . وهناك اشارات حسية بين الاثنين يجب الا يقلل احد من اهميتها .

الحرارة عند الاطفال

الحرارة – او ما تسمى السخونة – هي بحد ذاتها ظاهرة يجب ان نصادفها عند كل طفل في اثناء النمو . الحرارة ليست مرضا . بل هي ظاهرة مرضية نصادفها عند وقوع اى خلل في احد اعضاء الجسم او نتيجة العدوى . وهنا يجب التاكيد بانه بالقضاء على الحرارة نتغلب على المرض . واذا اردنا العلاج فيجب البحث عن السبب .

في المرحلة الاولى من حياة الرضيع (الثلاثة اشهر الاولى) ، يكون جسم الانسان غير متكامل اى ان مقاومة جسمه تبقى سلبية .. مكتسبة من الام .. ولهذا غالبا ما نصادف الحرارة عندهم وبصورة فجائية وبدون علامات مرضية اخرى واضحة . وعادة ما تكون في ساعات المساء او منتصف الليل . الحرارة تكون على شكل موجات ما بين ٣٧ – ٣٩ درجة مئوية ، بينما الرضيع يستمر في الرضاعة .. وهنا يجب التاكيد على ان هذا ليس شيئا خطيرا ، بل يمكن ان يكون رشحا بسيطا يزول بسرعة .

واحيانا تستمر درجة الحرارة ٣٨ – ٣٩ درجة مئوية عدة ايام وبدون انخفاض وربما لاسبوع او اسبوعين .. الى جانب هذا نرى بوضوح ظواهر مرضية اخرى ، كشحوب لون الطفل ، ورفضه لتقبل الطعام – الرضاعة – وعدم زيادة الوزن او الهبوط – طبعا هنا يقاس الوزن بالغرامات .

من هنا نستنتج بأن الرضيع من النوع الاول تتكون عندهم مناعة ذاتية وتعتبر اقوى منها للنوع الاخر ..

فمثل هذه الحالات نتجنب اعطاء الادوية ، ونكتفي في كثير من الحالات باللبخ الباردة على جسم الرضيع ، الحمام البارد او النوم في الهواء الطلق .

ملاحظة يجب ذكرها .. نظافة الجسم واجبة ، ولا داعي ان نترك الرضيع في حالات الحرارة بدون استحمام لان النظافة تنشط الجسم وتزيد من مقاومته .

يتبع – امراض الجهاز التنفسي

الدكتور عبد الرازق اسنينه – الناصرة

واحدة من أفضل ٢٦٤ مسرحية بريطانية للكتاب الشباب كاتبها زنجي في ال – ١٦ من العمر :

الهارب من المدرسة

● حدثت المفاجأة المسرحية لهذا العام في بريطانيا خلال مهرجان الكتاب الشباب وكان اسم المفاجأة ميكائيل ماكميلان الذي قدم مسرحية يدوم عرضها ساعة واحدة فقط بعنوان «الهارب من المدرسة» . وقد اختيرت مع ثلاث مسرحيات أخرى لهذا المهرجان من بين ٢٦٤ مسرحية .

ويبلغ ميكائيل من العمر ١٦ سنة فقط وهو فتى أسود قادم مع اهله من جزر الانديز الى بريطانيا . ومسرحيته هذه تعالج موضوعا شديد الحساسية بالنسبة للبريطانيين وهو التمييز العنصري في بريطانيا .

وتقدم المسرحية شابين هما ايرول ولستر . ايرول يهجر المدرسة بسبب المضايقات التي يتعرض لها . ووالده سكير يؤذي امه دائما . ولا يرى فائدة من القيام باى عمل داخل المجتمع البريطاني الذي يرفضه . وبسبب حساسيته الشديدة تجاه التمييز العنصري يتورط في مشاجرة دفاعا عن شاب آسيوي ويتعرض للضرب وينتهي به الامر الى السجن .

أما لستر فطالب ذكي يرى ان ايجاد مكان له في هذا المجتمع لن يتم الا بتحسين كفاءاته ومؤهلاته ولذلك فهو مجد في دروسه يأمل انه سيتمكن من شق طريقه بالاعتماد على نفسه فقط .

والخلفية الاجتماعية لهذين البطلين هي ذاتها الخلفية الاجتماعية للكاتب الفتى .

فالاهل يرون الاضطهاد العنصري أمرا لا مفر منه . انهم قد تعودوا عليه وتاقلموا معه ويئسوا من امكانية تغييره . وتنطلق معاناة الجيل الجديد – ليستر وايرول – وبالتالي الكاتب الفتى ميكائيل من رفضهم لقدرية واقعهم الاجتماعي ومن رفضهم لتحديد سقف منخفض جدا لطموحاتهم حتى لو كانت الهروب من البطالة والحصول على عمل .

وبسبب هذا التناقض بين الاهل والجيل الجديد يرى الاهل ان ما يفسد أبناءهم هو هذا العلم الضار الذي يفسد الناشئة ويبعدها عن جادة الصواب ويدفعها الى التمرد على الواقع . ان التعامل الاجتماعي هو الذي يولد عند الاهل هذه الدونية وهذا الاستسلام للامر الواقع .

ويبدو ان ميكائيل قد تابع مشكلة المدنيين في بريطانيا بعناية ، فهو يرى ان ابناء الانديز هم الاسوأ حالا من الاخرين على الرغم من ان التمييز يمارس ضدهم على قدم المساواة ، وذلك ان للزنجي الافريقي – كما يقول – حضارة تقف خلف ظهره ولذا فهو يدافع عنها ويتسلح بها ويحلم بالعودة اليها وكذلك الاسيوي . اما ابناء الانديز فقد امحت حضارتهم وذاكرتهم عن هذه الحضارة . .

ويقول ميكائيل : أريد ان أقدم للبريطاني في مسرحيتي مرآة ما الذي فعله بنا . وانا لست متشنجا على الرغم مما اعرفه ومما اكنه في نفسي . انني مؤمن بضرورة تغيير هذا المجتمع وبضرورة ان يكون للملونين دور قيادي في عملية التغيير . ان لدينا كبرياءنا وبها نتسلح بالدرجة الاولى لمواجهة هذا التحامل البغيض الذي يعاملنا به البريطانيون . ●

افتتاح معرض لاعمال الفنانين ظاهر زيداني وحنا مسمار في المركز الثقافي في الناصرة

توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة في حفل افتتاح المعرض : لسنا شعبا مشوها روحيا كما يزعم العنصريون ، بل شعب زاخر بطاقات الابداع المادي والروحي ! ..

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – افتتح في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء السبت الماضي ، معرض فني ضم اعمالا للرسام المعروف ظاهر زيداني والفنان حنا مسمار .

وقد استمع الحضور في البداية الى عزف موسيقي منفرد على الكمان للموسيقار نبيل عزام ثم القى النائب توفيق زياد رئيس البلدية كلمة الافتتاح ، فقال : اننا نحتفل اليوم بافتتاح معرض لفنانين موهوبين من الناصرة ، ظاهر زيداني الذي أوصله حبه للفن وموهبته فيه الى دراسة الفن في جامعات المانيا الدمقراطية وحنا مسمار الجد الذي يتميز بموهبة أصيلة وخرجت من ظهره عائلة فنانين . وقال : هذا المعرض ، يثبت مع نشاطات فنية وادبية وثقافية اخرى ، اننا لسنا شعب طورية فقط كما يتوهم العنصريون ، بل شعب زاخر بالمواهب وطاقات الابداع المادي والروحي . وقال : ان ظاهر فنان موهوب وأصيل وحنا مسمار يتميز بأمرين اساسيين : التشبث بالارض مما جعله يحارب وينتصر سنة ٥٤ ضد مصادرة أرضه وبيته والرؤية الفنية التي تجعله يصنع من تراب الارض أدوات فخارية ولوحات فنية رائعة .

وتكلم في حفل الافتتاح ، بعد هذا ، الاستاذ المحامي انيس ابو حنا الذي قال ان المعرض حدث هام في حياة المدينة وتطور الفن فيها ، مشيدا بغزارة الانتاج عند ظاهر زيداني وحنا مسمار ، كما تمنى للفنانين وللمواهب الفنية ،عموما ، في المدينة ، مزيدا من الابداع والمعارض . وكان آخر المتكلمين الشاعر والمربي فوزي عبدالله فاكد ان نمو فن محلي هو علامة حقيقية من علامات حيوية شعبنا . ودعا الى رعاية الفن وتربية أذواق النشء الطالع على حب الفن .

ظاهر زيداني

* روائع الفولكلور الطاجيكي *

* اعلن في جمهورية طاجكستان السوفييتية ، مؤخرا ، عن العثور على ٢٥٠ لحنا واغنية شعبية بعنوان « شا شماكوم » . وتعد هذه الاغاني والالحان ، التي قام بجمعها الاخصائيون بعلم الفولكلور ، افضل ما وجد حتى الان . فهي تعبر عن روح الشعب الطاجيكي في افراحه واعراسه.

هذا وتجري الان عملية تسجيل هذه الاغاني والالحان في اضخم الاستوديوهات في البلاد ليتم بعد ذلك توزيعها على اسطوانات خاصة . ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالفولكلور في الجمهوريات السوفييتية تطور بشكل بارز بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ثلاثون عاما على وفاة الياهو غوجانسكي – بقية

المحتلة في سيناء وفي اسرائيل نفسها .. ان السلطة الامريكية التي شاخت بعد مرور ثلاثين عاما أخرى ترغب حتى الان في تحقيق حلمها القديم حول الحلف العسكري الذي عليه أن يضم في هذه المرة مصر واسرائيل وأنظمة رجعية أخرى . ولا حاجة للبحث عن التوقعات ضد من موجه هذا الامر .

ويرسل اليوشا « تحياته » الى أصحاب شهية التسلط وقمع الشعوب الاخرى في بريطانيا وأمريكا قائلا : ايها الوزراء والسادة الجنتلمانيون .. نحن لا نريد شيئا . نتمنى لكم هجرة سريعة من بلادنا وعودة الى لندن وواشنطن . في ايامنا يقولون : « أيها الينكي عد الى بيتك ! » . ويبقى لنا أن ننضم الى « تحيات » اليوشا هذه التي لم تشخ منذ ثلاثين عاما .

وقال اليوشا : « لا نريد سلاما حتى الحرب القادمة ، نريد السلام .. ولا نريد الحرب » .. و « السلام الحقيقي سيقام فقط لدى ضمان الحرية والاستقلال لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني سواء بسواء » – (في مقال بعنوان « انا الشيوعي المؤمن » – « كول هعام » ٤٧ – ١٩٤٨) .

كره اليوشا من الاعماق الفاشية . وكتب كثيرا عن سنوات الحرب ومعسكرات الابادة ودفن الانسان . كتب عن والده المحامي المعروف ورئيس الطائفة اليهودية في غروندو الذي سيق على رأس الجماهير اليهودية الى الابادة مرتديا لباس المهرج كما اجبره على ذلك النازيون . وحول اليوشا كل كراهيته للفاشية لقوة دافعة كبيرة في النضال ضدها . ومن خلال كتابه « الانسان ينتصر » عبر اليوشا عن المأساة التي حلت بملايين الناس في مرحلة الفاشية . لكن اليوشا لم ييأس ولم يتحطم . لقد آمن ان الانسان طيب هو .. وسينتصر في النهاية .

ان ايمان اليوشا بالانسان وبمستقبله ارتكز على تقديره واحترامه للاتحاد السوفييتي ولشعبه وللجيش السوفييتي الذي انقذ الانسانية والمثل الاخلاقية الانسانية من الهلاك . وغضب اليوشا على أولئك الذين بدأوا مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى خلالها في التحريض على الاتحاد السوفييتي .

وسأل اليوشا – ان على الشعب اليهودي أن يقدم حساب الابادة وحساب الانقاذ ؟! وأضاف – جاء الانقاذ من موسكو وبفضلها أمكن انقاذ الثلثين الموجودين . على كل يهودي أن يذكر هذا الحساب .

وكم هو فظيع الامر حيث ان العديدين نسوا ويحاولون أن يجروا الآخرين الى النسيان فيشوهوا التاريخ ويحذروا من « النفوذ السوفييتي في منطقتنا » .

لقد شرح اليوشا قبل عشرات السنين بأن مصلحة اسرائيل هي في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . « بتقاربنا مع الاتحاد السوفييتي ضمانة لسيادة اسرائيل . وتأثيره يعني السلام مع الشعب العربي . سلام حقيقي وليس صفقة مع الملك عبدالله » . ويكفي أن نضع مكان الملك عبد الله اتفاق « كامب ديفيد» الجزئي لنرى واقع ايامنا. وهذا الامر يثبت ان المبدأ الصحيح يبقى صالحا في كل الاوقات . ولهذا يستمر حزبنا في نضاله ضد مظاهر معاداة السوفييت ويرى فيها خطرا وضررا يلحق بشعبنا وبالسلام ويدعو الى اقامة علاقات طبيعية وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي لان في هذا خدمة لمصلحة اسرائيل القومية . وستقود اسرائيل الى الاستقلال والامن والسلام مع الشعوب المجاورة .

وكان حب اليوشا الاكبر والاقوى والسرمدي هو حبه لحزبنا الشيوعي ولمثل الصدق والانسانية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ولهذه المثل كرس كل حرارة شبابه ونشاطه وكرس حياته في سبيلها . وسقط في اثناء تأديته واجبه حين عاد من زيارته الى بولونيا الدمقراطية حيث شارك في أعمال مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد . تحطمت طائرته فوق جبال اليونان . وهكذا انهى اليوشا ال – ٣٤ عاما من حياته .

كان اليوشا رجلا ذا طاقات وامكانات عديدة. كان قائدا حزبيا بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، ومنظرا ذا قوة تنظيمية عالية وكان كاتبا اجتماعيا وأديبا لامعا . وكانت صفته المميزة « التوجه نحو الامور الكبيرة » . لم يستهتر بالامور الصغيرة ، أو كما يقولون « العمل الاسود » ، بل كانت له طموحات كبيرة وخيال متفتق ومبادرات كبيرة هامة حاول تحقيقها في الحياة . وعرف كيف ينفذ ذلك . لم يعرف الراحة لانه اشتعل نشاطا في العمل .

وخلد اليوشا اسمه في تحقيقه ما كان يبدو حلما فاقام « كول هعام » كجريدة يومية .. « من اين سنحصل على الاموال الطائلة المطلوبة لذلك ؟! » – سأل كثيرون . «سيحضر المال – كان يجيب اليوشا – اذا أردنا سيحضر » ..

« المليونير » الوحيد الذى كان بامكانه تمويل هذا المصنع كان أعضاء الحزب ومؤيدوه . فهل بامكانهم حمل هذا العبء ؟! اذ كان أغلبيتهم من العمال ذوى الاجر المنخفض . « نحن بحاجة لمهووس في هذا الامر » – كان اليوشا يدعي – «وأنا هذا المهووس».

وتمكن اليوشا من نقل حماسه الى الآخرين .

جاء الى في أحد الايام في رشون لتسيون وقال اليوشا وهو ما زال في الباب « جئت بخصوص الجريدة ! » . جلسنا طويلا . ورأيت كيف يكتب عشرات الارقام ويجمع ويطرح ويقسم وقال اخيرا :

– سيكون لدينا المال !

آمن اليوشا باخلاص رفاق الحزب اللامحدود وبمساندة المؤيدين الواسعة . طلب اليوشا الكثير من نفسه وعرف كيف يطلب الكثير من الآخرين . واستجاب الناس له .

لم يكن لدى ادنى شك في ان هذه الفكرة ستنجح لانها بين يديه . ولكني دهشت لاتساع خياله . عندما رسم أمامي على الورق مطبعة « كول هعام » وغرف الآلات ومكاتب الاخرين . وقد نظم ايضا حتى قضية توزيع الجريدة ورأى بعين خياله الرفاق يوزعون اعدادها في الاحياء . هكذا كان .. اليوشا . وكما أراد أقيمت ونشأت مطبعة وجريدة يومية وأقيمت أيضا دار لمركز للحزب وأطلقنا اسم اليوشا عليه .. ولكنه فقط هو .. لم يكن بيننا .

كتب اليوشا مؤلفا باسم « أنا الشيوعي المؤمن » ركز فيه كل نظرياته الفلسفية الماركسية – اللينينية . جاء فيه : « نحن الشيوعيون لا نخاف من المستقبل لاننا نعرف كيف نقرب الغد . عندما بسطت الفاشية سلطتها على جزء كبير من العالم خنع قصيرو النظر أمامها وأعادوا بصوت الصدى كل ما أملاه عليهم المسرحيون . ولقصيري النظر هؤلاء لدينا نظارتان من النوع الممتاز – الماركسية » .

« لماذا طريقنا هي طريق ثورية ؟! لاننا مثابرون ولا نريد الوقوف في وسط الطريق .. لا لن نقف في وسط الطريق . سنسير حتى النهاية . علينا ان نقطع كل الطريق .. مرة بالسير على الاقدام ومرة فوق دبابة وفي بعض الاحيان بسرعة الطائرة أو ببطء السلحفاة . قد نجبر في بعض الاحيان على التراجع خطوة واحدة الى الوراء ولكن من أجل قفزة الى أمام . قد نفشل وقد نخطىء ولكن طريقنا ليست طريق الخاطئين . لن نسقط . لان طريقنا تقود الى الدمقراطية والى الاشتراكية .. طريقنا تقود الى الشيوعية » .

هكذا عاش وهكذا فكر وهكذا شعر وهكذا كتب اليوشا .

وسنكمل نحن رفاق اليوشا الشيوعيين اليهود والعرب بدون وجل وباصرار نضال اليوشا والرفاق القدامى الذين قدموا الكثير ، قدموا حياتهم لنضال حزبنا ولتحقيق هدفه الكبير ، الكثير ، هدفه في القضاء على الاستغلال واضطهاد الشعوب والحروب . والى تحويل منطقة الشرق الاوسط الى جزء من العالم الذي تعيش فيه الشعوب بسلام ورفاه . ومما لا شك فيه اننا سنصل الى غايتنا في نهاية الامر .

ركن الأطفال

قصة أرمنية

صباح الخير يا أماه

اسمي « كيغام » . وانا احسن « كيغام » في الحي الذي نسكنه . صحيح انه لا يوجد فيه سوى «كيغام» واحد .. « كيغام » واحد ، واثنان « روبيك » ، وواحد باسم « آرا » . البنات لا يدخلن في الحساب .

في كل صباح اقول لامي :

– صباح الخير يا اماه .

وتقبلني امي ثم تقدم لي الحليب او الزبدة . الحليب طيب . اما الزبدة فلا احبها الى درجة اني لا اشعر بالرغبة في النهوض صباحا. ولكني بالطبع ، استيقظ في كل حال . انني لا افتح عيني حتى لا تعرف امي اني استيقظت .

وانا افضل « كيغام » في بيتنا . هكذا تقول امي في كل صباح وهي تقدم لي الزبدة . فآكلها طالما هكذا تقول امي .

في ذات يوم كسرت صحن المربى . وقلت لامي ان الهر هو الذي كسره وصدقتني امي انها تصدق دائما . وقالت :

– هذا شيء . ينبغي طرده وكان ان طردته .

واستلقينا نتام .

وعندما استيقظت قلت :

– صباح الخير يا اماه .

وقبلتني امي ثم قدمت لي الزبدة وقالت :

– انت احسن « كيغام » في حينا .

واكلت الزبدة .

لم يكن الهر موجودا ..

لقد طردوه ...

وقالت امي :

– العب وحدك . اما انا فسوف اذهب الى السوق.

وذهبت امي .

الوحدة موحشة مملة .

وقد لعبت ولعبت ثم نزلت الى الباحة ولكن الصبيان طردوني .

قال « آرا » احد الاربعة :

– انت صغير .

وقال « روبيك » احد الاثنين :

– لا تتعثر بين الاقدام .

ورجعت الى البيت . ثم بدأ المطر يهطل . وتفرق الصبيان ايضا . ربما تبلل الهر ... لقد طردته امي..

وغمرني حزن عميق .

وبقي المطر يهطل طول الليل . اما انا فقد اطلت التفكير بالصحن الذي كان يحتوي ، مع الاسف ، على مربى والذي سقط فتحطم ...

وفكرت وفكرت وبكيت ... ثم استسلمت للنعاس . ورايت الهر في المنام . انه في البيت .. قابع في الزاوية يفرك عينيه بقائمته ، يموء مواء النما .. وفي الصباح قلت لامي :

– صباح الخير يا اماه . وقدمت لي امي الزبدة :

– انت احسن « كيغام » في حينا .

فقلت لها :

– لا يا امي ان الهر ليس مذنبا . انا الذي حطمت صحن المربى .

وقبلتني امي وقالت : شكرا لانك اعترفت بالحقيقة . ولكن لا تكرر ذلك ثانية .

– والهر ؟

فابتسمت امي وقالت :

– سوف نعيده الى البيت .

وعاد الهر .

آه لو تعلمون كيف تغير كل شيء فأصبح رائعا . انني في كل صباح اقول لامي :

– صباح الخير يا اماه .

وتقدم لي امي الزبدة وتقول انت احسن «كيغام» في حينا .

والهر يلعب في احد اركان الغرفة مع دبي ذي الوبر الطويل .

كل شيء رائع ، مع ان النهار يبدأ بالحليب وربما الزبدة ايضا .

التضامن الاممي مهمة أولى – بقية

قاعدته اسرائيل ومصر . هذا هو المعنى الحقيقي لصفقة كامب ديفيد التي تتعلق بهذه المنطقة الهامة استراتيجيا والغنية بالنفط . وسيكون ساذجا من يعتقد ان الامبريالية الامريكية اصبحت فجأة تهتم بالسلام بعد ١١ عاما من التخريب على مصلحة السلام في الشرق الاوسط . ان اساس هذه الصفقة يقوم على المخطط الامريكي للتعاون بين الرجعية الصهيونية والرجعية العربية تحت حماية الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة والحركات التقدمية في الشرق الاوسط ، والخليج الفارسي وافريقيا. وهذا المخطط يشمل اقامة قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ومصر ضمن الاستعدادات لحرب شاملة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان هذه التحركات الامريكية هي مؤامرة خطيرة على المصالح الوطنية الحقيقية وعلى امن شعبي اسرائيل ومصر والشعوب الاخرى في المنطقة ، وهي مؤامرة على الانفراج الدولي . وقد ولد هذا المخطط على ارضية ازدياد رياح الحرب الباردة في الاوساط الامريكية الحاكمة .

ان اتفاقات كامب ديفيد هي صفقة ثلاثية لسلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولكن بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين اى منظمة التحرير الفلسطينية فان الحديث عن السلام هو كلام فارغ .

ان هذا التحرك لا يهدف الى تحقيق سلام عادل وثابت . وهذا السلام يمكن التوصل اليه فقط باحترام حقوق جميع الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني . ان هدف هذه الصفقة هو التوصل الى اتفاق منفرد بين حكام مصر واسرائيل. وهم عن قصد تجنبوا مؤتمر جنيف لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط تحت حماية الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير . ان جميع الاحزاب الشيوعية في منطقتنا ، وجميع الاحزاب الشيوعية في الدول العربية وكذلك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، جميعنا وقفنا ضد صفقة كامب ديفيد لانها تبعد امكانية تحقيق سلام عادل وثابت . جميع الدول العربية باستثناء مصر اقرت الموقف نفسه في مؤتمر بغداد . وقد اتخذت دول حلف وارسو مؤخرا قرارا هاما بالنسبة للشرق الاوسط اعربت فيه عن قلقها من التطورات الخطيرة في منطقتنا المشبعة بالمواد المتفجرة بسبب صفقة كامب ديفيد . وقد وضعت هذه الدول برنامجا عادلا وواقعيا لتحقيق سلام في المنطقة .

مؤسف جدا ان دولة واحدة عضو في حلف وارسو لم تنضم الى هذا القرار – ولكن تعلمنا خبرة الطبقة العاملة انه ازاء الاستراتيجية الشاملة للامبريالية يجب ان تضع الاشتراكية سياسة شاملة منسقة وخصوصا في ايامنا هذه حيث يهددنا خطر كارثة عالمية .

وتثبت الخبرة ان كل انحراف عن وحدة المنظومة الاشتراكية العالمية والاحزاب الشيوعية والقوى المعادية للامبريالية يسيء للنضال الشامل من اجل السلام والتقدم وفي النهاية لمصالح كل شعب وشعب .

اننا نبحث قضايا دولية وليس قضايا داخلية لهذا القطر او ذاك او لهذا الحزب او ذاك ، ان كل حزب شيوعي هو حزب مستقل ، ولا جدال على هذا . ان كل حزب يعارض وبحق التدخل في شؤونه الداخلية . ولكن هذا يلزمه بالا يتدخل هو في الشؤون الداخلية للاحزاب الاخرى . وبالنسبة لما يتعلق بالقضايا الدولية التي تقرر مصير مناطق كاملة والبشرية بأسرها هنا يجب التنسيق والتضامن. ولا يمكن ازاء هذه القضايا ان يعمل كل طرف كما يحلو له . اننا لا نرى في هذا تعبيرا عن الاستقلالية كما يراها الامبرياليون الذين يمجدون كل خطوة انفصالية في المجموعة الاشتراكية ، اننا نرى في هذا عدم وضوح في رؤية ان التضامن الاشتراكي ضد الامبريالية هو واجب اسمى في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

لاننا حزب مستقل فاننا نرفض كل ضغط ايديولوجي وسياسي يفرضه اعداء الاشتراكية والسلام . ان التضامن الدولي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى المناهضة للامبريالية لا تتعارض واستقلال كل حزب شيوعي او فصيلة مناهضة للاستعمار فحسب ، وانما بالعكس فان هذا التضامن يساعد كل حزب في الحفاظ على استقلاليته وفي صد الهجوم الايديولوجي والسياسي الذي يشنه اعداؤنا الطبقيون . وبهذا يقدم خدمة جمة لتحقيق المثل العليا لحركتنا .

بهذه الروح نثقف رفاقنا ومؤيدينا. اننا ننشر الحقيقة عن الاشتراكية وقد ثبت تفوقها على الراسمالية في كل مجالات الحياة . ان الاشتراكية تحسن بشكل متواصل الدمقراطية الاشتراكية ، وتصلح ما يجب اصلاحه. ولها الفضل الاكبر في ضمان الحضارة البشرية والنضال من اجل انتصار السلام والاشتراكية .

لدى المحكمة المركزية بحيفا — ملف تركات ٧٨/١٩٧١

بخصوص تركة المرحوم توفيق بشارة عتمة المتوفى في حيفا بيوم ٢٢–١٠–٧٨
المستدعية : زكية موسى عتمة – من حيفا شارع عباس ٤٣ بواسطة وكيلها المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبى ٣٣ .

بــــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكور اعلاه الموقعة في ١٩–١–١٩٧٨ لصالح المستدعية زوجته .

انني ادعو كل من له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار امر بتثبيت الوصية المذكورة، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

صدرت « الدرب »

صدر هذا الاسبوع العدد الخامس من مجلة «الدرب» (كانون الاول ١٩٧٨) عدد غني بالمقالات الفكرية والسياسية والاجتماعية . الثمن : ٥ ليرات

اطلبوها من موزعي « الاتحاد » ومن فروع الحزب والشبيبة

نادي « الاخوة » الثقافي – جادة بن غوريون ٢٩ – حيفا

يعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢٨ في الساعة ٨ مساء ، امسية انطباعات عن جولة في الولايات المتحدة يقدمها الشاعر سميح القاسم

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة

اجتماعات واحتفالات في العيد الستين للشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول)

السبت ٢٣–١٢–٧٨ – الساعة ٥ مساء
* في البعينة – نادي الحزب – تتكلم جميلة ياسين

الثلاثاء ٢٦–١٢–٧٨ – الساعة ٦٫٣٠ مساء
* في الناصرة – امسية للشباب تقام في قاعة بيت الصداقة ، البرنامج : * معرض صور * قراءات شعرية * اغاني واناشيد سوفييتية * فيلم وثائقي عن الاتحاد السوفييتي * محاضرة حول « الشبيبة والشباب » يلقيها الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية لحزبنا

الجمعة ٢٩–١٢–٧٨ – الساعة ٥ مساء
* في المشهد – بيت الرفيق فخري حسن – يتكلم سامي غطاس

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عبد اللطيف نور الدين وعروسه أميرة خطيب بمناسبة الزواج .
* وداد جبيل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

* الدكتور طالب ابو رومي بمناسبة انهائه الدراسة في معاهد الطب في جامعات تشيكوسلوفاكيا وعودته الى ارض الوطن آملين له المستقبل الناجح في خدمة جماهير شعبنا .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – تشيكوسلوفاكيا

* تيسير خالد وزوجته بالمولود الجديد .
* عبد القادر عثامنه وزوجته بالمولود الجديد .
* محمد يوسف احمد وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

* مأمون عازم وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* عبد الحميد غزاوي وعروسه بمناسبة الزواج .
* طه مرعي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة لينا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

* الصديق عبد الحميد غزاوي وعروسه تهانينا بمناسبة الزواج والف مبروك .

عبد القادر نكروبي

* جمال شباط وزوجته بالمولود الجديد فراس .
* سامي سرحان بالمولود الجديد .
* طه مطر (ابو محمد) وزوجته بالمولود الجديد ايمن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

* عاطف يوسف حاج وزوجته بالمولودة الجديدة .
* رشدي صالح سليم وزوجته بالمولودة الجديدة انوار .
* سهيل محمد غزاوي وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* توما نور اللبابي وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* الرفيق عمر محمد غزاوي بمناسبة انهائه دراسة الحقوق في جامعات الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة الدبلوم بامتياز وعودته الى ارض الوطن . نتمنى له النجاح في عمله لما فيه مصلحة حزبه وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

* ليلى وخالد عطية بمناسبة الزواج ، فبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الاخ سلمان ابو خضره وزوجته بالمولود الجديد سامر .

اعضاء خلية الروم – الناصرة

النائب حنا مويس يندد بسياسة هدم البيوت وخنق القرى العربية

الكنيست — لمراسلنا — هاجم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اعمال هدم البيوت في القرى العربية واستنكر محاولات السلطة خنق القرية العربية . وطالب الكنيست بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوق المواطنين والاعتداء الفظ عليهم .

وقد جرى النقاش في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقدم به النائب حنا مويس . وقد كشف نائب الجبهة في كلمته عن السياسة العنصرية التي مارستها ولا تزال تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب منذ ثلاثين عاما وحتى اليوم . بما فيها مصادرة الارض وهدم البيوت والتمييز في شتى مجالات الحياة والخدمات الاجتماعية والثقافية والعمرانية .

وفي ختام كلمته طالب النائب مويس حكومة اسرائيل بان تطبق مواثيق حقوق الانسان العالمية على المواطنين العرب والتي احتفلت الكنيست قبل اسبوع بمرور ٣٠ عاما على اقرارها .

(سننشر النص الكامل لكلمة النائب حنا مويس في عدد قادم) .

رد الوزير

ورد على الاقتراح وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، فقال ان الحكومة ستنفذ القانون ولن تقبل ببناء غير مرخص . وادعى انها تقوم بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية . وقاطعه نواب كتلة الجبهة قائلين ان هذه الوعود تتكرر سنويا والوضع يزداد سوءا .

واقترح النائب مئير بعيل تحويل الاقتراح الى لجنة الداخلية لبحث الموضوع . واقترح النائب حنا مويس اجراء مناقشة في الكنيست وايده عدد كبير من النواب بينهم نواب كتلة الجبهة ونواب من التجمع وشيلي وداش وحتى بعض نواب المتدينين مثل النائب جلاس . الا ان اكثرية اصوات التكتل اسقطت الاقتراح .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الحربية حول الصحفيين الفلسطينيين المفقودين

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية باستجواب الى وزير الحربية عن مصير الصحفيين الفلسطينيين عبد الحافظ محمد عبد الله الاسمر وابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر اللذين اختفت آثارهما بتاريخ ١٥—٣—١٩٧٨ وقد علم اهلهما انهما جرحا واعتقلا اثناء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في شهر آذار ١٩٧٨ ، وكان ابناء عائلتيهما قد توجهوا الى الوزير اكثر من مرة يسألون عن مصير الصحفيين وكان الرد ان الموضوع قيد البحث . ولكن حتى الآن لم يتسلموا جوابا قاطعا .

وقد طلب النائب طوبي في استجوابه ان يعجل الوزير باعطاء جواب عن مصيرهما .

الجبهة تستجوب وزير الحربية حول « تسييج » ٢٠٠ دونم من اراضي الخليل

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير الحربية ، حول صحة الاخبار التي نشرتها وسائل الاعلام بتاريخ ١٤—١٢—١٩٧٨ وذكرت فيها ان سلطات الحكم العسكري امرت بتسييج ٢٠٠ دونم من اراضي الخليل الواقعة شمالي شرقي الخليل وعليها ٢٨ مبنى للسكن ، لاسباب امنية .

وسأل النائب طوبي في استجوابه ماذا يعني التسييج لاسباب امنية . الا يعني المصادرة لاقامة مستوطنات جديدة . وهل الوزير على استعداد لالغاء الاوامر حفاظا على حقوق اصحاب الاراضي والبيوت .

مجلس « الجبهة » في كفر ياسيف يلخص نتائج المعركة الانتخابية

كفرياسيف — عقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرياسيف اجتماعا ، هذا الاسبوع لخص فيه المعركة الانتخابية في البلدة وما اعقبها من اتصالات لاقامة اوسع ائتلاف لادارة اعمال المجلس . وقد ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة وعضو المجلس المحلي عن الجبهة ، نعيم شكري شحادة ، وقدم بيان السكرتارية رئيس المجلس المحلي ومركز اعمال الجبهة ، الرفيق نمر مرقس .

وقد تميز الاجتماع والنقاش الذي جرى فيه بجو التفاؤل والرغبة في مواصلة العمل بحماس لانجاز برنامج « الجبهة » الانتخابي وتطوير كفرياسيف وجعلها بلدا نموذجيا كما يريدها اهلوها والغيورون على سمعتها ومستقبلها .

وقد اتخذ المجلس في هذا الاجتماع سلسلة من القرارات ، اهمها :

مجلس الجبهة يثمن عاليا النصر الذي حققته جماهير كفرياسيف في المعركة الانتخابية المحلية الاخيرة ، ويتوجه بالشكر والتقدير الى كل الذين اسهموا بعملهم وباصواتهم في تحقيق هذا النصر .

ويدعو كافة اعضاء الجبهة ومؤيديها الى بذل جهود متواصلة من اجل توسيع الجبهة وتوطيدها وتطوير نصرها ودعم ادارتها في المجلس المحلي .

ويحيي الجبهات الدمقراطية والتقدمية الشقيقة لما حققته من انتصارات على طريق وحدة الصف . ويحيي الطلاب العرب في التخنيون وفي جامعة القدس على النصر الذي صنعوه على هذا الطريق في الانتخابات الاخيرة للجنتهم .

ويعلن المجلس عن تضامنه الاخوي مع الجبهات الشقيقة في دير حنا والرينة واكسال وسخنين . ويستنكر عملية هدم البيت في دير حنا واعتداء الشرطة على اهلها المدافعين عن حق الانسان في مسكن ياويه . ويطالب الحكومة بايقاف سياسة هدم البيوت العربية فورا . كما يستنكر الجريمة التي وقعت في الرينة . وذهب ضحيتها احد نشيطي الجبهة ، وجريمة حرق مكتب المجلس المحلي في اكسال وحرق بروتوكولات الاقتراع في سخنين وغيرها من احداث مشابهة رافقت الانتخابات او اعقبتها .

ان هذه السلسلة من الاحداث تشير الى وجود مصدر موجه واحد يعمل على اشعال التوتر وفرقة الصف بين جماهير الشعب العربي . وإزاء ذلك يدعو مجلس « الجبهة » شعبنا الى اليقظة لقطع الطريق على ظالميه ومفرقي صفوفه .

ويستنكر مجلس الجبهة اجراءات التشريد وسلب الارض التي اتخذتها السلطات الحكومية مؤخرا ضد عرب العزازمة بالنقب . ويطالب بالكف عنها وبالتعويض على ضحاياها واعادتهم الى اماكن سكناهم .

الجبهة تطالب باجراء بحث في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رياسة الكنيست اجراء بحث مستعجل في الكنيست حول العدوان الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان . وتضمن الطلب استنكارا شديدا للعدوان .

بيغـن يعتـرف :

لا ناخبين ولا مرشحين « للادارة الذاتية » !

القدس — لمراسلنا في الكنيست — قال رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، في معرض تفسيره رفض حكومته ربط « معاهدة السلام » !! المصرية الاسرائيلية بتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين :

« اكيد يجب اجراء انتخابات (في الضفة والقطاع لاقامة مجلس الادارة الذاتية — المراسل) . ولكن من اجل ذلك نحتاج الى ناخبين ومرشحين . ولكن حتى الان لا وجود للناخبين او المرشحين » .

القيادات الوطنية في رام الله والبيرة :

الاعتقالات الاخيرة تستهدف خنق المعارضة لمؤامرات "كامب ديفيد"

القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو البلديات والنقابات والمؤسسات الاجتماعية في رام الله والبيرة المحتلتين مذكرة للرأي العام استنكروا فيها موجة الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في صفوف النقابيين والمواطنين الوطنيين عموما وسياسة هدم البيوت التعسفية .

وطالبوا السلطات المحتلة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا والكف عن سياسة هدم المنازل التي تتنافى مع كل المواثيق والاعراف الدولية والتي تحدت بها سلطات الاحتلال حتى محكمة العدل العليا الاسرائيلية .

واكدوا في المذكرة ان هذه الاعتقالات لم تجيء صدفة وانما جاءت في هذا الوقت بالذات بقصد خنق الاصوات المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » . تلك المؤامرات — اضافت المذكرة — التي رفضها شعبنا مرارا وتكرارا واكد ويؤكد دائما ان حل الازمة يتم فقط على اساس ممارسة حق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد .

وقد وقع على البيان كل من : المجالس البلدية والقروية في رام الله والبيرة وبير زيت وبيتونيا وعطارة وسلواد وبني زيد ، وامين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العام في رام الله والبيرة ورئيس جمعية البيرة التعاونية الاستهلاكية ورئيس النادي الارثوذكسي في رام الله وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية ورئيس اللجنة الفرعية لاطباء الاسنان في رام الله ومؤسسة شباب البيرة وجمعية انعاش الاسرة في البيرة واللجنة الفرعية لنقابة الاطباء في رام الله ونقابة الصيادلة في رام الله والبيرة ومجلس طلبة جامعة بير زيت .

النائب توفيق طوبي يحتج على تقليص ميزانية التعليم في الوسط العربي

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت لجنة المعارف التابعة للكنيست هذا الاسبوع ميزانية التعليم الواردة في مشروع الميزانية العام الذي سيطرح على الكنيست بعد اسبوعين من قبل وزير المالية سمحا ايرليخ .

واشترك في النقاش نائب الجبهة الرفيق توفيق طوبي ، فكشف عن الاهمال المخطط في الوسط العربي والبارز في مشروع الميزانية . وقال : ان تخلف التعليم العربي اصبح امرا مسلما به من جميع الاوساط واكثر ما تعاني منه المدارس العربية هو النقص في غرف التدريس وحسب مصادر السلطات المحلية هناك نقص بحوالي ٣٥٠٠ — ٤٠٠٠ غرفة واما المصادر الحكومية فتعترف ان النقص يصل الى ٢٠٠٠ غرفة . وحتى لو سلمنا بهذا الرقم فهذا يعني ان اكثر من ٧٠ الف طالب عربي محرومون من شروط الدراسة اللائقة .

وحسب ما هو معروف كانت وزارة المعارف قد خصصت خلال السنتين الماضيتين مبلغ ٥٠ مليون ليرة لكل سنة من اجل بناء مدارس جديدة في الوسط العربي ، ومع ذلك فان النقص ظل قائما . وماذا تبشر الميزانية الجديدة على ضوء هذه الوعود الرنانة ؟!

هذا العام قلصت الميزانية وخصص مبلغ ٢٠ مليون ليرة فقط . فهل سيحل هذا المبلغ الذي لا يكفي لاقامة ثلاث مدارس الازمة الخانقة في مدارسنا العربية ؟

واعرب النائب طوبي في هذه الجلسة عن احتجاجه واستنكاره الشديدين على تقليص الميزانية وطالب بتخصيص المبالغ اللازمة لسد النقص القائم في مباني التعليم والاخذ بعين الاعتبار انه في كل عام يدخل المدرسة ٥٠٠٠ طالب عربي جديد .

ائتلاف دمقراطي في عرابة

عرابة — لمراسلنا — بارتياح وبهجة كبيرين استقبل اهالي عرابة البطوف ، امس الاول ، نبأ اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس وافشال محاولات بعض العناصر التي اعمتها المصالح الذاتية الضيقة فاخذت تعمل جاهدة لعرقلة امكانية اقامة هذا الائتلاف والتخريب عليه .

ففي مساء الاربعاء — امس الاول — عقد المجلس المنتخب حديثا جلسته الاولى في دار المجلس بحضور جمهور غفير من اهالي القرية وجميع اعضاء المجلس باستثناء عضوي كتلة « التطور والانعاش » السيدين محمود نعامنه وعلى صالح عاصله . وقد افتتح الجلسة الرئيس المنتخب محمد عبرى نصار ، بكلمة قصيرة هنأ فيها الاعضاء الجدد من جميع الكتل ودعاهم الى تجنب خلافات ما قبل الانتخابات والعمل سوية لما فيه مصلحة عرابة وامكانية تطويرها وتقدمها .

وقال السيد نصار ، « اسمحوا لي ان اعلن امامكم انني بانتمائي للجبهة الدمقراطية ، الذي اعتز به ، لن اخدم فقط مؤيدي الجبهة » . واضاف « سنعمل على ان يكون لمجلسنا المحلي ، كما كان في السابق ، دوره الايجابي والفعال على المستوى القطري سواء كان ذلك في لجنة الرؤساء او في لجنة الدفاع عن الاراضي او اية هيئة اخرى او مجال في سبيل خدمة شعبنا واهلنا . لقد كنا وسنبقى السباقين في المبادرة والعمل على توحيد صفوف شعبنا ، لاننا اكتشفنا ان سلاحنا الوحيد ودرعنا الواقي هو في وحدة صف شعبنا ووعيه وتعاونه » .

ثم اقترح رئيس المجلس مرشحيه لبعض اللجان فكانت القرارات كما يلي :

- ※ انتخب السيد عبد الرؤوف كناعنه قائما باعمال رئيس المجلس .
- ※ انتخب الرفيق فضل نعامنه نائبا لرئيس المجلس .
- ※ انتخب السيد خالد موسى بدارنه عضو الجبهة ، محاسبا للمجلس .

وقد صوت الى جانب هذه الاقتراحات ٦ اعضاء . ولم يصوت ضدها سوى السيد احمد جربوني .

وفي النهاية اعلن رئيس المجلس ان الادارة ستكون مؤلفة من اعضاء الائتلاف الخمسة (٤ من الجبهة وعضو كتلة التقدم والاخاء السيد عبد الرؤوف كناعنه) . ثم تقرر تأجيل انتخاب باقي اللجان الى جلسة قادمة .

هذا وقد اصدرت كتلتا الائتلاف بيانا في اليوم التالي فضحتا فيه اعضاء المجلس الذين لم يظهروا نوايا حسنة للتعاون .. منذ الجلسة الاولى .

عناصر مسؤولة وواعية تتسلم لجان الطلاب العرب في جامعات تل أبيب وبئر السبع وبار إيلان!

تل ابيب — بشعور المسؤولية القومية والوعي لاهمية وحدة نضال الطلاب العرب الجامعيين في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب في الجامعات وفي الاسهام في معارك شعبهم الكفاحية توجه الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وبار ايلان ، يوم الاربعاء الماضي وكذلك في جامعة بئر السبع يوم الثلاثاء الماضي ، لانتخاب عناصر مسؤولة وواعية في لجان الطلاب العرب وفي الاتحاد القطري للطلاب العرب .

ففي جامعة تل ابيب ساد الانتخابات جو هادىء كما استقبلت نتائج الانتخابات بجو احتفالي حيث منحت الغالبية الساحقة من الطلاب ثقتها مجددا بالعناصر الوطنية المسؤولة والواعية التي تسلمت اللجنة بكاملها وذلك بفوز الطلاب : محمد بركة — شفاعمرو ، ورياض قدسي — الناصرة ، وغانم مصاروه — كفر قرع ، وجميل صباغ — البقيعة ، ومحمد ابو مخ — باقة الغربية ، ورفيق ابو بكر — سالم ، وعبد الله غره — جت .

كما منح الطلاب العرب ثقتهم تلك للعناصر المسؤولة بانتخابها للاتحاد القطري للطلاب العرب ففاز بالمقاعد الثلاثة المخصصة لهم في جامعة تل ابيب الطلاب محمد بركة ورياض قدسي ومحمد ابو مخ .

في جامعة بار ايلان

كما منح الطلاب العرب ثقتهم للعناصر المشاركة في نضالات شعبنا ضد سياسة السلطة المعادية ، والمدافعين عن حقوق الطلاب العرب في الجامعة . ففازت هذه العناصر بكامل المقاعد المخصصة لها في اللجنة وفي الاتحاد القطري اما الطلاب الفائزون في الاتحاد القطري فهم : محمد كناعنة ومازن نصار وللجنة الطلاب انتخب بالاضافة اليهما محمود عصفور وعنايات غربال وجمال محمود .

جامعة بئر السبع

وفي جامعة بئر السبع استطاع الطلاب العرب الواعون والمتحلون بالمسؤولية الوطنية والطلابية ان يتسلموا اللجنة بكاملها ايضا وكذلك المقعدين المخصصين لهم في الجامعة للاتحاد القطري .

فقد انتخب لهذه اللجنة : شحده بن برى ، ثابت ابو راس ، ابراهيم خلايله ، عفيف عساقله ، جبر نصار ، سمير قرواني وعفيف صفية . اما في الاتحاد القطري فانتخب الطالبان شحده بن برى وثابت ابو راس .

غداً في الناصرة اجتماع طلابي قطري لنصرة المعلمين الثانويين

حيفا — سيتوجه آلاف الطلاب الثانويين العرب واولياء امورهم من مختلف انحاء البلاد — غدا لحضور الاجتماع الشعبي القطري الكبير في قاعة المركز الثقافي في مدينة الناصرة والذي دعت اليه لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية تضامنا مع كفاح المعلمين العادل من اجل رفع اجورهم .

وسيتكلم في الاجتماع الشعبي مندوبون عن الطلاب الثانويين وممثل عن نقابة المعلمين القطرية وشخصيات شعبية اخرى .

بينما ديان يستعد — بقية

اتفاق حكام مصر واسرائيل على استئناف المفاوضات بينهما باشراف الولايات المتحدة . فهذه الغارات جاءت لتؤكد عزم اسرائيل على تنفيذ البند السادس من مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية الذي يجرد مصر من التزامها بالتضامن العربي في حالة قيام اسرائيل بعدوان على أي من الاقطار العربية المجاورة .

ولا شك في ان اسرائيل بهذه الغارات ، وكعادتها في السابق انما ارادت التلويح في وجه الشعوب العربية بالقبضة الحديدية لابتزاز تنازلات منها لصالح اطماع حكام اسرائيل التوسعية .

ولا شك ايضا في ان حكام اسرائيل يأملون في ان تسفر هذه الغارات وما يرافقها من توتير للجو عن صرف الانظار في اسرائيل عن الحالة الاقتصادية المتردية وعن اشتداد الغلاء وبالتالي تدني مستوى المعيشة ، وضرب كل دعوة لتصعيد النضال الاجتماعي المعادي لسياسة الحكومة الاقتصادية .

وجاء من بيروت ان الغارات المذكورة اسفرت عن مقتل عدد من المواطنين وجرح آخرين .

وقد اثارت موجة من الاحتجاج والسخط في البلدان العربية والعالم .

حكام مصر — بقية

مصر !

ومقابل ذلك صرح رئيس الوزراء بيغن ان اسرائيل مستعدة لتوقيع مسودة المعاهدة ، كما تم الاتفاق عليها ، ولكن الطرف الاخر هو الذي اقترح اقتراحات جديدة .. والولايات المتحدة فاجأتنا باقتراحاتها . ومع هذا ستستأنف المفاوضات !

وهكذا يظهر من جديد ان التعقيدات في المفاوضات تنبع من ضرورات تكتيكية .. والضجة حولها ، كما ظهرت في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، لا تؤثر على مخطط تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

وزارة الخارجية — بقية

الحكومة الجزائرية » .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الجزائرية ومجلس الثورة الجزائري اتهما في بيان رسمي هذا الاسبوع حكومة المغرب بالتآمر السافر على الجزائر وعلى ثورتها . وجاء في البيان ان طائرة مغربية القت بالسلاح فوق الاراضي الجزائرية ليستخدمه اعداء الثورة الجزائرية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الاوساط الرجعية في الجزائر تتأهب للتحرك ضد منجزات الشعب الجزائري السياسية والاجتماعية والاقتصادية مستغلة مرض الرئيس الجزائري وما يمكن ان يحدثه غيابه المفاجىء من مشاكل . ولقد حذر قادة الثورة الجزائرية من مثل هذا التحرك ودعوا العمال والشعب الجزائري عامة الى اليقظة والحذر للتصدي للمؤامرات التي تحاك في السر والعلن ضد الجزائر .

الاساتذة الجامعيون — بقية

اليهم .

ويجمع المراقبون على ان هذه ليست المرة الاولى التي يتمرد فيها الجنود على ضباطهم ويرفضون الانصياع لاوامرهم وينتقلون الى صفوف المتظاهرين . وتثير هذه الظاهرة قلقا بالغا بين الاوساط الحاكمة في ايران وبالذات في القصر الشاهنشاهي . وسبق ان اعرب الشاه عن قلقه من ظاهرة اخرى مماثلة ولا تقل خطورة عن التمرد وهي الفرار من الجندية . ويشير المراقبون من العاصمة الايرانية ان كل يوم يمر يؤكد بشكل قاطع عزلة الشاه ونظامه .

وافادت الوكالات ، امس الخميس ، ان معارضي الشاه واصلوا توزيع المناشير التي تدعو الى اقالة الشاه وتندد بالتعاون بين الشاه وحكام اسرائيل . وتتهم هذه المناشير اسرائيل بارسال الجنود والفنيين لمساعدة الشاه في قمع الانتفاضة المعادية له وفي قمع نضال عمال النفط المضربين .

واكدت الوكالات أن كل الدلائل تشير الى فشل نظام الشاه في محاولته الاخيرة الرامية لاحتواء قادة المعارضة الوطنية بتكليف بعض قادتها مثل كريم سنجابي وغلام صديقي مهمة تشكيل حكومة مدنية . فقد اعلن سنجابي رفضه القاطع لهذا العرض واصر على ضرورة قيام حكم وطني دمقراطي في ايران يخلف نظام الشاه المعزول .

كلمة « الاتحاد » — بقية

دولية اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة تساند كلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، نعود الى تحذير حكام اسرائيل من التمسك باذيال الامبريالية في سعيهم الى تبديد حقوق الشعب الفلسطيني .

فالتآمر مع النظام الساداتي على حقوق الشعب الفلسطيني لن يقود الى السلام ولا الى الامن والاستقرار .. والجولة الجديدة من المفاوضات ، بين وزير الخارجية الامريكي فانس ورئيس الوزراء المصري خليل ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، لن تسهم في السلام او في تغيير الراي العام العالمي .

ولن يؤثر قرار المسؤولين الاسرائيليين وقف سحب المعدات من سيناء الى النقب في الراي العام العالمي ... فالراي العام العالمي نضج جدا منذ ان اعاد القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة بعد غياب ربع قرن . واتفق على اسس حل هذه القضية وجسدها في قرارات دولية .

لقد قامت اسرائيل حسب قرارات المنظمة الدولية وهذه القرارات منحتها الشرعية ..

ولذلك فامنها وسلامها يعتمد على توطيد هذه الشرعية التي قررت الدورة الاخيرة مقوماتها التي لا تتزعزع — الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص . ب . ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

